الانوار

١٢ صفحة
١٥ ليرة

تصدر عن دار الصياد

AL-ANWAR — Beyrouth 17 Août 1987 28e Année No. 9528 — بيروت – الاثنين ١٧ آب ١٩٨٧ – السنة ٢٨ – العدد ٩٥٢٨

الاسبوع الطالع يحمل المزيد من الهموم المعيشية

تعثر محاولات عقد لقاء وزاري قصير يعلن تقنين المحروقات

الهموم الاقتصادية والمعيشية تعود لتفرض نفسها مع بداية الاسبوع الحالي ، في وقت يتساءل فيه المواطنون عن جدوى المعالجات والاتصالات الجارية لوضع حد للتدهور القائم . والتي كانت استقرت خلال الاسبوع الماضي على قرار اتخذه وزير المالية بالوكالة اعاد بموجبه الى حاكم مصرف لبنان صلاحيات التدخل في السوق النقدية ، بغية ضبط سعر الدولار وتامين العملات الاجنبية الضرورية لشراء المحروقات والقمح .

في حين بقيت مسالة الاتفاق على موعد ومكان لعقد لقاء وزاري يناقش الخطوات العملية لمعالجة التدهور . واستخلاص ابرزها من المشاريع المطروحة ، معلقة دون جواب نهائي وحاسم .

وتقول اوساط سياسية واقتصادية مطلعة ان قرار الوزير الهاشم باعادة التفويض الى حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم . من شانه ان يترك بصماته على سعر صرف الدولار الاميركي بشكل ملحوظ امانراجعاواما ارتفاعا ، وذلك تبعا لتدخل المصرف لناحية شراء العملات الاجنبية ام بيعها . وهذا ما ستظهره حركة البورصة اليوم وفي الايام القليلة المقبلة .

صدمة تزاد الى: صدمات قديمة

وتعلق الاوساط المذكورة على قرار الوزير الهاشم والذي فسره في حديث «للانوار» على انه يهدف الى احداث صدمة نفسية معاكسة للصدمة التي كان الرئيس شمعون احدثها بقراره، ان الوضع الاقتصادي اللبناني، بات لا تؤثر فيه الصدمات مهما بلغت احجامها، لان التاكل اصاب البنية التحتية لهذا الاقتصاد، وتجاوز بتدهوره تاثير صدمات من هذا النوع، والمطلوب هو وضع حل جذري للازمة السياسية

(البقية على الصفحة ١١)

تشرين عن عودة ايغلتون

قالت صحيفة تشرين الحكومية امس ان عودة وليم ايغلتون السفير الاميركي الى دمشق قريبا يشكل اعترافا باهمية الدور السوري في المنطقة .

واكدت تشرين ان الدرس المستفاد من عودة السفير المحتملة هوان سوريا تستمد قوتها من المبادىء التي ترتكز عليها سياستها الداخلية والعربية والدولية ، واوضحت الصحيفة ان هذه المبادىء هي السعي الى التضامن العربي وتحقيق التوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني ورفض المعارك الجانبية التي تفرضها الامبريالية .

دمشق – ا ف ب

بدر يتهم قوى خارجية باعمال العنف

اتهم السيد زكي بدر وزير الداخلية المصري امس قوى خارجية لم يحددها بالاسم بالمسؤولية عن موجة من اعمال العنف التي ارتكبها مسلمون متطرفون في مصر خلال الاربعة اشهر الماضية .

ومنذ ايار الماضي ارتكبت عدة محاولات استهدفت حياة اثنين من وزراء الداخلية المصريين السابقين واثنين من العاملين بالسفارة الاميركية بالقاهرة ورئيس تحرير مجلة مصري بارز .

ولم يحدد السيد بدر في كلمته امام المؤتمر الرابع للمصريين العاملين في الخارج الجماعات الاسلامية التي يشتبه بانها نفذت هذه الهجمات كما لم يفصح عن الدول الاجنبية التي قد تكون تورطت في ذلك .

القاهرة – ر

غزالة: مناورات مشتركة مع الاردن

قال وزير الدفاع المصري المشير عبد الحليم ابو غزالة امس ان مصر ستجري مناورات عسكرية مشتركة مع الاردن في وقت لاحق من هذا العام

وقد بدات قوات مصرية واميركية امس في اجراء مناورات عسكرية مشتركة في صحراء مصر الغربية في جو من السرية وسط تعتيم اعلامي تفرضه القاهرة .

وقال المشير ابو غزالة للصحافيين بعد اجتماعه مع ضباط بالجيش في مدينة الاسماعيلية المطلة على قناة السويس «نحن مستعدون للاشتراك مع اي دولة عربية في مناورات عسكرية اذا طلبت ذلك».

واضاف قوله في اول اشارة رسمية الى المناورات الاميركية – المصرية التي يطلق عليها اسم «النجم الساطع ٨٧» ان مصر تستخدم الى اقصى حد التكنولوجيا الاميركية في المناورات الحالية

القاهرة – ر

الوزير الهاشم «للانوار»

الرئيس سيستعمل صلاحياته لتشكيل حكومة جديدة

الصفحة ٣

(الخطر ، كل الخطر هو في بناء دولة العجز ، والثرثارين ، وغير المسؤولين ، عوضا من بناء الدولة – فاليري جيسكار ديستان).

يا ويلهم ، يوم يحاسبون !..

بقلم الياس ربابي

حكاية المشرف على الغرق والنحوي الحريص على التخاطب بلغة عربية ، سليمة ، فصيحة ، لا لحن فيها ولا وهن ، حكاية شهيرة بين الناس : كثيرون منهم قرأوها في كتاب وهم على مقاعد المدرسة . وكثيرون آخرون حفظوها ، ويتندرون بها في المناسبات المؤاتية .

قيل : ان مشرفا على الغرق استنجد بنحوي كان قريبا منه لانقاذه . وجاءت الاستغاثة – على ما يبدو – في تعابير لم تسلم من الخطأ اللغوي . وعوضا من ان يبادر النحوي الى انتشال المستغيث به في اقصى سرعة ممكنة ، راح يلقي عليه درسا مسهبا في اخطار جهل اصول السباحة من جهة . وفي وجوب التكلم بلغة صحيحة ، صافية ، من جهة ثانية .

وطال الوعظ والنصح والارشاد الى ان ابتلع البحر المشرف على الغرق ، وطواه في عداد ضحاياه . الا ان المسكين ، قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة ، سمع يصرخ في النحوي ، قائلا : « يا سيدي ، انقذني اولا ... ثم الق علي بعد ذلك كل ما يحلو لك القاؤه من دروس وعظات » .

* * *

هذه الحكاية تكاد ان تكون حكاية احد ابرز وجوه واقع نكبتنا في هذه الايام : عنيت وجه اشتداد الازمة التي تعصف بنا كاسحة ، ماسحة ، وكيفية معالجتها على ايدي المسؤولين عن المعالجة .

فاذ المواطن (يُفهم جميع اللبنانيين غير المنخرطين في صفوف عملاء المؤامرة ومستغليها ...) في الدرك الاسفل من حالات التعس والبؤس .

واذ مصائب الخراب والعذاب – وما اكثرها واثقلها ! – تسحقه ، ولا شفقة ، ولا هوادة .

واذ همومه واوجاعه واحزانه فوق طاقة احتمالها والصبر عليها .

واذ يأسه من عدل البشر ورحمة الملائكة يأس مطلق ، مطبق .

واذ كفره بما كان ، وسيكون ، كفر صارخ السخط والدوي .

واذ خوفه من غده اشد من ذعره في يومه ، بفعل ما يعاني، ويتوقع .

واذ شكواه – الما وغضبا – متصلة الصراخ ، لا استكانة فيها ، ولا مهادنة .

واذ حاجته الى من يفرج كربا ، ويدفع ضيما ، حاجة ماسة بالحاح والحاف ...

* * *

اذ المواطن على هذه الحال من البلاء والشقاء ، فاين هم المسؤولون – شرعا وعرفا – عن الاهتمام به ؟

اين هم : كبارا وصغارا . رسميين وشعبيين . ظاهرين ومستترين ، عند سماعهم نداء الاستغاثة ؟

بلى . انهم موجودون – ولله الحمد مثنى وثلاث ورباع !

موجودون وراء زجاجة التلفزيون ، في اطلالات اين منها اطلالات رودولف فالنتينو ، وتايرون باور ، وجيمس دين ؟

موجودون في مباريات ثرثرة و « صف حكي » .. كثيرا ما تفلت بضاعتها من الاحتكاك دون التعريج على المخ وضوابط العقل والمنطق .

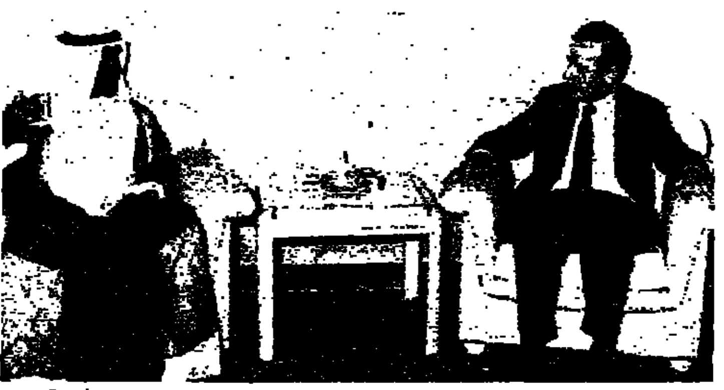
موجودون فيما ينثرونه من « تطمينات » مضللة ، باتت تحدث في النفوس نقيض الاثر المرغوب في احداثه ، لافتقارها الى سند يركن اليه في جانب ، ولثبوت بطلانها مرة ومرتين ومرات في جوانب .

موجودون في « الاتصالات التليفونية » – يا لروعة البدعة الجديدة في فنون الحكم ! – يطبل الاعلام لها ، ويزمر ، وكانها اختراع الابجدية ، او وصول الانسان الى القمر .

(البقية على الصفحة ١١)

السعودية تلتزم بتعهداتها المالية

زايد والاسد يتابعان تقويم قضايا المنطقة




■ الاسد خلال محادثاته مع الشيخ زايد امس ■ (رويتر)

تابع الشيخ زايدبن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والرئيس السوري حافظ الاسد محادثاتهما لليوم الثاني على التوالي امس.

وذكر رسميا ان المحادثات تتناول المواضيع المتصلة بالعلاقات الثنائية بين سوريا ودولة الامارات والتطورات في المنطقة وعلى الساحة العربية بما في ذلك الوضع في منطقة الخليج والمسائل المتعلقة بالتضامن العربي والعمل العربي المشترك.

وقام الشيخ زايد صباح امس بزيارة لمقبرة الشهداء في ضواحي دمشق.

ورافق الشيخ زايد في هذه الزيارة الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم ام القيوين واعضاء الوفد المرافق والسيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري.

وقد جرت المراسم المعتادة في مثل هذه المناسبة حيث عزفت الموسيقى العسكرية التحية لرئيس دولة الامارات فور وصوله الى النصب التذكاري بمقبرة الشهداء ثم قام باستعراض ثلة من حرس الشرف التي اصطفت امام

(البقية على الصفحة ١١)

انفجار سيارة مفخخة قرب صور

كاتيوشا الى شمال اسرائيل لم تسفر عن ضحايا




■ بقايا سيارة انفجرت امس في جنوب لبنان واسفرت عن مقتل ٤ اشخاص ■ (التفاصيل صفحة ٤)

قالت مصادر امنية ان صواريخ من طراز «كاتيوشا» اصابت شمال اسرائيل و « المنطقة الامنية » التي اقامتها اسرائيل في جنوب لبنان الا انها لم تسفر عن سقوط ضحايا

واضافت المصادر قولها ان الصواريخ السوفياتية الصنع اطلقت من خارج المنطقة التي تحتلها اسرائيل في لبنان لتكون بمثابة منطقة عازلة على طول حدودها عندما سحبت معظم جنودها من لبنان في عام ١٩٨٥

ووقع الهجوم الصاروخي ، الذي لحقت خلاله اضرار طفيفة بممتلكات ، امس الاول الا ان جهاز الرقابة العسكرية الاسرائيلي حظر اذاعة تقارير عنه .

وكان الهجوم الذي وقع امس الاول

(البقية على الصفحة ١١)

وسط انقسام ومعارضة قوية

مجلس الوزراء الاسرائيلي يرجئ قراره بشأن مستقبل "لافي"

■ شامير ورابين خلال اجتماع مجلس الوزراء

علم من مصادر وثيقة الصلة برئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ان الحكومة قررت امس ان ترجىء لاسبوعين قرارها النهائي بشان مستقبل المقاتلة الاسرائيلية «لافي».

واوضحت المصادر نفسها ان الوزراء المؤيدين والمعارضين للمشروع لم يتمكنوا خلال مناقشات استمرت ست ساعات من تغليب موقف على موقف بصدد الطائرة «لافي» وان الاسبوعين المقبلين سيستنفدان في «اعادة بحث المشكلة».

وقالت المصادر نفسها ان التاجيل اقترحه اسحق شامير رئيس الوزراء وزعيم كتلة «ليكود» (اليمينية) ووافق عليه شمعون بيريز وزير الخارجية وزعيم حزب العمل

وكان شامير وبيريز قد اعلنا قبل اجتماع امس تاييدهما لمشروع الطائرة «لافي» بينما وضع اسحق رابين وزير الدفاع «حزب العمل» وموشي نسيم وزير المالية «الليكود» خطة مشتركة للتخلي فورا عن مشروع «لافي» .

وذكر راديو اسرائيل ان الوزراء المعارضين للمشروع كان عددهم امس يفوق باغلبية صغيرة (صوتين او ثلاثة اصوات) المؤيدين للمشروع ويبلغ عدد الوزراء في الحكومة ٢٤ وزيرا

وقد دفعت الولايات المتحدة ٥ر١ مليار دولار لتمويل تطوير المقاتلة «لافي» وتعارض واشنطن استمرار المشروع ودعا جورج شولتز وزير الخارجيه

(البقية على الصفحة ١١)

طائرات هليكوبتر اميركية بدأت عمليات البحث

رفسنجاني يهدد بزرع الخليج بالالغام ووقف تصدير النفط عبر الانابيب

■ صورة اخذت خلال نقل الجرحى من السفينة ■ (رويتر)

■ سفينة الامداد ، انيتا ، التي انفجرت امس الاول عندما اصطدمت بلغم في مياه الخليج ■

بدات امس قوة عمل اميركية لكسح الالغام مهمتها في الخليج في الوقت الذي اعلنت فيه ايران انها بدات ايضا البحث عن الغام .

وقد فجرت وحدات جيش دولة الامارات العربية المتحدة لغمين خارج الخليج مباشرة غير ان مسؤولي الموانىء قالوا ان المرسى الرئيسي بهذه المنطقة لا يزال غير امن .

وقد رست السفينة الحربية الاميركية «غوادالكنال» وعلى متنها طائرات هليكوبتر لكسح الالغام على مسافة ٣٠ ميلا شمال شرقي البحرين حسبما قال مراسل شبكة التلفزيون البريطانية المستقلة برنت سادلر لرويتر بتليفون لاسلكي من قارب على بعد ميل من البحرين .

وتقول مصادر ملاحية ان وصول هذه السفينة قد يكون ايذانا ببدء رحلة العودة صوب مدخل الخليج لقافلة من ناقلات كويتية ترفع العلم الاميركي وسفن حربية اميركية من الكويت في غضون الساعات الاربع والعشرين المقبلة .

وقال سادلر ان طائرات هليكوبتر من طراز «سي ستاليون» حلقت حول «غوادالكنال» على ارتفاع ١٥ مترا فوق سطح الماء في عملية بحث عن الغام بالعين المجردة على ما يبدو .

في طهران . قال رئيس البرلمان الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس ان ايران تستطيع وضع الغام في الخليج كانها تبذر حبوبا .

وقال السيد رفسنجاني ايضا ان ايران تستطيع وقف تصدير نفط من دول عربية من المنطقة عبر خطوط انابيب .

ونسبت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية اليه قوله امام اجتماع لمسؤولين عن التعليم «لدينا مصنع لانتاج الغام يمكنه انتاجها مثل البذور» .

واضاف قوله تستطيع معدات ايران وزوارقها المصنوعة محليا ان تجعل الخليج غير امن بصفة دائمة حتى ينهي العالم «اعمال العراق المشينة» .

ونقلت الوكالة عن السيد رفسنجاني قوله «اذا وقع حادث في الخليج الفارسي يمنع صادرات ايران النفطية من المنطقة فان نفط المنطقة لن يتم تصديره حتى عبر خطوط انابيب» .

ولم يذكر السيد رفسنجاني تفصيلات عن التهديد لصادرات نفطية او عمليات وضع الغام .

وقال السيد رفسنجاني «ان منطقتنا في الخليج الفارسي واضح . اذا اهتم العالم بامن الخليج الفارسي فيجب عليه انهاء اعمال العراق المشينة» .

وتزعم طهران ان اعمالها في الخليج انما هي انتقام فقط من هجمات عراقية .

وقال السيد رفسنجاني انه من غير المنطقي القول بان العراق يمكنه حرمان ايران من الوصول للخليج لتصدير نفطها لمجرد ان بغداد لا تصدر نفطها عبر الممر المائي .

واضاف قوله «ان العراق يستخدم جزرا كويتية في الخليج الفارسي بينما يتم تصدير نفط الكويت والسعودية ... لصالحه . وقد قلنا انه اذا اوقف العراق هجماته في الخليج الفارسي ستتجاهل هاتين المسألتين» .

ومضى يقول «ان حشد سفن حربية اميركية واساطيل بريطانية وفرنسية لكسح الالغام في الخليج ، اشارة الى النوايا الاثيمة للاميركيين» .

وفي غضون ذلك ، ذكر راديو طهران

(البقية على الصفحة ١١)

العراق يستأنف غاراته على منشآت النفط الايرانية

قال العراق امس انه ارسل طائرات حربية لمهاجمة منشات نفطية في ايران للمرة الثانية خلال اسبوع .

وجاء في بيان عسكري ان الطائرات ضربت محطتين لضخ النفط في الاحواز بجنوب غرب ايران واشعلت النيران في اهدافها . وقال البيان ان جميع الطائرات عادت الى قواعدها سالمة .

وقال البيان ان الهجوم شن بسبب ما اسماه رفض ايران لنداء المجتمع الدولي بانهاء الحرب العراقية الايرانية .

وكان العراق قد قال انه سيقبل القرار الذي اصدره مجلس الامن الدولي في ٢٠ تموز الماضي ويامر بوقف اطلاق النار في الحرب المستمرة منذ ما يقرب من سبع سنوات بشرط ان تقبله ايران ايضا .

وكانت ايران قد انتقدت القرار ولكنها لم ترفضه رسميا .

والهجوم الذي قيل انه شن على الاحواز هو ثاني هجوم تشنه الطائرات العراقية على منشات نفط ايرانية منذ ما قبل صدور القرار .

وكانت الطائرات العراقية قد هاجمت مصافي نفط في تبريز بشمال ايران وخمسة مواقع نفطية اخرى في وسط وجنوب ايران في العاشر من اب الحالي منهية بذلك وقفا للغارات الجوية على اهداف اقتصادية استمر ٢٥ يوما .

وقد هددت ايران مرارا بالانتقام من الغارات العراقية على اهداف اقتصادية وببدء مهاجمة سفن في الخليج اذا استانفت بغداد هجماتها على ناقلات ايرانية .

وقال البيان ان العراق سيستمر في هجماته الى ان تستجيب ايران لقرار الامم المتحدة .

وقال ايضا سنستمر في ضرباتنا ولن نرفع ايدينا عنهم (الايرانيون) اذا لم يستجيبوا رسميا وبوضوح لنداء السلام .

ويريد العراق ان يفرض مجلس الامن عقوبات على ايران لعدم تنفيذها قرار وقف اطلاق النار .

بغداد – ر

تمهيدا لمؤتمر دولي

لجنة عربية تبلور اقتراحا سوريا لمفهوم الارهاب

عقدت لجنة عربية خاصة اجتماعا في دمشق امس لاعداد ورقة عمل عربية موحدة تمهيدا لتقديمها الى الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة حول اقتراح سوري بعقد مؤتمر دولي لتحديد مفهوم الارهاب الدولي.

وكان مجلس جامعة الدول العربية قد اقر تشكيل هذه اللجنة في اجتماعه في السادس من نيسان الماضي.

وتمنى مجلس الجامعة العربية ان تتعاون المجموعة العربية في اجتماعات الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة مع دول حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية والدول الصديقة لادراج بند في جدول اعمال الجمعية العامة من اجل عقد مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة «لتحديد مفهوم الارهاب الدولي والتمييز بينه وبين نضال الشعوب من اجل قضاياها المشروعة وتحرير ارضها».

وقال السيد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا لدى افتتاحه اعمال اللجنة العربية الخاصة التي ستستمر يومين ويحضرها ايضا السيد عدنان عمران الامين العام المساعد للشؤون السياسية في جامعة الدول العربية ولجنة فنية مختصة من وزارة الخارجية السورية «ان القرار الخاص الصادر عن مجلس الجامعة العربية بتشكيل هذه اللجنة يشكل انعطافا هاما في الدفاع عن الامة العربية في وجه الهجمة الشرسة للامبريالية والصهيونية».

وقال السيد الشرع ان الاقتراح السوري بعقد مؤتمر دولي لتحديد مفهوم الارهاب الدولي «يلقى تاييدا عربيا واسلاميا وعالميا واسعا وحتى من دول مجموعة السوق الاوروبية المشتركة التي لم تعترض عليه ووعدت بدراسته بشكل جدي» .

واضاف يقول «ولكن وللاسف فان الدولة الوحيدة التي اعترضت على عقد هذا المؤتمر كانت الولايات المتحدة الاميركية التي لم يكن موقفها مستغربا لان الادارة الاميركية تدعم اسرائيل بشكل واضح وتعتبر المقاومة الوطنية سواء اكانت فلسطينية او لبنانية عملا

(البقية على الصفحة ١١)

قذائف فالتة ام بداية؟

في الوقت الذي يحصب فيه الاهتمام الرسمي والقيادي على معالجة الشأن الاقتصادي المتدهور، وفي ظل هدوء امني جيد على خطوط التماس، وعبرها بين المنطقتين الشرقية والغربية. كانت المنطقة الشرقية امس عرضة لقذائف من دون سابق انذار، حيرت المحللين والمراقبين الذين لم يجدوا لها سببا مقنعا، او خلفيات او ابعاد. خصوصا وانها انطلقت من منطقة معروفة. وانصبت على مواقع معروفة ايضا.

وبعد سقوط هذه القذائف التي حلفت اضرارا مادية كبيرة واثارت الخوف عند المواطنين، الذين نزل البعض منهم الى الملاجىء، كان السؤال المطروح واحدا عند الجميع، ما هي دوافع هذا القصف غير المبرر؟ وهل هي مجرد قذائف فالتة مراجيا اطلقت بقرار من تنظيم محلي، ام هي رسالة موقعة هدفها افهام من يجب ان يفهم ان لا مجال الان لاي بحث في حلول جذرية حتى لو كانت هذه الحلول مقتصرة على الوضع الاقتصادي انقاذا لحياة الناس من العوز والجوع؟ او هي بالفعل بداية لتدهور امني يمكن ان يتوسع والهدف هو تمرير مشاريع اقليمية يجري التحضير لها منذ وقت طويل؟

ويبدو ان كل الاتصالات التي اجريت ومحاولة التعرف على الاسباب الحقيقية لما جرى لم تعط الجواب الشافي، وبقي هذا التصعيد المفاجىء لغزا بحد ذاته بانتظار المزيد من التطورات اما سلبا اي المزيد من العمل العسكري غير المراقب، واما ايجابا بمنع حصول ما حصل حتى لو ادى ذلك الى تدخل محلي من قبل القوى المعنية بالوضع الامني للحؤول دون تكرار ما حصل والذي هو بالنتيجة اسقاط لهدنة استمرت طوال هذه المدة، وجعلت الناس يسقطون من حسابهم حالة الخوف من التدهور الامني للانصراف الى معالجة ومواجهة شؤونهم الحياتية المتدهورة.

وايا تكن الدوافع، وايا ستكون وسائل المعالجة، فان مما حصل له مدلوله الخطير في الحالتين:

فاذا كان القرار هو محلي ومحصور في تنظيم ما من التنظيمات المسلحة الكثيرة على الساحة اللبنانية وبصورة خاصة بيروت الغربية، هدفه قلب الهدنة الى حرب، وجر اللبنانيين الى الاقتتال مجددا عبر خطوط التماس. فجميعنا يعرف ان مثل هذا التنظيم، قادر بالفعل على جر البلاد مجددا الى احداث دامية، وتجربة الحروب الماضية اثبتت من خلال تداخل القوى، ومن خلال الثغرات الموجودة في كل تنظيم ان هذا ممكن جدا، كما الحادث الفردي الذي يبدأ بخلاف شخصي ويتطور الى اشتباكات دامية تحصد القتلى والجرحى وتوقع الدمار والخراب.

واذا كان وراء عملية القصف، رسالة موقعة وقرار اكثر من محلي محدود، فهذا يعني اننا على ابواب تصعيد امني خطير، في ظل امتلاك الجميع للاسلحة المتطورة والذخائر المكثفة، وفي ظل جمود خانق يصيب الحياة اللبنانية بكاملها ويحتاج الى عملية نوعية تهدف الى اعادة تحريك الاوضاع، منعا للاهتراء الذي يصيب كل المجتمعات والقوى المسيطرة على الوضع، والتي باتت تشعر بعبء هذه المرحلة عليها اذا لم تسارع الى اتخاذ المواقف في سبيل خدمة مصالح الناس.

في الاطار الاخر، يسعى البعض الى عدم اعطاء ما حصل اهمية كبرى، الا اذا تكررت عملية القصف، لان هناك من يقول انها نوع من الرد على حديث قائد القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع، والذي المح فيه الى «حالات حتماء»، والى امكان اقفال مطار بيروت اضافة الى رايه الصريح بقيادات بيروت الغربية، وبالتالي فان تحريك راجمة صواريخ او مرابض مدفعية ما هي الا عملية امنية محدودة في المكان والزمان، ولا تتكرر الا في مثل هذه الحالات.

في اي حال يتفق الراي بين مراجع سياسية وغير سياسية عديدة على القول انه لا يجوز اطلاقا المزح بالوضع الامني لان الاتكال على ضبط النفس، وعلى القرارات بعدم الرد ضمن حدود معينة، لا يمكن ان يكون الضمانة الذاتية لتسلسل احداث جديدة يمكن ان تبدأ خطيرة وتنتهي بعمليات عسكرية واسعة يشارك بها اكبر عدد من القوى المسلحة الموجودة على الارض والمعبأة اساسا لعمل عسكري، حتى لو كان هذا العمل تغطية لحدث اقليمي ولصراع قائم في المنطقة على غير وجه، خصوصا واننا تعودنا ان تكون الساحة اللبنانية هي المتنفس الوحيد لكل الاحتقانات الخارجية، نظرا لوجود كل القوى داخل لبنان، وهي في حالة حرب فيما بينها.

والتحذير ليس مرده فقط كما تقول المراجع نفسها الى التخوف من انهيار الهدنة والعودة الى احداث ٧٥-٧٦، او ٧٨، او ٨٣، بل لان البلاد لم تعد قادرة على تحمل مثل هذه الانتكاسات لاسباب اقتصادية وحياتية ومعيشية، اضافة الى الجو النفسي عند المواطن الذي يعيش حالة ضغط رهيبة في هذه المرحلة، ولان الوضع الاقتصادي لم يعد يتحمل المزيد من الهدر في القدرات والامكانات المحلية. فاللبناني وحده سيدفع ثمن الاسلحة والذخائر، وحده سيتكبد الخسارة المتلاحقة في الممتلكات الناتجة اصلا عن العمليات العسكرية. كما ان الثقة بالحل، ولو ببصيص نور لهذا الحل تنهار نهائيا وتشجع بعض المترددين على الهجرة الى الخارج بعدما ازدهرت هذه الهجرة على اثر تفاقم المشكلة الاقتصادية، فاللبنانيون اثبتوا بالفعل قدرة على استيعاب المشاكل السياسية والامنية وكل الاعمال العسكرية، من التهجير والذبح على الهوية ولكنهم لا يملكون القدرة على تحمل الوضع الاقتصادي وهم يرون الجوع أت اليهم.

فوزي مبارك

ترأس الذبيحة الالهية في الديمان
صفير: اين هو التضامن اللبناني
والناس لا يجدون ما يسدون به الرمق

الديمان - من كمال حيدر

دعا غبطة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير الى ضرورة العودة الى الايمان وتعليم ابناءنا ما ورثناه عن ابائنا واجدادنا الذين علمونا الايمان والمحبة

ترأس البطريرك صفير امس الذبيحة الالهية في كنيسة الصرح في الديمان وعاونه المطران بشارة الراعي والقى البطريرك صفير عظة قال فيها

لقد وضع الله بين ايدينا الكثير الكثير من خيوره وهذا ما يجب ان نؤدي عنه الحساب فقد وضع بين ايدينا حياتنا التي ليست لنا ولكنها لله على ما يقول بولس الرسول فان حيينا فلله نحيون وان متنا ولله نموت. حياتنا ليست لنا. ليس باستطاعتنا ان نتصرف بها بكل ما نشاء انما الفوائد التي وضعها الله تعالى في الدنيا لكي نسير عليها والذين يجازفون بحياتهم والذين يضعون حدا لها بارادتهم الذين يقدمون على الانتحار لما يتعاطون من مخدرات وبما يعرضون حياتهم للهلاك فانهم يخطئون استعمال الخير الذي وضعه الله تعالى بين ايديهم فما القول عن الذين يتعرضون لا لحياتهم فقط انما لحياة سواهم من الناس الذين يمتهنونهم ويذلونهم ويعدمونهم حياتهم التي هي لله وليست لهم لانه وحده هو رب الحياة والموت

اضاف وضع الله تعالى بين ايدينا هذا الايمان بابنه الوحيد سيدنا يسوع المسيح الذي ارسله الينا فاديا ومخلصا ووضع بين ايدينا كذلك وفي خدمتنا الكنيسة المقدسة التي توجهنا في طريق الخير والخلاص وتهدينا في الدنيا الى ما فيه سلامتنا. وفي الاخرة الى ما فيه سعادتنا. هذا الايمان الذي ورثناه عن ابائنا واجدادنا الذي هو معتقدنا على الاخص في اوقات المحنة وايام الشدة هذا الايمان يجب ان يكون معتقدنا في هذه الايام. ترانا ماذا صنعنا به هل نعمل في اصوله؟ هل استرشدنا في هديه؟ هل تركناه لابنائنا من بعدنا مثل ما تركه اباؤنا واجدادنا لنا؟ هل سهرنا على تربية هذه الناشئة التي يجب ان يعمر قلبها الايمان لكي لا ياكلها اليأس؟

اجل ايها الاحباء الايمان هو وديعة بين ايدينا وسيحاسبنا الله تعالى عليه عندما نقف بين يديه وضع الله بين ايدينا خيور الدنيا التي يجب الا نستعملها في سبيل راحتنا فقط وهو علمنا في الصلاة ان نقول اعطنا خبزنا كفاف يومنا وما فضل عنا يجب ان نستخدمه على ما يقول بولس الرسول في سبيل مساعدة الاخرين اذا كانوا في ضيق. وكم هم الذين في هذه الايام في ضيق بينما نرى الكثيرين من بيننا يبذخون وينفقون وكانه لا لناس يعيشون بينهم لا يجدون ما يسدون به رمقهم. اين هو التضامن المسيحي؟ اين هو التضامن اللبناني بحيث يشعر المواطن بحاجة المواطن ويبادر الى اسعافه لينهضا معا والا ساءت الحال فاذا بالذي ادركه اليأس يمكنه ان يقدم على اعمال لا يحاسبه ضميره عليها. اجل خيور الدنيا هي لاستخدامها في حاجاتنا ولكن ما فضل منها ليس لنا انما لله الذي يجب ان يستخدمها في سبيل عباده. هذه هي تعاليم السيد المسيح وهذا ما يجب ان نؤدي حسابا عنه يوما. لذلك فان قال الانجيل المقدس اليوم اليوم طوبى لذلك العبد الذي ياتي سيده ويجده فاعلا هكذا. اما ذلك الذي يقول في نفسه انا سيدي يتاخر مجيئه فيبدأ بضرب رفاقه ويعربد فان سيده سياتي ويقتله ويجعل حظه مع المنافقين

اجل ايها الاحباء هذه هي اخرة الذين يظنون انهم ما داموا في هذه الدنيا في راحة وطمانينة وانهم خالدون فيها فهم على خطأ سياتي يوم وهو سياتي حتما يكفرون بكل خيور الدنيا التي علقوا قلوبهم فيها كي يؤدوا حسابا عن استعمالها لله في ضوء هذا الحساب يتقرر المصير

وقال نسأل السيدة العذراء التي احتفلنا بالذكرى الالفين لانتقالها بالروح والجسد الى السماء ان تشفع بنا وبوطننا الذي هو وديعة بين ايدينا ولتنظر ماذا فعلنا به هذا الوطن الذي كان مزدهرا ومعتصما بالله ياتونه لكي يطمئنوا فيه حيث عرف منذ القدم بوطن الايمان والوفاق والتلاقي ماذا عملنا به اننا علينا ان نؤدي الحساب لا عن طريقة التصرف بمجتمعه ووطنه وحسب وانما في عائلته ايضا

من جهة ثانية غص المقر الصيفي للبطريركية المارونية في الديمان بالشخصيات السياسية والفاعليات والوفود الشعبية والتقى البطريرك مار نصرالله بطرس صفير على التوالي وفدا من زعماء منطقة بشري ضم النائبين حبيب كيروز وجبران طوق. النائب السابق قبلان عيسى الخوري والدكتور جورج جعجع. ثم النائب الدكتور طارق حبشي فالنائب بيار حلو والوزير السابق ميشال اده فسفير لبنان في فرنسا الامير فاروق ابي اللمع والسيدين سليم الخوري وروبير بولس والسيد جان عبيد

وتناولت الاحاديث الاوضاع السياسية والاقتصادية التي يعيشها لبنان وكانت وجهات النظر كلها تدعو الى ايجاد الحل السريع والناجع لكل هذه الامور وطرح كل ما هو غير قابل للتنفيذ حاليا جانبا والاهتمام بمعالجة الوضع الاقتصادي المنهار قبل كل شيء.

قبل كشف القتلة
كرامي يرفض اي تعديل في الحكومة.. واي منصب

طرابلس - «الانوار»:

شدد رئيس هيئة التنسيق الشمالية المحامي عمر كرامي امس خلال استقباله وفودا رسمية وشعبية وبعض رؤساء دوائر رسمية وخاصة على ضرورة العمل على تامين الخدمات الحياتية للمواطنين.

واشار الى ان اللقاءات والاتصالات التي اجراها في العاصمة بيروت والتي شملت رئيس الحكومة بالوكالة سليم الحص ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط ورئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري والقيادات الروحية والفاعليات السياسية والمسؤولين اسفرت عن نتائج جيدة على صعيد توحيد الموقف السياسي والرؤيا للاوضاع السياسية المقبلة وضرورة مواجهة الاستحقاقات المقبلة والتي تنذر بتغيرات وتطورات خطيرة.

وجدد تاكيده لرفض اي تعديل في الوضع الحكومي او قبوله اي منصب حكومي قبل كشف قتلة الرئيس رشيد كرامي. وحمل الحكم مسؤولية التاخير وعرقلة التحقيقات في هذه القضية وكشف الجناة ومن ورائهم.

واكد بان اوضاع مدينة طرابلس خصوصا قضايا الكهرباء والهاتف والمحروقات والخبز كانت محور اتصالاته ومحادثاته مع المسؤولين في بيروت وان هذه القضايا المطروحة اسفرت تجاوبا لا سيما على صعيد تخصيص الاموال اللازمة لتامين اصلاح الاعطال في الوحدة السادسة لكهرباء قاديشا حيث تقرر مبلغ ١٠٠ مليون ليرة وكذلك اعداد مشروع مد خط توتر عالي بين بيروت والشمال لتزويده بالتيار الكهربائي من بيروت مباشرة والذي ينتهي خلال سنة تقريبا

واعلن ان وزير الاتصالات السلكية واللاسلكية السيد جوزف الهاشم ابلغه خلال اتصال هاتفي اهتمامه بقضايا الهاتف في طرابلس والشمال وفاء منه للرئيس الراحل رشيد كرامي ولابناء الشمال وتقرر ان يزور طرابلس خلال اليومين المقبلين مدير عام الهاتف السيد ادوار ابو جودة لدرس اوضاع الهاتف مع المسؤولين والعمل على اصلاح الاعطال وتامين التجهيزات الضرورية للمنطقة مشيرا الى ان التدابير التي اتخذتها هيئة التنسيق الشمالية بالتعاون مع المسؤولين ولجنة التحقيق في شأن معالجة ازمة فقدان الرغيف وتوقف الافران عن بيع الخبز قد حققت نتائج جيدة حيث تجاوب اصحاب الافران مع هذه التدابير وبات الخبز متوفر في الاسواق امام المواطنين.

وكان المحامي عمر كرامي التقى ظهر امس الوزير السابق غسان التويني.

وعرض مع رئيس دائرة العمل والشؤون الاجتماعية في طرابلس بعض القضايا لا سيما على صعيد قضية الرغيف والمحروقات

من جهة اخرى يرئس المحامي كرامي ظهر اليوم الاثنين اجتماع هيئة التنسيق الشمالية حيث يطلع اعضاءها على نتائج اتصالاته الاخيرة في بيروت.

الخليل يشدد على تسديد الالتزامات العربية تجاه لبنان

شدد النائب الدكتور علي الخليل على وجوب ان تفي الدول العربية بالتزاماتها المالية تجاه لبنان، لجهة المبالغ المتبقية من الدعم الذي اقرته القمة العربية في تونس عام ١٩٧٩، والبالغة مليار وستمائة مليون دولار.

وقال الدكتور الخليل معلقا على زيارة الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية الدكتور عبدالمحسن زلزلة الى لبنان.

ان دفع المساعدات العربية التي اقرها مؤتمر القمة العربي للبنان، يجب ان يكون المطلب الاساسي الذي يستوجب التركيز عليها بعد المحادثات التي اجراها الدكتور عبد المحسن زلزلة الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية، والتي علينا ان نزود به وفدينا لكل من مؤتمر مجلس محافظي البنوك المركزية العربية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي يعقد في تونس في ٢٣ الجاري، وكذلك اجتماع وزراء المال والاقتصاد العرب الذي سيعقد في ٢ و ٣ ايلول المقبل. وعلينا ان نصر على ادراج هذا الموضوع كبند اساسي في جدول اعمال هذين اللقاءين.

وقال: ان التزام الدول العربية بما تعهدت به تجاه دعم صمود لبنان في مؤتمر القمة المنعقد عام٧٩بدفع ملياري دولار يذهب نصفها الى الجنوب ونصفها الاخر الى بقية المناطق اللبنانية، وان تسديد ما يزيد قليلا عن ٤٠٠ مليون دولار والامتناع عن تسديد المبالغ المتبقية تجاه لبنان الذي يدفع جنوبه ضريبة الدم والصمود عن العرب، الامر الذي يدعونا لتكرار المطالبة والاصرار على الايفاء بالالتزامات العربية تجاهنا، خصوصا في هذه الفترة العصيبة والمحنة الخطيرة التي يجتازها الوطن. وعلينا الا نكتفي بالمساعدات العينية من مؤسسات الجامعة العربية وغيرها، لانها لا تفي بالغرض، ولاننا طلاب حق ولا نسعى وراء الحسنات، والهبات كما لا نقبل التبريرات التي تعطى لدعم دفع هذه المساعدات مهما كانت الاعتبارات التي تتحكم في هذه المرحلة.

الحسيني يعود من باريس

عاد بعد ظهر امس اتيا من باريس رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني بعد تماثله للشفاء من الجراحة التي اخضع لها في احدى المستشفيات الفرنسية.

ومع عودة الحسيني يتوقع ان يعود النشاط الى قصر منصور هذا الاسبوع

مستقبل السلام في الشرق الاوسط

أوساط دبلوماسية تتداول اقتراحين لـ«الترتيبات الأمنية» وعملية عسكرية محدودة لتوسيع «الحزام الأمني الاسرائيلي»!

الجنوب اللبناني من جديد في «دائرة الخطر» نتيجة ارتفاع وتيرة العمليات العسكرية والمواجهة المسلحة بين رجال المقاومة الوطنية من جهة والقوات الاسرائيلية وقوات «الامر الواقع» من جهة ثانية. والتوقعات تشير الى ان الجنوب بات المنطقة اللبنانية «الوحيدة» المرجحة لان يتصاعد فيها الموقف العسكري بشكل ملحوظ قد يتجاوز حدود العمليات «الانتقامية» التي تنفذها اسرائيل ضد القرى الجنوبية وسكانها تحت ستار الرد على الهجمات التي يتعرض لها جنودها في منطقة «الحزام الامني» وارتفاع «حرارة» التوتر على الحدود الشمالية، الى حد القيام بعملية عسكرية خارج نطاق «الشريط الحدودي» المحتل ويكون هدفها التوسع لاقامة «حزام اسرائيلي جديد» في الجنوب وتهجير اعداد كبيرة من السكان الجنوبيين نحو الداخل.

مسؤول سياسي واسع الاطلاع ايد هذه التوقعات معتبرا ان ما يجري اليوم على ارض الجنوب من احداث قد خلق وضعا يشبه الى حد بعيد الوضع الذي كان سائدا قبل الاجتياح الاسرائيلي صيف العام ١٩٨٢.

ومما عزز هذا الانطباع - برأي المسؤول السياسي - هو في المرحلة الاولى - «تطنيش» او سكوت الجهات المعنية في الداخل والخارج على الوجود الفلسطيني المسلح في الجنوب وخارجه وتشجيعها ممارساته المضرة كثيرا للبنان.

كما تعزز هذا الانطباع في المرحلة الثانية بـ «تطنيش» الجهات نفسها او معظمها على عودة عناصر التوتر من جديد الى الجنوب والتي ساعدت بدورها على عودة الوجود الفلسطيني المسلح اليه وبالتالي فان ايا من الجهات المعنية نفسها لم تسع الى ابقاء عناصر التوتر هذه بعيدة عن ارض الجنوب بعد الاحداث والتطورات المعروفة التي حصلت في صيف العام ١٩٨٢.

معلومات ليست للنشر

واشار المسؤول السياسي الواسع الاطلاع الى معلومات وردت من مصادر «دولية» عالية في الجنوب وتفيد عن وجود نية لدى اسرائيل بالقيام بعملية عسكرية محدودة خارج منطقة «الحزام الامني» وتحديدا ضد القرى والبلدات المتاخمة «للحزام»، وخصوصا في منطقتي برعشيت وحاريص ومحيطهما.

واضافت المصادر «الدولية» ان الجيش الاسرائيلي في منطقة «الشريط الحدودي» وضع في حالة استنفار وتأهب. والغيت جميع المأذونيات للعسكريين الاسرائيليين وجيش اللواء انطوان لحد كما استقدمت تعزيزات آلية وبشرية الى المنطقة. وقد ترافقت هذه الحشودات مع حركة نزوح محدودة لسكان القرى المذكورة باتجاه الشمال مما ينبىء بحصول تطورات عسكرية معينة في المستقبل القريب.

ولم تشر المصادر «الدولية» الى مصدر معلوماتها او الى «ساعة الصفر» للعملية الاسرائيلية «المتوقعة». واكتفت بالقول - حسب المسؤول السياسي - «كل الاحتمالات واردة».

اقتراحان لـ«الترتيبات الامنية»

ولفت المسؤول السياسي الى تقديرات رسمية مبنية على معطيات معينة مفادها انه بمقدار ما تشهده الساحة الخليجية من تطورات عسكرية وسياسية نتيجة فشل المسعى الدولي في وقف الحرب العراقية - الايرانية بمقدار ما ستعمل اسرائيل على التوسع في عملياتها العسكرية بشراسة وعنف كبيرين. وهذه التقديرات يجب اخذها على محمل الجد نظرا لاهميتها.

في المقابل، وازاء خطورة الوضع المتدهور على الساحة الجنوبية، تحدث المسؤول السياسي الواسع الاطلاع عن اقتراحين يجري التداول فيهما بين الاوساط الدبلوماسية المحلية والخارجية، ويتناولان مستقبل الاوضاع في الجنوب. ويحددان معالم «حل ما» «للازمة الجنوبية المستعصية».

الاقتراح الاول يقضي بقيام الامين العام لهيئة الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار باقتراح مشروع «ترتيبات امنية» تضمن سلامة، امن الحدود اللبنانية - الاسرائيلية، على ان يجري بحث هذه الترتيبات في اطار لجنة الهدنة المشتركة التي يمكن توسيعها بضم عناصر عسكرية جديدة لها وبعض المستشارين.

اما الاقتراح الثاني والذي يعرض على مستويات اقليمية ودولية فيقضي بان يتولى كل من لبنان واسرائيل على حدة وضع «الترتيبات الامنية» التي يرى فيها ضمانا لامنه وسلامة حدوده وسيادته على ارضه ثم يعرض كل منهما الترتيبات التي وضعها للبحث في اطار لجنة الهدنة المشتركة.

ونقل المسؤول السياسي عن مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى في الامم المتحدة ان الاقتراح او الصيغة او هذا المخرج يصبح قابلا للتنفيذ اذا ما وافقت عليه سوريا وعند ذلك ستكون الدول الكبرى مستعدة للموافقة والسير بالاجراءات المطلوبة دوليا لوضع هذه الصيغة موضع التنفيذ.

وختم المسؤول السياسي بالقول ان اي اتفاق نهائي على احد هذين الاقتراحين لم ولن يتم اذا لم تطرأ معطيات دولية واقليمية معينة من اهمها ان تقرر اسرائيل موقفها من سياستها في لبنان ككل وفي الجنوب خاصة. وموافقة الدولتين العظمتين شرط اساسي لاي اتفاق.

يبقى ان لبنان يطالب لمواجهة الخطر الذي يشكله الوجود الاسرائيلي في الجنوب بتطبيق قرارات الامم المتحدة وخصوصا القرار ٤٢٥ وكذلك العودة الى اتفاق الهدنة عام ١٩٤٩ الذي تعتبره اسرائيل «ملغى».. والمسؤولية الواقعة في هذا الاطار على المجتمع العالمي العاجز حتى الان عن تطبيق مقررات اتخذها بنفسه، هي مسؤولية كبيرة، لان الجنوب هو اليوم محك لمستقبل السلام في الشرق الاوسط.

بلال ضاهر

داعيا العرب الى انصاف لبنان
قبلان: غير مقتنعين بجبهة التوحيد والتحرير
فهم يعيشون خلافات حادة في الطرح والنهج

دعا المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الأمير قبلان الشعب الى الثورة وانتزاع حقوقه من المتاجرين به والاطاحة باصحاب الشعارات الفارغة والطروحات المشبوهة. وراى ان «جبهة التوحيد والتحرير» ستكون كغيرها من الجبهات. لان اعضاءها والقيمين على شؤونها كانوا دائما مرتهنين ويعملون من خلال قناعات الاخرين ويعيشون خلافات حادة في الطرح والنهج والتطور.

الاسئلة والاجوبة

جاء ذلك في حديث للشيخ قبلان الى مجلة «مونداي مورننغ» جاء فيه:

● قلت انكم قد تطلبون من الشعب القيام بثورة بيضاء ضد المسؤولين. هل انت مستعد لقيادة تظاهرة كهذه؟ ومن يثور من هذا الشعب الذي شرذمته الطائفية والفئة المذهبية؟

□ رغم الشرخ الكبير الذي احدثته هذه الحرب البشعة ورغم المآسي والمعاناة التي عاشها الشعب اللبناني تبقى وحدة العيش، او بالمعنى الاوضح وحدة البقاء، هي القاسم المشترك والتي يمكن ان نعيد بناء ما هدمته المؤامرة وتتغلب على الانعكاسات السلبية التي احدثتها بين فئات الشعب اللبناني. فاللبناني الذي انتظم في حزب او التحق في حركة او سار في نهج ستسقط عنده كل الاعتبارات الحزبية والحركية والنهجية السياسية او ما شابه عندما يرى نفسه امام غول المجاعة وشبح الفقر والعوز. ليس اللبناني فقط بل اي انسان وفي اي دولة كان عندما يشعر بأن وجوده وما يعنيه هذا الوجود مهدد معيشيا ومستقبلا لا بد له من ان يثور مهما كانت التزاماته وارتباطاته الحزبية والسياسية. كل الشعارات ستسقط امام (قضية الموت بسبب الجوع) وينتصر شعار الرغيف. خصوصا في هذا البلد بعدما لمسنا جميعا ومن دون شك بان الطروحات على تنوعها، والشعارات على تعددها كانت في غالبيتها ضد الشعب اللبناني باسره بل كانت سببا رئيسيا في تفتيته وتقسيمه، لان مصدرها كان دائما خارجيا او موحى بها. من هنا تعقدت الامور وتشعبت الحلول فكانت الحرب واستمرت.

هنا اريد ان اطرح سؤالين بمنتهى الصراحة لماذا يجب على اللبناني ان يموت؟ هل من اجل هوية لبنان العربية. اذا كان هذا هو السبب فلبنان عربي وباعتراف جميع اللبنانيين والعرب وهمومه السابقة والحاضرة والمستقبلية هي بسبب اهمال العرب اذا لم نقل بسبب الازمات العربية. اذا هذا شعار مستغل ويجب على طارحيه ان لا يتاجروا به لانه لا يجوز اطلاقا ان تطلب من هذا البلد الذي يعرف الجميع امكاناته وقدراته ان يكون عربيا اكثر من غيره واكثر من الذين يجب ان يكونوا في الصفوف العربية الامامية. فلبنان عربي ولكن الذي يجري الان هو عملية احراج ومتاجرة لاهداف وغايات متعددة، وكان الوحدة العربية قائمة، ولبنان هو الذي يقوضها من الداخل. او كان جيوش التحرير العربية تقرع طبول الحرب ضد اسرائيل ولبنان من المتخلفين عن المشاركة في تحرير الارض وتطهير القدس. حرام والتجني على لبنان بهذا الشكل غير مقبول وعار ثم عار على العرب ان يجعلوا من لبنان كبش فداء.

اما السؤال الثاني لماذا يجب على اللبناني ان يموت هل من اجل هوية لبنان اللبنانية الحيادية الفينيقية؟ اذا كان هذا هو السبب فهو بدعة من البدع التي تخدم اهداف المؤامرة، لأن من اجل خلق اجواء حرب معينة يجب ان تفتش عن طرحية متناقضة وشعارين مختلفين تتخفى بظلهما المؤامرة، وهذا ما توفر في لبنان وبدأت التجربة ومر علينا ونحن نمارسها قصفا وضربا وخطفا وقتلا ما يناهز ١٣ سنة، فكانت النتيجة ما نعيشه اليوم من انتحار جماعي لهذا الشعب اللبناني العربي. باسم الهوية اللبنانية العربية واللبنانية الفينيقية الحيادية الشعب يدفع الثمن واصحاب الشعارات يقدمون الفواتير المزيفة، الشعب يعيش الاذلال والهوان والفقر، واصحاب الشعارات وجلاوزتهم يعيشون المناصب والثراء. الشعب يعيش الفتن بكل ابعادها واصحاب الشعارات يمثلون العداء ظاهريا ويجسدون ودا وصداقة عبر «السمسرة» في الخفاء. اي نهج هذا واي ثورة تغييرية هذه، انه الرياء بعينه والمتاجرة بدماء الشعب علنا. فنحن عندما نهدد نعرف ما يجري ونعي بكل وضوح ابعاد المؤامرة واهدافها التي لم تكن يوما واحدا موجهة ضد العدو الذي توافقنا عليه في تصاريحنا بل كانت ولم تزل موجهة بصورة مطلقة ضد هذا الشعب الذي دفع الثمن غاليا وغاليا جدا. حان الوقت لان يثور وينتزع من هؤلاء المتاجرين به حقوقه السليبة، هذه المتاجرة التي تخطت كل الحدود والقيم والاخلاق. حان الوقت لهذا الشعب ان يدرك بانه كان فريد الاهواء والغرائز ولم يكن موته او استشهاده من اجل قضية او مبدأ بل كان دائما ضحية الشعارات الفارغة والطروحات المشبوهة. وعندما ندعو الى الثورة انما ندعوه للاطاحة بكل الذين تآمروا عليه وشوهوا هويته العربية الاصيلة. لان الشك لم يكن يوما في هوية هذا الشعب بل بهوية اولئك الحكام.

الازمة الاقتصادية

● مسؤول يطالب برفع الدعم واخر يوافقه. ولكن يشترط ابقاءه على القمح والشعب جائع الى اين يتجه الوطن؟

□ نحن لسنا ضد اي عمل تقدم عليه الحكومة من شانه ان يعود بالفائدة على الشعب اللبناني. ولكننا لن نوافق ابدا على عمل مرتجل او قرار له ابعاد واهداف من شانها زيادة التدهور الاقتصادي والاجتماعي.

لقد توافق الجميع على تكليف لجنة خبراء او اختصاص في الحقل الاقتصادي. ولا شك بان هذه اللجنة توصلت الى تصورات معينة تعود بالفائدة على الاوضاع الاقتصادية وتحد من تدهور النقد اللبناني، وهذه القرارات او هذه التوصيات لا بد من ترافقها مع مسلمات الكل يعترف باهميتها وفاعليتها على صعيد تحسين الوضع الاقتصادي. وقد اعلنت هذه المسلمات اكثر من مرة، واكد عليها في اكثر من مناسبة. وتقضي باغلاق جميع المرافىء والمرافق غير الشرعية وتنشيط مؤسسات الدولة. ولكن للاسف لا نزال نجهل الاسباب والاهداف الكامنة وراء عدم التنفيذ وكان المتضرر من هذا التدهور الاقتصادي المخيف هم فئة من الناس دون الاخرى.

التوحيد والتحرير

● جبهة التوحيد والتحرير تشكلت ولكن لم تعقد اي اجتماع هل هي مثل سابقاتها وما هو رايك فيها؟

□ التجارب علمتنا الكثير والجبهات لنا عليها العديد من الماخذ. لان قيام هذه الجبهة وغيرها من الجبهات التي قامت في السابق والحاضر لم يصل المشرفون عليها والقيمون على شؤونها حتى الان الى حالة نضوج فكري وسياسي ووطني. بل كانوا دائما مرتهنين ويعملون من خلال قناعات الاخرين حتى هؤلاء الذين اعلنوا بانهم اعضاء في جبهة التوحيد والتحرير غير مقتنعين باهمية هذه الجبهة وقدرتها على تحقيق هذا الشعار الكبير. فهم يعرفون مسبقا النتائج لانهم يعيشون خلافات حادة في الطرح والنهج والتطور، ولا ارى في عملهم هذا سوى تلهٍ بامور وقضاياهم يعرفون اكثر من غيرهم نتائجها. نحن نتمنى ان تكون جبهة حقيقية وفعلة ولكن المعطيات والاوضاع وخفايا الامور تدل بانها ستكون كغيرها من الجبهات.

المؤتمر الوطني

● قال الرئيس فرنجية عن قرب موعد انعقاد المؤتمر الوطني ما رايك فيه وهل هو مجد في ظل التجاذب الدولي للازمة اللبنانية؟

□ نحن مع الرئيس فرنجية في طرحه هذا ولكن حذرنا شديد لهذه الفلتجة لان حتى الان لم تلمس اي معطيات جديدة يمكن ان تؤدي الى تسهيل عقد مثل هذا المؤتمر، كما اننا نخاف كثيرا اذا قدر لهذا المؤتمر ان ينعقد من ان تاتي النتائج على عكس ما يهدف اليه دعاة المؤتمر. المهم ليس في انعقاد المؤتمر بل المهم في النتائج وما قد ينتج عن مثل هكذا مؤتمر لانه كما قلنا الظروف والاوضاع الاقليمية والدولية غير مؤاتية.

● كيف تقوم المرحلة بعد وفاة الرئيس شمعون؟

□ المرحلة التي يمر بها لبنان من اخطر المراحل. ولا شك بان للرئيس شمعون دورا اساسيا وفاعلا فيها وله تاثيراته الايجابية والسلبية بما له من قدرة ومعرفة في كل الاتجاهات. من هنا نامل ان تكون هذه الفترة فترة وقوف مع الذات والضمير لنتمكن من العودة بلبنان الى سابق عهده.

مبشراً بتدابير استثنائية وببدائل اذا تعذر جمع مجلس الوزراء

الهاشم: الجميل يستعمل صلاحياته لتشكيل حكومة جديدة مهما كلف الامر

اعادة التفويض الى نعيم لاحداث صدمة نفسية معاكسة لقرار شمعون

كتب ريمون بولس:

لماذا الحديث مع الوزير جوزف الهاشم؟

في احدى نشرات اخبار اذاعة «صوت لبنان». وبعد وفاة الرئيس شمعون وتولي الوزير الهاشم مهام وزارة المالية بالوكالة جاء الخبر الآتي

تقول المصادر المطلعة ان وزراء «الشرقية» يرفضون اي اجتماع وزاري ما لم يكن سيتوصل الى نتائج مضمونة لمعالجة الوضع الاقتصادي المتدهور.

«وزراء الشرقية» حاليا هم الوزير جوزيف الهاشم، الوزير جوزف سكاف الموجود خارج البلاد منذ فترة بعيدة، ثم الوزير فكتور قصير الذي وكما يظهر منه، قلما يتعاطى بالشأن السياسي، ويتمنى ان يلتقي الوزراء ويحصل توافق سياسي لترفع عن منكبيه تبعات الاخطاء الاقتصادية واوزار رفع اسعار المحروقات والخبز وفتح الاعتمادات

وبوجود الوزير سكاف في الخارج، و«بتفضيل الوزير قصير الجلوس على جنب» يصبح بديهيا الاعتبار من وراء عبارة «وزراء الشرقية» ان المقصود هو الوزير جوزف الهاشم، هل ان الوزير جوزف الهاشم اصبح بحجم «وزراء الشرقية» حقا بعد حلوله محل الرئيس شمعون في وزارة المال وبعدما اصبح يجمع صلاحيات ٣ وزارات «بحجم ثلاثين»، كما يقول.

والحديث مع الوزير جوزف الهاشم كان ضرورة صحافية واعلامية ، لا بد منها في هذا الظرف كونه

الوزير الوحيد المقرب من رئيس الجمهورية ، وحتى (المحسوب عليه) في نظر البعض . ويقيم افضل الروابط بالرئيس سليم الحص المقاطع في الاساس . ووارث الحكومة المستقيلة والمقاطعة لرئيس الجمهورية . كما ان هذه الروابط المتينة موجودة ايضا مع الوزير نبيه بري المقاطع بدوره . وان كانت العلاقة بينهما تترجمها الاتصالات الهاتفية اكثر منها الشخصية .

واضافة الى كل ذلك . كونه حل في وزارة المالية بالوكالة عن الرئيس الراحل كميل شمعون . وحل حتما في نفس الموقع الهام من حيث الصلاحيات والمسؤوليات والتبعات المفروض الاضطلاع بها للجم تدهور الوضع الاقتصادي من خلال الوزارة بالذات . ومن خلال الحوار الاقتصادي الذي كان الرئيس الراحل شمعون يقيمه مع الرئيس الحص وصولا الى تصور مشترك حول المعالجات الاقتصادية الواجب اعتمادها .



■ الوزير الهاشم يتحدث الى مندوب «الانوار» ريمون بولس ■

وقائع الحوار

وهنا نص الحوار

● كيف ترى صورة المعالجات الاقتصادية بالشكل الذي وصلت اليه منذ تسلمك حقيبة وزارة المالية ؟

□ المعالجة الاقتصادية لوضع سياسي وامني خطير كالذي نعيشه اليوم . يجب ان تكون سياسية قبل كل شيء . فاذا كان السبب سياسيا فالمعالجة بحد ذاتها لا بد من ان تكون سياسية .

اليوم . نحن نعالج الموضوع بشكل عكسي او اذا شئت بالمسكنات . والمعالجات في ظل هذا الواقع لا يمكن ان تؤدي الى النتائج التي نتوخاها بشكل كامل انما علينا ان نقطع المراحل . اذا جاز التعبير ... ولن نركع في الحرب الاقتصادية وسنصمد كما صمدنا في الحربين السياسية والعسكرية التي شنت على لبنان . وارى ان الشعب كذلك يستطيع ان يصمد في وجه هذه الحرب لانها جزء اساسي للوصول الى الانتصارين السياسي والامني بالنسبة الى لبنان .

● كيف ترى صورة المعالجات التي جرت حتى الآن ؟

□ هناك مشاريع متعددة يبرز في طليعتها مشروع الرئيس سليم الحص ... وقبل ان نبدي راينا في هذا المشروع الذي فيه الكثير من الايجابيات . الا ان هناك معارضة لهذا المشروع من قبل الوزير وليد جنبلاط والوزير نبيه بري مما يستدعي ان تكون هناك اتفاقات في وجهات النظر قبل ان تحصل لقاءات حول الوضع الاقتصادي والمعيشي . وهذا الموضوع كان مدار بحث مطول بيني وبين الرئيس الحص . واتفقنا على المنطلقات التي يجب ان تؤدي الى لقاءات اذا كانت هناك لقاءات حول الموضوع الاقتصادي . انما نحن لن نترك الامور الملحة تسير على غاربها . وتؤدي الى انهيارات اقوى . هناك حاجات اساسية يحتاجها الشعب . فاننا سنؤمنها بقدر ما نتمكن وفي ضوء الامكانات المتوافرة .

● لكن كيف يمكن ان تصل المعالجات الى نتيجة في الوقت الذي تعثر فيه احتمالات اللقاءات الوزارية ؟

□ سواء التقينا ام لم نلتق . فهناك تدابير من صلاحية بعض الوزراء . وهذه التدابير وفي الظروف الاستثنائية الملحة . وفي ظل عدم انعقاد مجلس الوزراء . يجب ان يتخذها الوزراء .

● اي كل وزير حسب اختصاصه وصلاحياته ؟

□ طبعا هناك امور تحتاج الى قرارات من قبل مجلس الوزراء . ومجلس الوزراء ضائع . مفقود ... مغيب . فعلينا والحال هذه لن نعالج الامور من ضمن المراسيم الجوالة . واذا كانت هناك حاجة الى عقد جلسات نيابية فلا بد ان تكون هناك دورة استثنائية لمجلس النواب اذا كان هناك حاجات ملحة تستدعي الموافقة عليها بموجب قوانين .. المهم انه عندما تستعصي الحال بالنسبة الى الظروف الدستورية او تلك التي تستدعي قرارات او مراسيم فان ثمة تدابير جزئية يمكن اتخاذها من قبل الوزراء بمفردهم . مثلا مسالة الغاء الدعم . فاذا كنا نتكلم حول هذا الموضوع . فالغاء الدعم هو من صلاحية وزير الاقتصاد . الذي يستطيع ان يلغي الدعم من دون الرجوع الى مجلس الوزراء .

● لكن الوزير فكتور قصير قال انه لن يتخذ قرارا بالغاء الدعم ما لم يتوفر له الغطاء السياسي؟

□ عندما يصل الشعب الى وضع خطير، والى حاجة ملحة للرغيف. عندها لا بد من اتخاذ اي قرار من شانه ان يضمن سلامة الوضع المعيشي للشعب، وتامين احتياجاته اليومية .

فليتحمل كل وزير مسؤولياته

● لكن قرار الغاء الدعم يحظى بمعارضة قوية من قبل بعض الاطراف؟ لذلك لا يتحمل الوزير قصير مسؤولية الاقدام عليه؟

□ اذا كانت هناك دراسات وافية من شانها ان تؤمن بدائل لالغاء الدعم على صعيد الاستشفاء او على اي صعيد اجتماعي اخر، كاعطاء بدلات نقل، وتسيير اوتوبيسات عامة، وعندما يصبح كل ما يتعلق بالدعم عائدا بنفعه على اللبناني. بدل ان يعطى وبقسم كبير منه الى غير اللبنانيين كما هو حاصل اليوم. عندها يكون الالغاء ضروريا، وهذه الدولة التي تنزف، واصبحت كالبقرة الحلوب جلدا على عظم، والتي يجب ان تاكل لتحلب، هذه الدولة، يجب ان نلتفت الى تغذيتها والتخفيف من هدر اموالها لتظل قادرة على الوقوف على رجليها.

● يجب ان يحصل اتفاق اذا حول البدائل المفروضة في مقابل الغاء الدعم؟

□ نحن نتشاور في هذا الموضوع، واعتقد ان هناك بعض البنود الاساسية التي تصلح لان تكون مادة للبحث، وعندما تجري اتصالات اعتقد انها لن تلقى معارضة في معظم جوانبها، الا اذا كانت هذه المعارضة من ضمن المعارضات المالوفة والتي تؤدي الى السير بلبنان الى مرحلة الزوال، ونحن سنقف في وجه هذه الاتجاهات مهما كلف الامر.

● هل ان التوافق حول المعالجات الاقتصادية المطروحة، ومنها مسالة الغاء الدعم، يقتضي ضرورة حصول لقاءات وزارية، ام انه يمكن ان يمر مثلا عبر المراسيم الجوالة؟

□ ليس في المطلق، انما اعتبر ان هناك امورا يجب ان نتفق عليها لانها تشكل قناعة طبيعية عند الجميع ولا تسيء كثيرا الى التوجهات الاقتصادية او الى الطروحات التي طرحت حتى الان، ولا سيما انها لا تدخل ضمن معطيات هامة بقدر ما تدخل ضمن حاجات بارزة بالنسبة الى المواطنين. وكل من يعارض امورا اساسية يحتاجها الشعب اليوم، لا نقول انه عليه ان يتحمل المسؤولية بل الذين في يدهم الحل والربط ان يتحملوا هم المسؤولية سواء اكانوا وزراء او غير وزراء.

... ولتجتمع الحكومة الحالية!!

● دعوت الى جلسة استثنائية لمجلس النواب، اذا لزم الامر...

□ (مقاطعا) اجل، اذا كانت هناك طروحات ما، او مشاريع ما، يلزمها موافقة المجلس وترتدي الطابع التشريعي والقانوني.

● هل هذا يعني غض النظر عن دور مجلس الوزراء كون الحكومة معطلة، او تجاوز هذا الدور؟

□ كلا هناك امور لا تعالج بقرارات مجلس الوزراء، بل بقوانين من مجلس النواب، وهناك امور تبت بقرارات من مجلس الوزراء، فاذا قلنا مثلا باستحداث رسوم جديدة او ضرائب جديدة، فهذا امر من اختصاصات مجلس النواب وليس مجلس الوزراء.

● لكن، بالنسبة الى الامور التي يلزمها مجلس وزراء؟

□ نتمنى ان تنعقد جلسة لمجلس الوزراء.

● جلسة للحكومة الحالية المستقيلة ام حكومة جديدة؟

□ اذا كانت هناك امور ملحة ودقيقة، ووصلنا الى حلول لها تستدعي اجتماعا لمجلس الوزراء، واصر الوزراء على عدم الحضور وترك الشعب يجوع والبلاد تنزف، واذا استعصت الامور كليا فلا بد من ان تكون هناك بدائل سياسية كمثل ما هناك بدائل للموضوع الاقتصادي. ونحن في موازاة ذلك نقوم باتصالات من اجل تاليف حكومة جديدة تفكر وتقرر الامور والمواضيع الملحة الحياتية والمعيشية.

● ما هو الوضع في حال دعوة الحكومة الحالية الى مجلس وزراء على الرغم من استقالتها؟ وهل هناك توقع لطرح كهذا؟

□ نعم ... ولم لا ، واذا كانت مستقيلة .

● هذا يعني رجوعا عن الاستقالة؟

□ يا سيدي ما اختلفنا .... بتبقى على استقالتا وبس بتجتمع!!!

● تشكيل حكومة جديدة ممنوع؟

□ نحنا عم نسعى . شو ممنوع يعني . عم نسعى للوصول الى حكومة جديدة .

● في بداية الحديث قلت ، ان الظروف لا تسمح لتشكيل حكومة جديدة؟

□ الظروف لا تسمح . لكننا نملك حرية القرار .

● لماذا لا تسمح؟ الانه كما قال الرئيس شمعون. هناك سياسيون من الفريق الاخر يتكلمون بلسان سواهم؟

□ نسبيا نعم . واضافة الى ذلك ليست اصواتهم من رؤوسهم . وليست قراراتهم من اذهانهم وعقولهم وتفكيرهم الخاص . هناك ضغط على القناعات وضغط على الافكار . وعلى المشاعر وضغط على الاجساد .

● اعود واسال: كيف يمكن ان تجتمع حكومة مستقيلة؟

□ يا سيدي كيف دعي الى لقاء وزاري من اجل مواجهة الامور الاقتصادية؟ الا يجوز ان يلتقي الوزراء مع رئيس الجمهورية من اجل التشاور واتخاذ المواقف التي تمليها الظروف الراهنة والمصلحة الحيوية للمواطنين .

لكن ذلك له دلالاته الدستورية؟

□ هذا لقاء . مثل اللقاء الوزاري ، لقاء برئاسة رئيس الجمهورية ايضا لاتخاذ بعض الامور التي يمكن اتخاذها . اليس هناك مراسيم جوالة . لنتفق عليها اذا . وعلى قرارات على بعض الصعد . ونتوصل الى تصور واحد لا يعارضه احد من الوزراء ان طلع به وزير ما .

نفكر بالبدائل على الصعيد الحكومي

● هل ترى احتمالا يعقد مجلس وزراء قريبا ؟

□ اذا ما صار اجتماع؟ .. نحن نفكر بالبدائل . كما ان هناك تفكير ببدائل على الصعيد الاقتصادي فان هناك تفكيرا ببدائل على الصعيد الحكومي ... هناك اعتبارات معينة ومنها المقاطعة السياسية القائمة . ونحن لانزال نعاني من مضاعفاتها وسلبياتها . واذا وصلت الحال الى الجدار المسدود فانه لا بد من اتخاذ خطوة ما تؤدي الى حكومة ... وبعبارة اخرى لا بد من قلب الطاولة .

● كيف يكون تشكيل حكومة في ظل هذا الوضع . بمرسوم من رئيس الجمهورية . وقلب الطاولة في النهاية . ام بحكومة عسكرية او بخطوة دونيكشوتية ما؟

□ رئيس الجمهورية يتحمل وزر الوضع السياسي والمقاطعة ما دام الشعب الى حد ما قادرا على التحمل . طبعا . خطوة في الفراغ!! في غير الفراغ .. يجب كسر هذا الجمود بوسيلة سياسية انا لا اقول حكومة عسكرية حكومة من ضمن المعطيات التي نقدر على تشكيل حكومة من ضمنها للخروج من هذا الوضع الجامد الذي تمليه علينا الارادات الخارجية . لايصال لبنان الى الانهيار المطلق ... نحن نابى ان نصل الى هذه الحال . هناك طبعا اعتبارات معينة تحول الان دون تشكيل حكومة جديدة . ولكن هذه الاعتبارات ليست اعتبارات الهية او سماوية لا يمكن تخطيها"

● لكن هناك واقع سياسي مفروض؟

□ هناك ايضا امكان لان نفرض نحن . لا ان نظل فريقا مفروضا عليه .

● هل تعني اننا سنصبح في وضع القدرة على الفرض؟

□ كلمة فرض هنا لا يمكن ان نستعملها في هذا المعنى . من ضمن الدستور بحق رئيس الجمهورية ان يقوم بتشكيل حكومة جديدة عندما تقاطعه الحكومة وعندما يتعذر عليه ان يجمع مجلس الوزراء .

● لكن هل هناك شخص يقبل بتشكيل الحكومة الجديدة من الطرف السني؟

□ «في . . بيضل في» . ولو . البلاد ما خليت من الرجال؟

● المعروف ان الذين يقبلون تشكيل حكومة جديدة من الشخصيات السنية موجودون في «الشرقية» كعثمان الدنا وسليمان العلي . لكن في «الغربية» لا يوجد من يقبل بهذا الدور؟

مهما كلف الامر...

□ الاشخاص الموجودون في المنطقة الغربية يقبلون بتشكيل حكومة . ثم متى كان احد يرفض تشكيل حكومة في لبنان؟ وهل صحيح ان هؤلاء يرفضون حقيقة تشكيل حكومة وفي قرارة نفسهم . لنترك الاعتبارات الشخصية جانبا لجهة الانانية والطموح والمصالح . هناك وضع خطير يعاني منه الشعب وتعاني منه البلاد . هل ان هذا الوضع لا يحث اصحاب الضمائر الوطنية على ان يجندوا للخدمة من خلال تشكيل حكومة او رئاستها؟ طبعا لا . هناك ضغوطات تحول دون ذلك ويقتضي ان تكون هناك ضغوطات تحول دون تلك الضغوطات .

● مثل ماذا معالي الوزير؟ رئيس الجمهورية يملك صلاحيات دستورية وتنفيذية . فماذا تراه يمكن ان يفعل على نحو ما ذكرت؟

□ ربما وصل الى مرحلة اضطرته الى استعمال صلاحياته هذه مهما كلف الامر ومهما كانت الاعتبارات والنتائج لانه لا يمكن ان يتطلع هكذا الى شعب يموت ويئن . ونحن نتطلع كوزراء وحكومة الى مسؤولياتنا من موقع التخلي عنها . ويقتضي ان يكون هناك اشباح واشباه حكومة ولا تكون هناك حكومة بالمعنى الحقيقي تمارس واجباتها ومسؤولياتها . لا يمكن ان يستمر الذين يراهنون على هذا الامر مدة سنة بعد في مراهناتهم فليسمحوا لنا بالقول ان مراهناتهم لن تصل الى غايتها انما ستسقط في حينه .

● برايك . من يتحمل مسؤولية الوضع المتدهور الذي وصلنا اليه . هل القيادات ام الحكم . ام الحكومة؟ ام التدخلات الخارجية؟

□ نحن نعيش في وضع شاذ منذ بداية الحرب في لبنان من قبل القوى الضالعة في هذه الحرب . طبعا مررنا في مراحل متعرجة اذا صح التعبير صعودا وهبوطا . لكننا بقينا في اطار الوضع الشاذ الذي يقف خلف تعطيل المؤسسات بلجمعها: الجيش . الحكومة . رئاسة الجمهورية ثم اخيرا تعطيل الرغيف عن افواه الجائعين . هذا من ضمن وسائل الحرب على لبنان ليسقط في ايدي الاخرين .

● تقصد ان المسؤولية تقع على عاتق المرتهنين؟

□ على المؤتمرين (بفتح الميم) اي الذين ينفذون المؤامرة . ثم على المؤامرة نفسها .

بامكان الرئيس تعيين وزراء جدد

● يقال ان الرئيس الجميل عليه ان يشكل حكومة جديدة قبل انتهاء ولايته لتامين انتقال سدة الرئاسة الى الرئيس الجديد. فما رايك ؟

□ هذا موضوع سابق لاوانه وقد تشكل اكثر من حكومة قبل انتهاء الولاية . ونحن تجاه ضرورة تشكيل حكومة جديدة لمواجهة الوضع الخطير الذي نعيشه . لان الحكومة الحالية مستقيلة ولا تجتمع . نقول للشعب عليك ان تستقيل من اكل الخبز؟ من معيشتك اليومية؟ لان الحكومة مستقيلة ولان الحكومة لا تجتمع؟

بديلان لشمعون وكرامي

● من ضمن البحث عن تسوية الوضع الحكومي، هل هناك احتمال او طرح لتعيين وزير مسيحي محل الرئيس شمعون ووزير اخر سني محل الرئيس رشيد كرامي؟

□ هناك اولا، قول بان الحكومة المستقيلة لا يصح ان يعين فيها وزراء جدد، وهذا من ضمن الاجتهاد الدستوري، وهناك اجتهاد اخر عبر عنه الدكتور ادمون رباط (الاختصاصي في الشؤون الدستورية والقانونية) الذي قال انه في ظل الظروف الاستثنائية يحق لرئيس الجمهورية استعمال صلاحياته الدستورية. وهذه الصلاحيات تجيز له ان يعين وزراء بديلين حتى وان كانت الحكومة مستقيلة. اما البحث او التطلع الرئيسي في الوقت الحاضر هو لتشكيل حكومة جديدة.

● اين اصبح هذا التطلع؟

□ عم نشوف... هناك معطيات سياسية محلية واقليمية ودولية والى ما هنالك. وما يحصل اليوم هو محاولة للتكيف مع هذه المعطيات.

● اي ليس قبل ان يعود الرئيس الجميل من مؤتمر دول الفرنكوفون الذي سينعقد في كندا في الشهر المقبل؟

□ انا لا استطيع ان اعطي تحديدا او توقيتا، وهذا الامر ليس واضحا لهذه الدرجة، انما هو قيد البحث والطرح، وانا من ضمن الذين طرحوا!!

لو كان شمعون حيا...

● لقد اتخذت قرارين منذ تسلمك حقيبة وزارة المال: ويبدو انك تستعجل التحرك. الى اي مدى انت مصمم على متابعة الطريق؟ على الاقل من جهتك شخصيا؟

□ كل ما يتعلق بصلاحياتي، وحتى احيانا اذا استدعى الامر تجاوز هذه الصلاحيات. ولن اتراجع عن اي تدبير من شانه ان يكون لمصلحة الشعب وضد التطورات السلبية التي تنفذ على حساب مصلحته مثلا. طرحت اخيرا ازمة «الفيول اويل» حاكم مصرف لبنان يتمنع عن فتح اعتمادات الى وزارة الصناعة لشراء هذه المادة بحجة عدم توفر العملات الاجنبية الضرورية لذلك. اذن على مصرف لبنان ان يؤمن الاعتمادات تباعا من اجل ان يؤمن التزامات الدولة بالعملة الاجنبية.

● ما هي الصلاحيات المتوجبة على مصرف لبنان بعد ان اعدت اليه التفويض بالتدخل في سوق القطع؟

□ عليه ان يكون، مضاربا بوجه المضاربين اصلا. وفي سبيل ضربهم، لان هؤلاء يتحكمون اليوم بالدولار؟... لماذا؟ لان مصرف لبنان لم يعد بحوزته التغطية الكافية من العملات الاجنبية ليكون ضاربا للمضاربين، اما الان وبعد اعادة التفويض اليه فقد اخليت له الساحة، ويستطيع الاستحصال على النقد ويشتري كميات من الدولار ويتدخل في السوق وذلك من اجل:

اولا: تامين الاعتمادات اللازمة بالعملات الاجنبية.

ثانيا : عندما يصبح البنك المركزي اكبر المضاربين يحد من تصرفات المضاربين الكيفية في شؤون الليرة والدولار .

● ما هي الاعتبارات التي املت اعادة التفويض؟

□ بعد سحب التفويض من حاكم مصرف لبنان فلت السوق . واصبح الحاكم بحاجة الى العملات الاجنبية لتامين الاعتمادات. فلذلك كان لا بد من اعادة التفويض اليه. هذا القرار كان لا بد منه عندما اصدره الرئيس شمعون . كان لا بد منه لوقف موجة معينة بالنسبة الى بعض الاموال العامة . كان الرئيس شمعون يحاول احداث صدمة نفسية آنذاك اذا صح التعبير . بغية لجم ارتفاع سعر الدولار لان الناس كانوا يعتقدون ان مصرف لبنان هو الذي يتدخل لرفع سعر الدولار . ولذلك كان لا بد من هذه الصدمة للحد من هذا الاعتقاد . والعودة عن قرار الرئيس شمعون . هي بنظري صدمة اخرى معاكسة . بسبب بعض الاوضاع التي آلت اليها السوق النقدية .

وزارة قد ثلاثين :

● الوزير جوزف الهاشم . كم وزيرا اصبح . ام كم وزارة اصبح يتولى بعد غياب الرئيس شمعون ؟

□ يجيب مبتسما : عمليا ... ثلاث وزارات . بس كل وزارة قد ثلاثين .

وطبعا الوزير جوزف الهاشم لم يكن يطمح لان يكون وزيرا . فرضت عليه الوزارة بعد وفاة الشيخ بيار الجميل ... اتمنى الا اكون وزيرا . وانني انتظر الساعة التي تستقيل الحكومة كليا . اي ان تقبل استقالتها ونعفى من تبعاتها . وتعين حكومة جديدة . لأعود الى قواعدي (سالما !!).. وانا اجمع حاليا بين الوزارات الآتية : وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية . البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية . ووزارة المال .

● ووزارة الاسكان والتعاونيات . التي كان يتولاها المرحوم شمعون الى جانب وزارة المال ؟

□ انا لم احل محل الرئيس شمعون في وزارة الاسكان والتعاونيات . الوزير جوزف سكاف تسلم هذه الوزارة على ما اعتقد ... وهناك مرسوم واضح لهذه الناحية اتخذ في جلسة لمجلس الوزراء منذ سنتين . وعندما كان يمارس عقد جلساته . وهو يتناول تكليفا عاما بوزع الوزارات في حال غياب الوزير الاصيل . والمرسوم يقضي بان يحل الوزير جوزف الهاشم محل الرئيس شمعون في حال غيابه . وعندما يغيب الوزير جوزف الهاشم من وزارة البريد يحل محله الوزير جوزف سكاف .

● هل انك مستعد للاستمرار في تحمل مسؤوليات هذه الوزارات الثلاث ام لا ..؟

□ مستعد مكرها لانني لا استطيع ان اجعل البلاد تقع في فراغ قبل الوصول الى تشكيل حكومة جديدة ... انا استقيل واذهب الى بيتي فهذا امر يعتبر اقصى درجات السلبية في هذه الظروف . انا مضطر لان اقوم بمسؤولياتي مكرها . في هذه الحقائب التي اتسلم وذلك مخافة ان تقع هذه المسؤوليات في فراغ اكبر وهذا ما يطلبه الآخرون .. ولن اسير في سياسة الآخرين .

امثل تيار الجبهة

● الرئيس شمعون كان يمثل الجبهة اللبنانية في الحكومة . هل ان الوزير جوزيف الهاشم يعتبر نفسه ممثلا لهذه

(البقية على الصفحة ١١)



ترافقه أو تسبقه اشتباكات محلية
قيادي جنوبي يتوقع اجتياحاً اسرائيلياً بين منتصف آب الحالي وآخره

صيدا - من نزيه نقوزي

في جلسة مع قيادي جنوبي مخضرم . صارح زواره الذين كانوا من العاملين في الحقلين السياسي والصحافي بواقع الحال المسيطرة على منطقة الجنوب وصيدا بالتحديد . واصفا هذه الحال بانها من اشد الاوقات حرجا . وان استمرار هذه الاوضاع المتارجحة لن يطول الى ما بعد نهاية اب الجاري

وتوقع القيادي عملا اسرائيليا كبيرا قد تقدم عليه القيادة العسكرية الاسرائيلية في خلال الفترة الممتدة بين الخامس عشر من اب والثلاثين منه

واضاف ان نصيب صيدا من العملية الاسرائيلية سيكون من اكبر الكوارث التي شهدتها عاصمة الجنوب . مضيفا انه في حال التوغل الاسرائيلي العسكري في المنطقة فانه سيكون عبر طريق الزهراني - الحجة والتوقف هناك لتوجيه ضربات عسكرية مؤلمة الى صيدا قد تستمر ٢٤ ساعة تكون بمثابة ضربة قاضية للحركة العمرانية والاقتصادية التي تنعم بها عاصمة الجنوب حاليا .

وقال القيادي الجنوبي ان الاوضاع الميدانية وكل المؤشرات على ساحة الجنوب تشير الى وقوع هذه العملية الاسرائيلية وقرب تنفيذها . موضحا ان على الجميع تحمل مسؤولياتهم في هذه المرحلة الخطرة لتحديد الداء وتامين الدواء له . وليس كما وقع خلال حزيران ١٩٨٢ .

ويرى القيادي الجنوبي انه من خلال ما يجري على ساحة المخيمات وشرق صيدا . فان الوضع في المنطقة قابل للتفجير العسكري الكبير الذي قد يسبق العملية الاسرائيلية العسكرية المحتملة ويكون مساعدا لها نظرا لانهماك القوى العسكرية في المنطقة بهذه الصراعات التي يمكن بها ان تاخذ منحى مختلفا غير المنحى الذي ساد خلال حرب المخيمات مع نهاية العام ١٩٨٦

ويضيف القيادي الجنوبي انه حتى الآن لم تجر المعالجات الحازمة لقضية المخيمات التي باتت قابلة يوميا للتوسع والتصعيد . كما ان لجنة التحقيق الميدانية التي شكلت من قيادات صيدا السياسية والروحية لم تعد قادرة على التحرك بسبب القيود المفروضة والشروط المطروحة . ويرى ان عملها توقف عند هذا الحد دون ان تتمكن من اعطاء اية ايجابيات يمكن ان تنعكس على الاوضاع الامنية في المنطقة .

وازاء هذه الاوضاع القاتمة كما يقول القيادي الجنوبي . فان الايام القليلة القادمة قد تحمل لنا فواجع جديدة تضاف الى ما نعانيه ان كان على الصعيد الحياتي والمالي او على الصعيد الامني الذي بتنا لا نحسد عليه .

وعن الاحتمالات . رسم صورة قاتمة للوضع في صيدا وتمنى ان يعي الجميع مسؤولياتهم في هذه الظروف التي وصفها بانها ظروف مصيرية يتقرر فيها ليس وضع منطقة الجنوب فحسب . بل الوضع العام بالنسبة لبقاء الوطن او زواله .

وهذه الصورة القاتمة التي رسمها القيادي الجنوبي كانت انعكاساتها الميدانية مطابقة للواقع على جبهات شرق صيدا والمخيمات خلال اليومين الماضيين . حيث دارت معارك عنيفة على جبهة مغدوشة - الغازية - المدينة الصناعية من جهة ودرب السيم - عين الحلوة المية ومية من جهة ثانية .

وقد اصدر المكتب الاعلامي لفصائل الثورة الفلسطينية في الجنوب بيانا جاء فيه:

في الوقت الذي يصعد به الاحتلال الصهيوني من عدوانه على القرى الجنوبية والمخيمات تواصل حركة «امل» من اعتداءاتها على الوجود الفلسطيني في الجنوب . وتصعيد الموقف العسكري في شرق صيدا وعلى مخيمات بيروت . لابقاء حال الصراع المدمر في الساحة الوطنية والاسلامية وضرب فرص عودة الاوضاع الطبيعية بين المخيمات ومحيطها . لتوجيه كافة البنادق ضد الاحتلال الصهيوني وعملائه في لبنان .

وتاتي دعوة المقاومة المؤمنة لتوحيد الجهود الفلسطينية اللبنانية لمواجهة الاحتلال وعملائه في الجنوب ببادرة ايجابية تقتضي بلورتها عمليا عبر فك الحصار عن المخيمات . ووقف الممارسات العدوانية ضدها . واطلاق سراح المعتقلين وطي صفحة الحرب المدمرة على المخيمات . في سبيل رص الصفوف الوطنية اللبنانية الفلسطينية وتوجيه البنادق ضد اعداء الشعبين اللبناني والفلسطيني .

واننا اذ نعبر عن تقديرنا لهذه الدعوة المخلصة ندين استمرار الحصار على مخيماتنا ونحيي اهلنا الصامدين الصابرين الذين يتصدون للحملات الارهابية التي تستهدف وجود الانسان الفلسطيني بما يمثله من فعل كفاحي وقضية عادلة . واننا ونحن نطالب كافة الاطراف المعنية ان تمارس دورها المطلوب لفك الحصار عن مخيمات صور وبيروت . فاننا نفتخر ونعتز بالذين تظاهروا في شاتيلا واعلنوا الاعتصام متحدين الحصار الظالم عليهم .

استمرار تبادل النار في شرق صيدا

افادت مصادر امنية عن استمرار تبادل نيران الرشاشات بين مواقع حركة «امل» والفلسطينيين في مغدوشة وجنسنايا وطمبوريت والمية ومية واطراف عين الحلوة .

واعلن مصدر في حركة «امل» انه لليوم الرابع على التوالي يواصل الفلسطينيون تصعيد الموقف على هذه المحاور .

واعتبر ان المحاولة التي جرت امس الاول لتثبيت وقف النار قد فشلت .

وفي صيدا تحدثت معلومات عن بدء تشكيل قوة عسكرية مشتركة من جميع الاحزاب في المدينة والتي تعمل في اطار «جيش التحرير الشعبي» . تكون مهمتها حراسة الشاطىء الممتد من الملعب البلدي وحتى جسر سينيق والقيام باعمال الدورية في هذه المنطقة .

وذكرت المعلومات ان هذه القوة المشتركة ستبدأ مهمتها الاسبوع المقبل .

البارد رئس قداساً في يانوح
اشرفنا على افناء بعضنا من جراء الحرب الاقتصادية

■ المطران البارد في اثناء تقديمه الذبيحة الالهية



■ جانب من جموع المؤمنين

يانوح - من ميشال كرم:

اكد النائب البطريركي العام على بلاد جبيل المطران عبدالله البارد ان البطاركة العظام عملوا على الحفاظ على وحدة الايمان وعلى جمع الموارنة حولهم وغالبا تحت قيادتهم. وكانوا نواة لهذا الوطن. وبفضل الرؤيا عندهم انتهينا الى تكوين لبنان كما عرفناه في القرن العشرين وطنا لكل شخص مقيم على ارضه ينعم بالحرية. وبفضلهم ايضا توصلنا الى اقامة العلاقات الاخوية فيما بين جميع اللبنانيين.

واضاف المطران البارد في يانوح داعيا الى العمل كما عمل اسلافنا من اجل اعادة هذا الوطن الى ما كان عليه حديثا. مشددا على التمسك بالايمان الصحيح الذي يترافق مع المحبة الذي هو وحده الكفيل بالبنيان. معتبرا «اننا بحاجة الى الوحدة الايمانية الصحيحة ليتوحد الموارنة حول كنيستنا ومن ثم للجمع بين سائر المؤمنين بالمسيح اذ يسهل عندئذ حل مشاكلنا مع مختلف الطوائف التي تؤلف الكيان اللبناني .

لمناسبة عيد السيدة العذراء واعلان قداسة الحبر الاعظم هذه السنة سنة مريمية. رأس المطران البارد قداسا احتفاليا في دير سيدة يانوح الاثري والمقر البطريركي سابقا (٧٥٠ - ١٢٧٧). عاونه فيه المونسنيور بطرس زياده والاباء. يوسف نعوم السخن، عبده يعقوب، شربل شليطا، الياس الحويك، ميشال صقر، يوسف مرهج، فرنسيس عطا الله، جان مارون الهاشم، يوسف القدوم .

حضر اللقاء الحاشد القاضي الشيخ اسعد جرمانوس ولفيف من الرهبان والراهبات وكهنة رعايا بلاد جبيل، فضلا عن اخويات قرى المنطقة وفرسان العذراء الذين توافدوا من مختلف القرى لاحياء هذه الذكرى. كما شاركت الفرقة الموسيقية التابعة لاخوية قلب يسوع في قرطبا في عزف اناشيد الاستقبال والتعظيم. واشرف الشيخ جرمانوس بالتعاون مع ابناء المنطقة الجردية على تنظيم المهرجان وتحضيره بشكل يتناسب مع موقعه الاثري .

كلمة البارد

وبعد تلاوة الانجيل المقدس القى المطران البارد كلمة استهلها بالقول: لعلي اول اسقف. بعد غياب عن هذه الديار وعن بلدة يانوح بالذات. دام مئات السنين. احتفل بالذبيحة الالهية، على هذه الانقاض الاثرية التي تحوي على تاريخ مجيد من طائفتنا المارونية مطمورة هنا مجهولة من اغلبية الموارنة وبخاصة من ابناء هذه المنطقة التي اولاني الله بنعمة منه تعالى رعايتها روحيا. ورايت من واجبي ان انفض الغبار عن هذا الماضي البعيد من اجل اظهاره للملا. وذلك بمعاونتكم ومؤازرتكم، حتى يكون لنا مدعاة للعز والافتخار وحافزا لنا للتمسك بايماننا المسيحي وبأخلاقنا المسيحية. هنا وفي هذا المكان بالذات. قامت البطريركية المارونية على مدى خمسمائة سنة (٧٥٠ - ١٢٧٧). وكان اول بطريرك جلس الى كرسي يانوح البطريرك يوحنا مارون الثاني، رابع بطاركتنا الموارنة. وكان اخرهم البطريرك ارميا العمشيتي الذائع الصيت والشهرة بفضيلته وقداسته وعلمه ودرايته. وكان هم البطاركة هو المحافظة على صحة الايمان. هذا الايمان الذي اخذ عن ابينا القديس مارون يوم انضم الى تعليم المجمع المسكوني الخلقدوني، وبفضل وعناية ورعاية هؤلاء البطاركة الاولون حافظت كنيستنا المارونية على وحدة ايمانها. فلم تعرف الانقسام وظلت وحدها بين هذه الكنائس المشرقية بعيدة عن الانشقاق .

واضاف المطران البارد: هنا في يانوح وعلى هذه الارض المباركة التي قدسها بطاركتنا بفضيلتهم وصلواتهم يرقد نحو من عشرين بطريركا نعرف اسماءهم ولكن ويا للاسف لم نعد نعرف تواريخهم بالضبط ولا ما اتوا من اعمال جليلة سوى النذر القليل لان ما يحفظه التاريخ هو ان هؤلاء البطاركة العظام عملوا على الحفاظ على وحدة الايمان وعلى جمع الموارنة حولهم وغالبا تحت قيادتهم، وكانوا نواة لهذا الوطن لبنان. احياء لذكراهم واعترافا بفضلهم فاننا نذكرهم على مذبح الرب في هذه الذبيحة الالهية التي نقيمها بجوار عظامهم الراقدة هنا بجوار هذه الكنائس على رجاء القيامة. ويؤلمنا ما نراه يحل برفاتهم. ونطلب ممن يستطيع من ابناء هذه المنطقة ان يجمعوا الرفات المبعثرة لكي نعود وندفنها بكل احترام كما يليق بمن صنع تاريخنا الديني وشارك في صنع تاريخنا الوطني .

وتابع المطران البارد كلمته: لقد تعب بطاركتنا الراقدون هنا في رعاية الموارنة للمحافظة على الايمان الكاثوليكي ولايجاد الوحدة بين ابناء الكنيسة المارونية. وبفضل الرؤيا عندهم انتهينا الى تكوين لبنان كما عرفناه في القرن العشرين وطنا لكل شخص مقيم على ارضه ينعم بالحرية : حرية المعتقد وحرية الجهر بها، حرية الكلمة والنشر، حرية التنقل بين ارجاء لبنان، حرية التملك والى ما غيرها من الحريات. وبفضلهم ايضا: توصلنا الى اقامة العلاقات الاخوية فيما بين جميع المواطنين .

والان اذ ننظر الى ما نحن عليه بعد اثنتي عشرة سنة من الحرب، تاخذنا الرعشة لدى مشاهدتنا هذا . الخراب الذي حل بنا وقد اشرفنا على افناء بعضنا البعض بخاصة من جراء الحرب الاقتصادية التي تفرض علينا بدون ان ندري من اي جهة تصدر خارجيا او داخليا .

فلنتعظ . ايها الاحباء، ولنعمل كما عمل اسلافنا من اجل اعادة هذا الوطن الى ما كان عليه حديثا. فلنتمسك بايماننا الصحيح، هذا الايمان الذي يترافق مع المحبة، فهو وحده الكفيل بالبنيان. نحن بحاجة الى هذه الوحدة الايمانية الصحيحة ليتوحد الموارنة حول كنيستنا ومن ثم للجمع بين سائر المؤمنين بالمسيح، اذ يسهل عندئذ حل مشاكلنا مع مختلف الطوائف التي تؤلف الكيان اللبناني .

وختم المطران البارد كلمته مستشفعا مريم العذراء كي تحفظ البطريرك الماروني مار نصر الله صفير وتلهمه الى كل ما فيه خير الطائفة المارونية الروحي والزمني وتجعله دوما رمزا للوحدة الايمانية والوحدة الزمنية بين الموارنة، وتتبنى ابناء الكنيسة المارونية في الايمان الصحيح المقرون بالمحبة ليكونوا بلجمعهم واحدا .

وتوجه المطران البارد الى العذراء في هذه الايام العصيبة كي تلهم الحكام ايضا والمسؤولين ورجال السياسة وكل الفاعليات على الارض اللبنانية على مختلف عقائدهم الدينية ونزعاتهم السياسية ليعملوا لصالح لبنان واللبنانيين، من اجل تحقيق السلام الحقيقي المبني على حقوق الانسان، كل انسان، بين جميع المواطنين بدون تمييز .

وفي نهاية الاحتفال جرى تقديم لوحات فولكلورية من وحي المناسبة .

مقتل ٤ في انفجار سيارة مفخخة قرب العباسية

انفجرت عند الساعة الثانية عشرة والربع ظهر امس سيارة مفخخة بحوالى مائة كيلوغرام من المواد المتفجرة من نوع «فولفو ٢٤٤» لونها باج وذلك على الطريق العام بين العباسية ودير قانون النهر وعلى بعد ثمانية كيلومترات الى الشمال الشرقي لمدينة صور

وعلم ان السيارة المفخخة كان في داخلها ثلاثة اشخاص تناثرت جثثهم اشلاء اضافة الى اجزاء السيارة .

وقد قتل من جراء انفجار السيارة ايضا مواطن كان يمر صدفة لم تعرف هويته بسبب تناثر جثته . كما اصيب المدعو موسى شعلان من العباسية بجروح من جراء الانفجار وقد عثر بين اشلاء الجثث على اخراج قيد باسم مصطفى محمد كركي من عين بسوار

وعلى الفور سارعت قوة من حركة «امل» الى مكان الانفجار وعملت على تطويقه وجمع ما تبقى من اشلاء الجثث ونقلها الى مستشفى جبل عامل في صور . والتحقيقات جارية لمعرفة اسماء القتلى وصاحب السيارة المتفجرة .

تظاهرة الخليج رسالة الى السوفيات
فضل الله: لا اجتياح اسرائيلياً لانه ليس من مصلحة اميركا

استبعد العلامة محمد حسين فضل الله حصول اي حرب جديدة على الساحة الداخلية اللبنانية في ظل الكارثة الاقتصادية . وبعد ان استهلك الشعب كل عناصر الاثارة

وقال: لا اتوقع اي اجتياح اسرائيلي جديد لانه سيتم في ظل حرب اسرائيلية - سورية تقلب الاوضاع وليس من مصلحة السياسة الاميركية .

واكد ان تجربة الكانتونات المتحركة في نطاق الميليشيات الطائفية اثبتت فشلها وعاشت سيئات الدولة دون ان تعطي للناس حسناتها . وهذا سيتحول الى ايجابيات كبيرة لمصلحة التوحيد .

الاسئلة والاجوبة

جاء ذلك في سياق الاسئلة والاجوبة الاتية

● يلاحظ منذ مسالة ازمة «بروتين» واغتيال معروف سعد الى اليوم ان كل ازمة اقتصادية يهرب منها ومن مواجهتها من خلال معركة عسكرية . فهل ترون في ظل الازمة الاقتصادية الحاضرة قد تجري معركة للهرب من نتائجها ايضا؟

□ لقد كانت المعارك العسكرية تستخدم كاداة للتحضير لبعض الاوضاع السياسية او للهروب من بعض المشاكل الاقتصادية . وكانت لهذه الحروب ظروف من واقع الساحة اللبنانية بحيث يشعر الانسان بان الجو يتجه الى مثل هذه الحروب وبحيث تكون للحرب شعبية عند هذا الفريق او ذاك ولو من خلال المنظور الطائفي الذي يحضر من اجل اعطاء الحرب شرعية معينة او من خلال الاوضاع السياسية التي تتجه في هذا الاتجاه .

لكنني لا ارى هناك اي افق لاي حرب جديدة في الساحة الداخلية اللبنانية ان الاجواء الموجودة في الساحة قد استهلكت على المستوى الذي لا تجد فيه اية حرب اية شعبية يمكن ان تشغل الناس عن النتائج الاقتصادية التي وصلت الى مستوى الكارثة . ولهذا فانني لا اتصور ان هناك حربا قادمة على مستوى الحروب الداخلية الكبيرة التي كانت تحدث فيما بين الافرقاء . ولهذا فان الذين يصنعون الكارثة الاقتصادية لا يشعرون بالحاجة الى اي مهرب من استحقاقاتها ، لان الشعب قد كف عن ان يجد في اية حال مأسوية لونا من الوان الاثارة . لانه استهلك كل عناصر الاثارة . لهذا فاننا نعتقد ان الذين يشرفون على الازمة يتحركون بكل راحة وبكل استرخاء لانهم يعرفون ان الشعب لن يفعل شيئا .

اسرائيل والاستحقاق الرئاسي

● هل ترون ان اسرائيل تهيىء لعملية ما في الجنوب في اطار الاستحقاق الرئاسي المرتقب؟

□ لا اتصور ان المرحلة السياسية في الواقع الاقليمي والدولي تختزن مثل هذه الامكانات لاجتياح اسرائيلي جديد ، وذلك لان كل التحركات التي تنطلق تحت مظلة المؤتمر الدولي او التي تنطلق في دائرة الحلول السلمية للمنطقة والتحضير لسيطرة السياسة الاميركية على المنطقة لا تسمح بحدث كبير كحدث الاجتياح الذي اذا تحقق فانه لا بد ان يتحقق في ظل حرب اسرائيلية - سورية عبر لبنان . باعتبار ان المرحلة تفرض ذلك . ونحن نعلم ان مثل هذه الحرب سوف تقلب الاوضاع راسا على عقب وتخلط كثيرا من الاوراق . ولا نعتقد انها في مصلحة اي وضع من الاوضاع التي تشرف عليها السياسة الاميركية في المنطقة من خلال عملائها او اصدقائها . باعتبار ان ذلك يحرجهم من جهة ويشجع على تسميتهم بالمتطرفين من جهة اخرى .

ونحن نعلم ان السياسة الاسرائيلية قد تكون مستقلة في نظرتها الى مصالحها لكنها لن تدخل في حرب لا تسمح بها اميركا او تسيء الى اميركا . لا سيما في الوضع الاقتصادي الذي تعيشه اسرائيل في هذه الظروف التي تحتاج فيها الى المساعدات الاميركية .

وهناك نقطة ثانية . وهي ان اي اجتياح اسرائيلي في ظل مقاومة متنوعة متحركة تقف في طليعتها المقاومة الاسلامية لا يجعل من الاجتياح الاسرائيلي نزهة بل يجعل منه مشكلة لاسرائيل على جميع المستويات . ولهذا فان المسالة لا تحمل اية فرصة كبيرة لمثل هذا الحدث الكبير . واذا تحقق فان المجاهدين يرحبون بالفرص الكبيرة التي يحصلون عليها في انزال اكبر قدر ممكن من الخسائر باسرائيل .

التقسيم والتوحيد

● الا ترون ان امكانات التقسيم اكبر من امكانات التوحيد على ساحتنا التي فرزت الحرب عليها قوى طائفية ومذهبية في مواقع محددة جغرافيا ؟

□ ان تجربة الكانتونات التي تتحرك في نطاق الميليشيات الطائفية قد اثبتت فشلها على اكثر من مستوى . ولن تستطيع ان تحل محل الدولة بل انها عاشت سيئات الدولة دون ان تعطي للناس حسناتها . ولهذا فاننا نعتقد ان سقوط هذه التجربة سوف يتحول الى ايجابيات كبيرة لمصلحة التوحيد ، لان هذا التقسيم الذي يتحرك على الارض اثبت لا واقعية سياسة الكانتونات ومشاريع التقسيم باعتبار ان اية منطقة لا تستطيع ان تحصل على اي نوع من انواع الاكتفاء الذاتي الذي يجعل منها دولة صالحة للحياة . وعلى ضوء هذا فاننا نعتقد ان فرص التوحيد من خلال هذه التجربة اكبر من فرص التقسيم .

الوضع الخليجي

● الوضع الخليجي في الاونة الاخيرة بدا يشهد نوعا من التصعيد الغربي - الايراني - العراقي . فالى اي مدى يمكن ان يشكل التصعيد حالة خطر على الثورة الاسلامية في ايران ؟

□ اننا نتصور ان هذه المظاهرة العسكرية التي قامت بها اميركا في الخليج وحاولت ان توظف بريطانيا وفرنسا لتغطية اوضاعها من ناحية معنوية وسياسية في العالم لئلا تكون المسالة مسالة اميركية بل تكون مسالة غربية . اننا نعتقد ان هذه المظاهرة العسكرية لا تحمل خطورة كبيرة على مستوى المواجهة العسكرية الحادة مع الجمهورية الاسلامية . لان ذلك لا يخدم المصالح السياسية الاميركية في ما تخطط له للمنطقة على مستوى المستقبل . كما انه يمكن ان يفسح المجال للاتحاد السوفياتي بان يملك حرية الحركة في الساحة الخليجية بشكل كبير يقترب فيه من المياه الدافئة التي يعمل منذ مدة طويلة للوصول اليها .

لهذا فاننا نرجح ان تكون هذه المظاهرة العسكرية رسالة الى الاتحاد السوفياتي عبر شكليات المواجهة مع ايران بان حريته في التحرك مع دول الخليج ليست مطلقة . وانه لا يسمح له ان يكون الحامي للكويت ولغيرها من الدول التي طلبت من الاتحاد السوفياتي حماية ناقلاتها . وفي الوقت نفسه رسالة موجهة الى دول الخليج بان لا تاخذ حريتها في العلاقات الحارة بالاتحاد السوفياتي بالمستوى الذي تعطي فيه الفرصة لهذه الدولة الكبرى للدخول في ساحة الصراع في المنطقة .

اننا نعتقد ان المسالة مطروحة على اساس تطمين من يراد له ان يطمئن وتخويف من يراد له ان يخاف؟ ولهذا فاننا لا نجد ان هناك فرصة كبيرة لتحول هذا الوضع الى حرب حارة ، ولكن لو حدث مثل ذلك فان الجمهورية الاسلامية قد عبأت شعبها على اساس مواجهة الوضع العسكري الاميركي في الخليج لانها تملك ما يقارب الالف كيلومتر على شاطىء الخليج مما يمكنها من اربك الوضع العسكري بشكل كبير جدا . كما انها تستطيع من خلال اصدقائها في العالم ان تربك كثيرا من المصالح الاميركية والغربية . ولا نعتقد ان الظروف السياسية الاميركية والاوروبية ولا سيما ظروف الانتخابات تسمح بذلك .

مخيم تنظيم الاسرة يتابع أعماله

راشيا الوادي - من شبل ابو عاصي :

تابع مخيم العمل التطوعي الرابع ، التابع لجمعية تنظيم الاسرة ، في راشيا الوادي . اعماله . وتميزت نشاطاته امس بالمواضيع الآتية :

١ - لقاءات للحوامل في كل من بلدتي الرفيد والمحيثة . تحدث خلالها الى جانب المتطوعات عدد من اخصائيي الجمعية في هذا المجال .

٢ - تابعت ورشة بلدة تنوره اعمالها وانجزت شارعا رئيسيا من الشوارع المخطط تنفيذها في البلدة .

٣ - في اطار البرنامج الثقافي كان للمتطوعين لقاء مع السيد عبد الرحيم مراد الذي تحدث عن الاوضاع اللبنانية الراهنة . والتطلعات المستقبلية ودعا اللبنانيين الى العمل والسعي الى تحقيق الامن وعدم الياس .

٤ - يتابع فريق (الرش) والنظافة اعماله في بلدة الرفيد .

٥ - تجري الاستعدادات في مراكز النشاطات الصيفية للاطفال في قرى كفرقوق . الرفيد . بكيفا . وضهر الاحمر . لاختتام المخيم في مركز عمر المختار التربوي في البقاع الغربي في ١٩ - ٨ - ١٩٨٧ .

صلى على نية فرنسا وأولم لاركان السفارة
ابي نادر: صيغة ٤٣ كانت تعوزها الرؤيا
بلان: حريصون على وجودنا في لبنان

عزا رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر اسباب الخلافات الى ان «وضع الاسس للبنان منذ العام ١٩٢٠ و ١٩٤٣ لم يعط التفكير الكافي لتحضيره» واكد ان «التعايش الاسلامي - المسيحي سينتصر في النهاية» . وشدد «اننا سنربح قضيتنا لاننا نرفض العيش في لبنان غير معقول» .

فقد راس المطران ابي نادر قداسا في الثانية عشرة والنصف ظهر امس في كنيسة المقر الصيفي للمطرانية في عين سعادة على نية فرنسا في مناسبة عيد انتقال السيدة العذراء حضره السفير الفرنسي في لبنان السيد بول بلان والمستشار الاول في السفارة الفرنسية السيد جيل لومير والملحق العسكري الكولونيل رينيه روجيار واركان السفارة والمستشار الشرقي السيد فرنسوا ابي صعب اضافة الى الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير فؤاد الترك ورئيس الرابطة المارونية المحامي شاكر ابو سليمان ورئيس المجلس الماروني الدكتور خطار شبلي ورئيس جمعية خريجي مدرسة الحكمة السيد جان ابو جودة والنائب البطريركي الماروني في روما المطران اميل عيد ورؤساء معاهد الحكمة .

وبعد القداس اقام المطران ابي نادر مادبة غداء تكريما للسفير الفرنسي واركان السفارة والقى الكلمة الاتية:

سيدي السفير . ان ما يجمعنا في هذا اليوم السعيد مثلنا كل سنة هي من دون شك الصداقة الفرنسية - اللبنانية .

وهي من العراقة والقدم بحيث لا ارى نفسي مضطرا لان انوه بها . ان الاحداث المأسوية الاليمة التي نعيشها تضطرنا لبنانيين واصدقاء اللبنانيين، الى ان نقول كلاما وننشيء حوارا يتناولان اكثر مسالة الكيان . اننا في مثل اتون مضطرم يحرق بلا رحمة ماضينا المجيد وحاضرنا ، الذي كان حتى الامس القريب ممتعا للغاية . افلم يكن يطيب العيش في بيروت مثله في باريس؟

بيد ان السنوات الاثنتي عشرة الاخيرة وكم هي سوداء وحزينة ، حولت كل شيء ويا للاسف ، الى خلافات لا طائل تحتها، ولا نهاية لها . والسبب في ذلك هو ان وضع الاسس الجديدة للبناننا ، منذ البدء منذ سنة ١٩٢٠ في فرساي وسنة ١٩٤٣ مع سبيرس في نهاية الانتداب ، لم يعط الوقت ولا التفكير الكافي لتحضيره . كان يعوزه لربما الرؤيا . بل القدر المعين من روح النبوءة فكانت النتيجة حاضرنا اللبناني المرير .

ريفارول كان يقول: ماليس بواضح لي فرنسيا . منذ سنة ١٩٢٠ مع كليمنصو العظيم والسعيد الذكر البطريرك الحويك ، وسنة ١٩٤٣ مع تنازع النفوذ بين الفرنسيين والانكليز عندنا وسنة ١٩٤٨ مع استقبال الفلسطينيين المسلحين على هذه الرقعة الصغيرة من الارض في شكل غير مراقب وغير معقول ، وسنة ١٩٧٥ حتى اليوم مع لبنانيينا اللامسؤولين ، مسيحيين ومسلمين من كل فئة لا شيء واضح بعد لنا نحن الشعب اللبناني رغم انتمائنا الثقافي الى فكر ريفارول الواضح الرؤيا .

ان حضوركم مثل كل سنة مع معاونيكم الاكارم في الكرسي الاسقفي لابرشية بيروت في عين سعادة في مناسبة عيد الخامس عشر من اب . يتجاوب ولا شك مع انتظار منا نحن الذين تجمعنا مع اصدقائنا الفرنسيين الاهتمامات ذاتها ونمط العيش ذاته . عيش الحرية والمساواة . وفي تخاطبنا بلغتين وهو عريق في القدم وعزيز علينا . نجد في اللغة الفرنسية والثقافة ذاتها ما يجمعنا اكثر اننا اعضاء ممتازون في عائلة المتكلمين بالفرنسية العالمية ان اللغة الفرنسية التي هي لنا مصدر غنى على كل الاصعدة وفي كل الحقول . هي اليوم جزء لا يتجزأ من تراثنا الثقافي . اننا بها لفخورون ولن نتخلى عنها ابدا .

ولاجل هذه الاسباب نرغب من كل قلبنا في هذه الاونة المضنكة المتعبة والماساوية من تاريخنا ان نرى اكثر منا في اي وقت مضى . في حضوركم بيننا ، شهادة دعم وتعاضد .

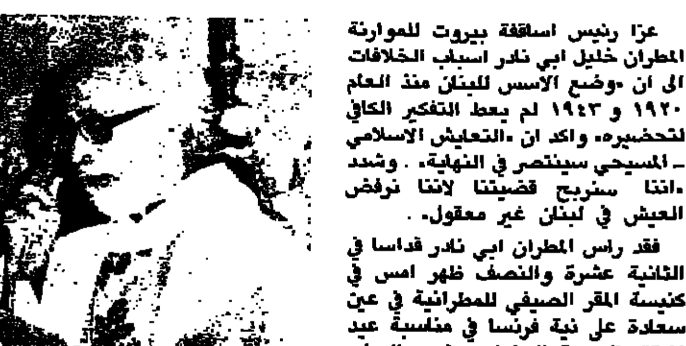
اود ان اعلن امامكم يا سعادة السفير وفي حضور بعض المسؤولين الاصدقاء ، سيادة المطران اميل عيد النائب البطريركي في روما ومن كبار المسؤولين في دوائر الفاتيكان وسعادة السفير فؤاد الترك امين عام الشؤون الخارجية والاستاذ شاكر ابو سليمان رئيس الرابطة المارونية والدكتور خطار شبلي رئيس المجلس العام الماروني والمدير العام سابقا لوزارة المالية . والسيد جان ابو جودة رئيس رابطة قدامى الحكمة والمدير العام للبنك اللبناني للتجارة . اود بان اعلن ارادتنا التي يمكنها ان تفعل كل شيء من اجل لبنان موحد سيد مع طائفتيه اللتين تقدران وتمارسان التعايش المسيحي - المسلم ، مع الحقوق والواجبات ذاتها . بل ان رسالتنا في هذا العالم هي في ان نعلن امكانية هذا التعايش بل ما هو اكثر المنافع والخيور الحضارية الناجمة عنه . بل ان دعوتنا هي ان نتغنى بها كمثال اعلى رغم الفشل وخيبات الامل التي عشناها . هذا التعايش الاسلامي - المسيحي الذي سينتصر بالنهاية في لبنان يجب الا يكون موضوع مساومة ايا كانت ولا ان يكون اي عقدة .

ان رئيس اساقفة بيروت هو بلا شك مع المسؤولين الحاضرين رسول هذا التعايش الذي لا يكل ، يعبر على طرقات لبنان كلها عن شعور هذا الشعب اللبناني العزيز وارادته . مسيحيين ومسلمين معا . ولكنه يقر بنفس الوقت باننا ويا للاسف . لا نملك ارادتنا ولا نملك ان ننصب العلم اللبناني العزيز مع ارزته الجميلة الخالدة حيثما شئنا في لبنان .

الفرنسي معروف بدقته ووضوحه في التعبير . انني اود ان اعبر في هذه الساعة باللغة الفرنسية وبالدقة والوضوح عينهما عن رأي ووجدان شعب بكامله: انه يريد ان يتعايش وبكل بساطة ان يكون ويحيا بحرية وصداقة كالابناء في عيلة واحدة ، العيلة اللبنانية تحت سقف واحد ، وتحت سماء واحدة مرصعة بالنجوم ، من شاطىء البحر المتوسط الى ارز لبنان الازلي . الى ضفاف العاصي ، مع بيروت كعاصمة وحيدة وضاحكة . وهكذا تصبح في هذا المشرق العربي الذي ننتمي اليه شهود . بل رسل التعايش والتعاطف والانفتاح على الغير كما هو رسل حقوق الانسان بكامل حريته . ومثالنا في مثل هذه التطلعات هي فرنسا من دون اي ريب .

فنسال من ثم فرنسا صديقتنا ان تكون لنا المحامية البارعة العنيدة لدى الدول . من موسكو وباريس وبرلين وروما ولندن وواشنطن . الى الامم المتحدة حتى الى مكة المكرمة مع ما تمثله من روح عدالة وصلاة . حتى الفاتيكان ذاته مع كل ما يمثل من محبة وحب وحرية على وجه الارض .

البابا يوحنا بولس الثاني يحب لبنان ويكاد يحبه حبه لبولونيا وطنه . الم يقل اخيرا لحجاج لبنانيين: اننا نفكر غالب الاحيان ببلدكم العزيز سائلين الرب ان يعد القلوب لكي يتم السعي بالحق الى السلام . وتضمد كل هذه الجراح الجسدية والمعنوية . ويتعاون الجميع على اعادة بناء المستقبل في الاحترام المتبادل .



■ المطران ابي نادر يقرا الانجيل المقدس ■ (جوزف فضول)

سيدي السفير . اصدقائي الاعزاء . ان دعوة لبنان الموحدة بكل طوائفه هي ان يكون في هذا المشرق العربي . على غرار فرنسا في العالم . شاهد الحرية والحب .

ورد السفير الفرنسي السيد بول بلان بكلمة قال فيها :

انه التقليد بكل معناه الذي يجمعنا يوم عيد انتقال السيدة العذراء وهو تقليد في مثابة ارث لكنه في معناه الحقيقي اللاتيني يشكل كل تقارب وانفتاح نحو الغير . وهذا الارث المكتسب من جيل الى جيل لن نكتفي بالكلام عنه في معناه الحقيقي من غنى وصلاة وعبارات تقى ولا من الحل سماوية او مدارس او مكتبات . وهذه السلسلة تكتمل سنة بعد سنة ولا توقفها حرب دولية او حرب داخلية . لكنها جاءت لتزيد من حياتها . ولخدمة هذا الارث بعطاء ملحوظ كان لفرنسا دور في العشر سنين التي عرفها لبنان . من خلال ديبلوماسييها وجنودها الفرنسيين الذين ماتوا على ارض بيروت والجنوب . اما الذين يكرهون هذه الامانة هم الذين ياخذون فرنسيين اخرين رهائن .

اما ما فعلته فرنسا خلال السنين الاخيرة وقبلها في الاجيال الاخيرة لم يكن لها فيه اي مصالح ملية او اي هدف شخصي لكن ما فعلته هو لتبقى امينة خصوصا لرسائل الحماية التي وجدت في ١٨ نيسان عام ١٦٤٥ ايام الملك لويس الرابع عشر ومن بين بنودها تعني والد الملك لويس الرابع عشر ان يقام في ١٥ أب قداس في عيد انتقال السيدة العذراء يكون بمثابة قداس تكريم للسيدة العذراء وعيد وطني .

وان عبارة تضامننا ولو تغيرت فيكون سبب ذلك ان الطبيعة السياسية اليوم تختلف عن الطبيعة السياسية في القرن الماضي والحرب التي تمزق وتقتل وتقسم منذ اثنتي عشرة سنة اجبرتنا ككثيرين مثلنا على ان نتاقلم مع الحال الحاضرة . وصحيح ان هناك بعضا من ابنيتنا قد تهدم وبعضها الاخر قد افرغ . لكننا لن نتراجع عن اي شيء . اعطينا روحا جديدة لعملنا السياسي والثقافي وقد وجدنا هنا وهناك وسنستمر في عملنا . ونحن اصرينا على وجودنا في هذا البلد .

ذكرى سنة على وفاة طانيوس سابا



■ المطران ابي نادر يلقي كلمة ■

■ الحضور في مقدمهم الوزير الهاشم رئيس حزب الكتائب الدكتور سعاده ، جورج عميره ، جوزف سعاده ، الوزير قصير ، الدكتور كرامه ، الياس ربابي ■

في مناسبة مرور سنة على وفاة عضو المكتب السياسي الكتائبي طانيوس سابا اقيم عند الحادية عشرة من قبل ظهر امس قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة السيدة سن الفيل مثل فيه رئيس الجمهورية الوزير جوزف الهاشم وحضره الوزير فيكتور قصير ورئيس الكتائب جورج سعاده ونائبه جورج عميره والرئيس السابق للحزب الدكتور ايلي كرامه والامين العام شارل دحداح والامين العام السابق جوزف سعاده ورئيس هيئة الشورى الكتائبية الياس ربابي وشخصيات حزبية اخرى .

معارضاً بيع الذهب
حاوي: مشروع الحص جاء في غير مكانه وزمانه

اعلن امين عام الحزب الشيوعي اللبناني السيد جورج حاوي ان لا وحدة للبنان خارج العروبة والديمقراطية والعداء للمشروع الاميركي والاسرائيلي وان هذا ما يجب ان يجسده المؤتمر الوطني برئاسة الرئيس فرنجية .

وعارض حاوي مشروع الرئيس الحص الاقتصادي مبديا تاييده لمشروع البطريرك صفير لمعالجة الازمة الاقتصادية . وقال: مشروع الرئيس الحص الاقتصادي جاء في غير مكانه وزمانه وما كان ينبغي ان يقدمه الا اذا كان يريد ان يرفع العتب عنه ويقول انني طرحت اقتراحا .

وقال حاوي: فاذا كان بيع الذهب يمكن ان يكون يوما ما وسيلة انقاذ للوضع الاقتصادي واطلاقه بطاقة جديدة لا يجب ان ننطلق من انه اليوم قد يحقق هذه الامكانية .

بعد وفاق وطني لبناني . وبعد خروج للبنان من ازمته السياسية يمكن فعلا للبنان ان يستخدم احتياطيه من الذهب وان يحوله الى نقد يستطيع معه ان ينهض باقتصاده المهدم وان يحدث فترة انتعاش تسمح باستئناف الفعاليات الاقتصادية دورها وبرنامجها .

اما اليوم فياتي اقتراح الدكتور سليم الحص شبيها بالمثل الذي سأورده: يريد الدكتور الحص ان يضع في خزان ما احتياطيا من الماء يستخدمه لاطفاء حريق دون ان يؤمن وقف النزف من هذا الخزان فالذي سيحصل بغض النظر عن نواياه هو ان الماء الذي سيضعه في هذا الخزان لن يذهب بالاتجاه الذي يهدف الدكتور الحص له بل في ظل خزان «مفخوت» سيهدر هذا الماء فتبقى النار مشتعلة وتزداد ويذهب الذهب هدرا وتذهب معه امال اللبنانيين في الخلاص من الازمة . وسياتي من هو بعد الدكتور الحص ليقول عشرون بالمئة من الذهب لا تكفي . وفرت لنا شهرين من لجم ارتفاع الدولار وعشرون اخرى ستوفر لنا شهرين اضافيين ثم يبقى ٦٠ بالمئة . اي ستوصلنا لمعركة رئاسة الجمهورية وبعدها الفرج . وان لم ياتنا الفرج بعد معركة رئاسة الجمهورية لحصدنا الافلاس الشامل وخيار وجود لبنان اصلا .

نوايا الدكتور سليم الحص انن شيء والواقع السياسي الذي يطرح الدكتور الحص مشروعه في ظله شيء اخر، اضافة الى ذلك فالقوى التي ستتعاطى مع مشروع الدكتور سليم الحص ستقول له «مشروعك جيد ... ولكن ينقصه امران الامر الاول هو رفع الدعم عن المحروقات لاننا لا يمكن ان نبيع الذهب ويذهب المال هدرا في دعم المحروقات والقمح وغيرها ويذهب هذا الدعم بالتهريب الى سوريا وقبرص وغيرها وحتى كما قال الوزير قصير الى اسرائيل . وهذا واقع . انن لولا رفع الدعم ثانيا لا يمكن ذلك بدون تشكيل حكومة فنعم والى الامام من اجل الانضمام الى موقفنا السياسي لتشكيل حكومة تستطيع ان تخرج البلاد من الازمة الاقتصادية وان تحقق وفاقا اقتصاديا ان لم يكن وفاقا سياسيا ، اي فلنقفز فوق المطالب الوطنية وفوق اغتيال الرئيس رشيد كرامي وقضية رشيد كرامي وعفا الله عما مضى ولنتعالج ازمتنا الاقتصادية وحبذا لو كانت هنالك معالجة اقتصادية؟

لذلك قلنا ان هذا المشروع جاء في غير مكانه وزمانه وما كان ينبغي له ان يقدم الا اذا كان الرئيس الدكتور سليم الحص يريد ان يرفع العتب عنه وان يقول انني طرحت اقتراحا وهو مدرك انه لن يتحقق ومدرك انه اذا تحقق في ظل الظروف الراهنة فسيؤدي الى كارثة وبالتالي يكون قد اراح ضميره وانا اعرف انه رجل يحسب حسابا دقيقا لضميره في كل ما يتصرف حيال اللبنانيين والازمة المتفاقمة .

اطفائية بيروت... ضباط من دون عسكر وتضحيات مدفونة في مقبرة الصمت

كتب خالد اللحام:

حروب بيروت الغربية والشرقية ، داخلهما وفيما بينهما ، وعلى اطرافهما . شهدت تفانيا وتضحية واستشهادا من قبل جماعة من الرجال كانت القوة الجسمانية واللياقة البدنية والحجم ، الى جانب «الواسطة» شرط الانتساب اليها دائما .

هذه الجماعة قدمت خلال سنوات الحرب وفي بيروت وحدها ، ٢٥ شهيدا وربما الى جانبهم رقما يوازيهم او يقل عنهم بقليل من الجرحى و «المعطوبين» .

انهم رجال الاطفاء في بيروت ، الذين الى جانب دورهم التقليدي ، لا يكاد يمر شهر دون ان يشهد تحركا من جانبهم باتجاه بلدية بيروت ، المسؤولة عنهم ، تذكيرا باستحقاق متأخر ، ومطالبة بالتزامات .



■ احدى سيارات الاطفاء مصابة ببعض الشظايا ■

■ مراب سيارات الاطفاء ■

■ رجال الإطفاء يقومون بعملية اطفاء حريق ■

مدينة بيروت باكتظاظها السكاني والمؤسساتي ، وبما تعيشه بين الفينة والاخرى من ظروف امنية واقتصادية متفاوتة في الخطورة ٣٠٠ اطفائي بينما الحاجة الى ٦٠٠ والثلاثمائة موزعين بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية . واصغرهم على صعيد السن له من العمر ٤٠ عاما فيما مهنتهم تحتاج الى سواعد ابناء العشرين . ومن هؤلاء من توفي ، ومن استشهد ومن اخذ تعويضه وسافر او انزوى ومنهم من لم يقم بالتاهيل الصحي المطلوب . وكانت اخر دورة لتعيين اطفائيين جرت عام ١٩٧١ اي منذ ستة عشرة عاما تقريبا .

الضاحية ، على صعيد العمل الاطفائي اعتبرت جزءا من بيروت ، وهكذا جرى فرز سيارتي اطفاء للعمل في الضاحية ، لكن القوة البشرية التي فرزت مع السيارتين كانت اقل عددا وعدة . من ان تواجه متطلبات منطقة يبلغ سكانها نصف مليون نسمة مما حتم الاستعانة بالمتطوعين وقد خسر هؤلاء شهيدا ولم يفسح لهم المجال للانضمام الى صفوف رجال الاطفاء رغم مراجعة اكثر من طرف واكثر من وزير ومسؤول ، سياسي وحزبي واجتماعي والى الان يعتبر مركز الاطفاء في حارة حريك «مؤقت» .

اوجيه لبنان «تجهز» فوج الاطفاء

السيارات بمعظمها تقريبا كانت معطلة والمياه لا تكفي والثكنة في الملعب البلدي تعرضت لاخطار القصف خلال الاجتياح بما اذاها لدرجة كبيرة ، وهنا جاءت النفخة الخيرة من مؤسسة اوجيه لبنان والسيد رفيق الحريري فاصلحت السيارات الست واعادتها الى العمل بفاعلية وحفرت بئرا ارتوازيا في ثكنة الملعب البلدي واخر في ثكنة الباشورة لتامين المياه وهناك مساع حاليا لتامين خزانات كبيرة فوق هذه الابار بحيث تستطيع سيارات الاطفاء ملأ خزاناتها بسهولة ، ويقال ان هذا المشروع يلقى صدى طيبا لدى المؤسسة التي وفرت على بلدية بيروت الملايين من الليرات بما قامت به بالنيابة .

لكن ما يتناساه المسؤولون ان موقف سيارات الاطفاء في الملعب البلدي يقع تحت الثكنة مباشرة وفي شارع ضيق مما يعني ان خروج اية سيارة اطفاء بصورة علجلة يحتاج الى نصف ساعة على الاقل للطلب الى السكان في المباني المواجهة ابعاد سياراتهم لتمكن سيارات الاطفاء من الخروج بسهولة كما ان موقف السيارات يقع تحت غرف نوم رجال الاطفاء تماما مما يعني ان ادارة محركاتها يعني تلويث هذه الغرف بثاني اوكسيد الكربون مع ما يعكس ذلك على صحة رجال الاطفاء علما ان هناك مساحة شاسعة فوق الثكنة يمكن بناء مراب حديث مسقوف بالاترنيت فيها لايقاف هذه السيارات ولحفظها وبالتالي تصبح اقرب الى الخزان الذي سينشأ فوقها تماما واسهل للتعبئة واكثر فائدة صحية للرجال .

الانتماء الضائع

السيارات بحد ذاتها كافية ، لكن النقص في العناصر ويمكن من خلال الدورات الجديدة تامين ثلاثمائة فرصة عمل مثالا على ذلك منذ ايام حصل حريق في مراب للسيارات اسفل احد الابنية في منطقة كراكاس . كانت السيارات تحترق وكلها ملأى بالبنزين مما يهدد البناء بكامله . ولذا انطلقت ٦ سيارات اطفاء بسرعة الى مكان الحادث فامكن اخماده بسرعة . ولكن ماذا لو حصل حادثين معا؟ لا عناصر كافية لملاحقتهما فكيف اذا حصلت كارثة طبيعية مثلا؟!

المسؤولون يقولون ان مجلس الوزراء اتخذ قرارا بوقف التعيين في دوائر الدولة للمدنيين وانهم نتيجة لذلك لا يستطيعون تجاوز القرار، علما ان الاطفائية قطاع شبه عسكري وان الجيش وقوى الامن الداخلي تواصل حملات التطوع وقبول العسكريين منذ ١٧ سنة الى اليوم ولم تتوقف عن ذلك، فلما لاتحول الاطفائية الى قطاع عسكري تشرف عليه وزارة الداخلية مثلا؟

المراكز العليا الشاغرة في هذا القطاع كثيرة، والاطفائية بسبب بعض الخلافات على المراكز نتيجة ٦ و٦ مكرر تشير الى الإنهيار، مثالا على ذلك ان مجلس القيادة معطل لان منصب الرئيس موجود ولكن منصب القائد المعاون يعتبر لفئة مذهبية محددة كان لها منذ انشاء الاطفائية لكن هناك ثلاثة مؤهلين لهذا المنصب اثنان من فئة مذهبية اخرى احدهما اقدم في الوظيفة والثالث وهو من الفئة المطلوبة، سنوات خدمته اقل وبسبب ذلك المجلس معطل رغم انه بالامكان تعيين معاونين للرئيس كحل وسط...

ضباط بدون عسكر

المراكز العليا شبه شاغرة فهناك ثلاثة ضباط برتبة مقدم في الشرقية، وحدها، لا يوجد رواد في المنطقتين انما هناك ثلاثة نقباء في الغربية وخمسة في الشرقية الى جانب ثمانية «رقيب اول» في الشرقية وسبعة في الغربية فضلا عن ثلاثة ملازمين في الغربية وحدها.

لقد اصبح رجال الاطفاء ضباطا بدون عسكر نتيجة التقدم بالسن، والتوقف عن تجديد دم المؤسسة منذ ١٧ سنة، وهو تاريخ اخر دورة جرى فيها تعيين اطفائيين.

مقبرة الصمت

وخلال الصيف تضاف الى مهمات رجال الاطفاء مهمة مراقبة الشواطيء وانقاذ الغرقى وبسبب تدني عدد الرجال يموت الغريق في بعض الاحيان ولا تاتي الدورية وكما يناط برجال الاطفاء انقاذ المحتجزين في المصاعد وهذه الحوادث تحصل بكثرة مع التقنين غير المؤقت بساعات محددة للتيار في اغلب الاحيان.

لا راتب تقاعدي للاطفائي بالرغم من انتمائه الى قطاع عسكري اما التعويضات للضحايا من رجال الاطفاء فحدث ولا حرج فهي لا تكاد تكفي لسد الرمق، اذ انها تتراوح ما بين ٥٠ و٧٥ الف ليرة اي توازي مصروف ثلاثة اشهر لرب الاسرة في هذه الايام. اضف الى ذلك ان الاطفائي اذا اصيب بعارض صحي واضطر لصورة اشعة مثلا في مستشفى ليست البلدية متعاقدة معه فعليه ان يدفع الفرق من جيبه وما اكبر هذا الفرق.

وعلى صعيد التجهيز ايضا، يقول احد الاطفائيين اننا نقيم في ثكنة هرمة في الملعب البلدي، الحمامات مضروبة وغرف القادة بلا مكيفات..

يبقى ان انشغال الاعلام عن رجال الاطفاء وغياب الادارة الإطفائية عن مواكبة نشاط الاعلان، جعل من الصمت مقبرة لتضحيات هؤلاء الرجال.



ندى زراد

ندى زراد، الطالبة في ثانوية عبدالقادر قباني المقاصدية، كانت بين البارزين في امتحانات البكالوريا المدرسية، وهي تظهر في الصورة وهي تحمل شهادتها بيدها.

هلا ... والعزف الهادىء على البيانو



■ هلا حداد ■ (تصوير سمير قزي)

■ تهوى العزف الهادىء على البيانو ■

هلا حداد، في ربيعها السابع عشر، مميزة في هواياتها وانتمائها الى عالم الموسيقى. هلا، الهادئة التي لا تعني لها الموسيقى الصاخبة اي شيء، ترى في العزف الهادىء على البيانو نشوة وسعادة.

منذ نعومة اظافرها، تدربت على العزف على البيانو، وانتسبت الى احد المعاهد، واخذت هذه الهواية تكبر يوما بعد يوم حتى تمرست هلا في العزف، وصارت اناملها الناعمة تعطي الموسيقى والصفاء.

هلا تعتبر الموسيقى هروب الى العالم الاخر. عالم لا يعرف الا بالهدوء، مليء بالاحلام والصور، ربيعه دائم وليله لا يعرف الظلام.

والى جانب دراستها الثانوية، تنوي هلا التمرس في الهواية وتحويلها من رغبة الى اختصاص فممارسة. واحلامها تكمن في التخصص العالي بالعزف على البيانو، والدخول اكثر فاكثر في عالم الموسيقى الذي لا نهاية له ولا حدود.

تقاليد الاعياد في بيروت تغيرت واستبدل الشباب "تفوير الكازوز" بلعبة الموت

اعيادنا بين الامس واليوم بعيدة عن اي مقارنة مهما شئنا ذلك لان سنوات الحرب صنعت هوة واسعة قد لا يستطيع الجيل الجديد من ابنائنا اجتيازها بسهولة فاضافت الى عاداتنا وتقاليدنا وتراثنا سنوات بعيدة عنها .

ورغم اقتناعنا المسبق بان الفارق بين الامس واليوم كبيرا ، الا ان فترة الاعياد التي مرت والرغبة في رؤية ملامح الامس من خلال الحاضر توجب الدخول بالتفاصيل والشواهد .

يا أولاد ابو شرشوبة

ايام زمان كنا نركب الارجوحة «المرجوحة» او «الجنزوقة» ويدفعنا صاحب اللعبة لنرتفع قليلا قليلا عن الارض وهو يسلينا وينسينا عملية الارتفاع التدريجية هذه باهازيج تعتمد على قوله لبعض الكلمات وتحولنا جميعا الى كورس يردد لحنا واحدا يستتبع هذه الكلمات وهو كلمة «يويو» فيقول:

يا اولاد ابو شرشوبة يويو
عشية المخطوبة يويو
يا مين خطبها يويو
شنشل دهبها يويو
دهبها غلب يويو
حقو مصاري يويو
مصاري العيد يويو
تكتر وتزيد يويو

وتتميز هذه الاهزوجة بكونها تسلط الضوء على الظروف التي كانت تعيشها بيروت ايام زمان ، حيث «القرش» كان «عزيزا» كما يقال ، وحيث كان اهل بيروت يعتمدون على الارض المعطاءة وما تنتجه من خضار للاكتفاء الذاتي او للاتجار بها وبيعها للاسر الوافدة على بيروت للعمل في مصانعها البدائية التي اطلت مع بدايات الانتداب وتوسعت بعد نكبة فلسطين ، او كانوا يعتمدون على المرفأ كمصدر اساسي للرزق من خلال نقل الركاب اليه ومنه الى بر الشام ، ومن هنا جاء التغني بالذهب الغالي على الستة الكبار والصغار . اما ذكر خطوبة عائشة وهو اسم كان يكثر اطلاقه على الفتيات في بيروت فكان يعبر عن تذكير الفقراء الذين استمروا يرتدون الشراويل والقنابيز البيروتية محافظين على تراثهم وعاداتهم بان العريس ، عريس عائشة ، هو ليس ممن يلبسون الشراويل ذات الشرشوبة او ربطة الخصر المدلاة الى جانب الشاب بل انه من «الخواجات» الذين بداوا بارتداء اللباس الافرنجي اي الطقم مع الطربوش التركي او المغربي .

اهازيج اخرى

وهذا ما كنا نسمعه ايضا في اهزوجة «يا اولاد الكوكو» التي يقول:

يا اولاد الكوكو يويو
يلعن ابوكو يويو
ابوكو مين يويو
الحاج اسماعين يويو
وفلوسو كتيرة يويو
ودفعلتو لمين يويو

ممنا حب اللعبة هنا . يذكر الحاج اسماعين «اي اسماعيل» بان اخفاء الذهب والمال لا بد وان يؤدي الى دفعه للاطباء والخبثاء بينما يجب ان يدفع ويصرف هذا المال على الاطفال . وتدخل في هذا الاطار اهزوجة بحرية نعرفها من كلمة «شدوا الاورام» بانها ذات منشأ بحري:

يا اولاد محارم يويو
شدو الاورام يويو
شاهين ما مات يويو
خلف بنات يويو
بنات العيد يويو
تكتر وتزيد يويو

ونرى هنا الترابط الواضح بين «بنات العيد» و «مصاري العيد» في الاهزوجة الاولى لتشكلان الهاجس المال والنساء الذي يتمنى صاحب العيد واللعبة كثرتهم ولذا تختتم هذه الاهازيج بلازمة دائمة مرافقة لها:

عينو جقمة هالشحاد
بدو لقمة هالشحاد

وتاتي الاهزوجة الاخيرة التي سنوردها لتذكر الاطفال بعد ذلك بقيمة المال الذي يجذب النساء وهذه القيم المادية التي بنيت على اساسها شخصية البيروتي ، فيما بعد «التاجر» حتى في السياسة الذي بدا يفقد تدريجيا خاصيته الفلاحية ليتحول الى الشخصية المدينية المادية ـ الروحية في مرحلة لاحقة . ثم المادية البحتة منذ بدايات الحرب والى اليوم . وهي تقول

محبوبتي في السما
ما اقدر اصل اليها
خشخشتلا بالذهب
نزلت عرجليها

جولة في البيك اب

وهذه الاهزوجة كنا نقولها في العيد ايام زمان في حرج بيروت نقلا عن اصحاب اللعب من السوريين الحلبيين اما اليوم فقد استمرت هذه الاهازيج ولكن بين فئات محددة في بيروت ، في الاحياء الفقيرة فقط في شارع صبرا ، اذ اصبح لادائها شكل آخر حيث تصطف يوم العيد عدة سيارات «بيك اب» من الشاحنات الصغيرة يصعد اليها الطفل في «ارض جلول» لقاء خمس ليرات ، وبعدما تحمل حوالى الخمسين طفلا «فوق بعضهم» يدير السائق محركه ويقوم بهم بجولة في بعض احياء بيروت فيما مرافقه يجالس الاطفال في الخلف ويمسك بميكروفون بدوي وينادي «يا اولاد بوشرشوبة» والكل ينادي خلفه «يويو» .

السباقات المتشابهة

اما سباق الحمير للصغار ، و «البسكلاتات» للناشئة ، والخيول للكبار ، في حرش بيروت فقد تحول في ارض جلول الى سباق السيارات الآلية الكهربائية التي تسيطر فوق مصطبة خشبية واسعة سمرت اليها الواح المعدن ووصلت كل سيارة منها بانتين كهربائي يصطدم بشبك كهربائي يعلو هذه المصطبة ويوزع عليها الطاقة .

وهنا السباق استمر سباقا وان اختلفت صوره واشكاله وروح المنافسة عينها والاذية نفسها التي كانت تصيب من يقع عن الحمار اصبحت تصيب من يعجل بالصعود او النزول من السيارة الآلية .

ولا بد لنا من ان نذكر هنا استمرار بعض اصناف المآكل ـ التسالي او الحلويات للصغار بالرغم من تطور وسائل صنع الحلويات وان خف الاقبال عليها هذه الايام وارتفعت اثمانها . فقد كان الحرش يزدان بباعة الفستقية ، او البندقية ، والسمسمية وجوز الهند ، وكبيس اللفت والملفوف مع الصبغة الحمراء .

باعة اللفت والحلويات والفريسكو

كانت صحون صغيرة تتوزع طاولات بائع اللفت وقد وضع في كل صحن منها قطعتين من اللفت المكبوس مع قطعة من ورق الملفوف واكثر فوقهم الصبغة الحمراء وماء الكبيس ، يتقاطر اليها الاطفال من كل جانب لياكلوا ما في هذا الصحن لقاء خمسة او عشرة قروش ، بعد اكلة فلافل دسمة او حبا في صبغ شفاههم باللون الاحمر وقد اختفى باعة هذا الصنف في ايامنا الحاضرة فيما باعة الحلويات يحمل كل منهم «صدرا» اي صينية واسعة كبيرة على راسه مغطاة بقطعة قماش فوق «كعكة» من القماش يضعها على راسه ويدفع الصدر او الصينية هذه فوقها وقد حمل في كوعه «سيبة» ذات اربع ركائز يسندها الى الارض عند الطلب ويضع الصينية فوقها ويقطع بـ «المجحاف» الصغير بعض الفستقية التي هي عبارة عن مزيج من الفستق المقشور المصبوب فوقه القطر والمتماسك بعد هذه العملية . او البندقية وهي البندق المقشور المتلاصق عبر نفس العملية . او السمسمية وهي السمسم الابيض او الاسمر الملتصق الى بعضه البعض بنفس الطريقة او «جوز الهند» المبروش والمحلى بالسكر المطبوخ . وبعد القطع يعطى الصغار حسب ما يدفعون له ويذكر هنا ان بعض باعة السمسمية كانوا يضيفون الى المزيج الطحينة لتصبح حلاوة السمسمية وكانت طيبة جدا في تلك الايام

ايضا كان هناك باعة «المعلل ببعلك» وهو عبارة عن قضبان من السكر المطبوخ بطريقة خاصة والتي يمكن الاقتطاع منها قدر ما يريد الطفل .

وباعة «الفريسكو» الذين يضعون فوق طاولاتهم الواح الثلج ، ثم يبرشون هذه الالواح في آلة خاصة شبيهة بـ «فارة» النجارة وكلما امتلأت ببرش الثلج وضعوا هذا البرش في كوب زجاجي ثم قلبوا ايديهم بزجاجات الاصباغ من احمر واخضر واصفر من الاشربة التي ترتكز الى ماء الورد او ماء الزهر مع نكهات مختلفة يلونون بها الثلج ويقدمون الكوب الى الصغار مع ملعقة لياكلوا «الفريسكو» ويرتاحوا من عناء العطش والفريسكو في ايامنا اصبح يقدم ويصنع في آلات كالات الآيس كريم لكن رغبة الناس فيه لا تشابه رغبة الاطفال في اعياد الماضي . كما كان حرش بيروت يزدان بباعة البوظة اليدوية التي تحمل في علب خشبية بالكامل او في علب وضع في داخلها لوح معدني فيبيعون القرطاس بخمسة قروش مصنوعا من الحليب الاصلي غير المغشوش ولا المجفف ايام لا تنسى استبدلناها اليوم بصيغ جديدة لالعاب وماكل ومشروبات العيد . ما تشابه منها مع الماضي غلا ثمنه وغشت مواده . وما اختلف منها ارتكز الى قاعدة الكسب ولا يهم اجاءت نتائجه فوائد ام اضرار لا فرق .

حلويات ريفية

ايضا ، لا بد من ان نذكر ان بعض حلويات العيد كانت من صنع قروي يؤتى بها من خارج بيروت ويتفنن بانعوها بجعلها قريبة من العين محببة الى النفس ، منها ، البقصما ، وهي نوع من الثلج المبروش كالفريسكو ولكن يوضع فوقه الدبس المزاد اليه بعض الماء ، والحلاوة الدبسية ، وهي مزيج من الدبس والطحينة مع الارز المطحون ، و «الصميدية» التي يسميها اهل بيروت «ضرب قتل» والتي اصبحت مع الايام من الحلويات البيروتية التي توضع داخل القطايف ويقال لنا بانها قشطة فيما هي «الصميد بحليب» ، وكانت تقدم ايام زمان دون قطايف وتسمى كما اسلفنا «ضرب قتل» .

تفوير الكازوز

وان نذكر فنحن لا يمكن ان ننسى باعة التوت الاسود المرشوش فوقه السكر والذي كان يقدم لنا مع عودين من «الكوردون» المخصصة اصلا لتنظيف الاسنان ، وعمليات تفوير «الكازوز» لقاء شروط حيث كان كل طفلين يتراهنان على عدة زجاجات من زجاجات «الكازوز» للرابح يقفان متقابلين فيفتح كل منهما زجاجة مرطبات ويضع اصبعه على فوهتها ثم يخضها قليلا ويرفع اصبعه ومن تفرغ زجاجته اكثر من الشراب في هذا التفوير يكون الفائز . واخيرا ، لا ننسى صندوق الفرجة والشقليبة وبوظة العزم ، لكن لهذه ذكريات خاصة لا بد منها قريبا

هذا المنافسات البريئة ، لا مكان لها في عالم بيروت اليوم حيث غدت «لعبة الموت» اقل الالعاب خشونة .

منظمة ثورية تبنت قصف مركز المخابرات في سير الضنيه

اعلنت منظمة اطلقت على نفسها اسم «المنظمة الثورية للتحرير والتوحيد» في اتصال هاتفي انها : «بتاريخ ١٦ ـ ٨ ـ ٨٧ ، في تمام الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، قامت احدى مجموعاتنا بقصف مركز للمخابرات السورية في بلدة عاصون ، في سير الضنية ، قرب مستشفى سير واسفر القصف عن مقتل ضابط وعدد من عناصر المركز . وعلى الاثر قامت المخابرات السورية بالمداهمات ووضع الحواجز في سير الضنية وبخعون .

تضاؤل الامل بقرض من صندوق النقد الدولي
الصندوق يشترط رفع الفائدة على الودائع المصرفية الى ٧٥٪ والغاء الدعم ووقف التسليفات من المركزي للمشاريع

لماذا بادر رئيس الحكومة بالوكالة الى اعلان تفاصيل اقتراحه الرامي الى بيع ٢٠ بالمئة من التغطية الذهبية وتحويله الى دولارات لتدعيم احتياطي البنك المركزي من الدولار . في وقت كان حاكم البنك المركزي يواصل مساعيه للحصول على قرض بالدولار من صندوق النقد الدولي بدعم من صندوق النقد العربي . اذ ان الحاكم عاد يوم الاحد ٩ اب من مفاوضات جرت مع مندوبي صندوق النقد الدولي في قبرص يومي ٧ و٨ الجاري . ويستعد لحضور مؤتمر صندوق النقد العربي السنوي في تونس يوم ٢٤ الجاري

ولماذا ايضا بادر الاتحاد العمالي العام يوم ١١ الجاري الى اعلان معارضته لمقترحات صندوق النقد الدولي بشأن كيفية امكانية وقف تدهور الليرة في حين ان صندوق النقد الدولي لم يعلن بعد هذه المقترحات بل وعد بتقديم مذكرة خطية بهذه المقترحات بعد حوالى اسبوع . وقبيل انعقاد مؤتمر صندوق النقد العربي في تونس يوم ٢٤ اب .

امل الحص ضئيل

الواقع ان الرئيس سليم الحص صار ضعيف الامل بامكانية الحصول على قرض بالدولار من صندوق النقد الدولي او من صندوق النقد العربي . او من هذين الصندوقين معا بصيغة ما من الصيغ التقنية المطروحة حاليا ذلك لان صندوق النقد العربي في مؤتمره يومي ٢٤ و٢٥ الجاري سوف يعتم على راي صندوق النقد الدولي والصندوق الدولي سيفرض شروطا قاسية على الحكومة اللبنانية حتى يقبل باعطائها قرضا ماليا وهذه الشروط ليس بمقدور السلطات اللبنانية في الظروف الراهنة الالتزام بها وتنفيذها .

ويقال ان رئيس الحكومة لم يقرر الدعوة الى مؤتمر صحفي يوم ١١ الجاري لاعلان تفاصيل اقتراحه تحويل ٢٠ بالمئة من الذهب الى دولارات . الا بعد ان علم من حاكم البنك المركزي الدكتور ادمون نعيم نتيجة المفاوضات التي اجراها مع وفد صندوق النقد الدولي في قبرص يومي ٧ و٨ اب وبعد ان استنتج الرئيس الحص ان صندوق النقد الدولي سيقترح شروطا لمنح قرض الى لبنان هي شروط تعجيزية في الظروف الراهنة . على طريقة ان الذي لا يريد زواج ابنته يطلب مهرا غاليا جدا عنها

ويقال ان رئيس الحكومة لو كان عنده بصيص امل بنسبة ٢٥ بالمئة بان البنك المركزي اللبناني سيستطيع الحصول على قرض من صندوق النقد الدولي او من صندوق النقد العربي . لما كان اعلن تفاصيل اقتراحه الرامي الى بيع ٢٠ بالمئة من الذهب وتحويله الى دولارات .

ويظهر ان من بين التوصيات التي يرجح ان يوصي بها صندوق النقد الدولي الى مؤتمر صندوق النقد العربي (الذي سينعقد على مستوى حكام البنوك المركزية العربية يوم ٢٤ الجاري بتونس) . كشرط لاعطاء البنك المركزي اللبناني قرضا بالدولار لتدعيم احتياطه . تاتي الشروط التالية

شروط الصندوق لاقراض لبنان

اولا الغاء دعم اسعار المحروقات . وبيع كافة اصناف المحروقات الى المستهلك حسب سعر الكلفة وذلك لتخفيف اقتراضات الدولة من البنك المركزي ومن المصارف التجارية بعد ان تجاوزت هذه الاقتراضات ١٢٥ مليار ليرة

ثانيا التوقف عن اعطاء تسليفات مالية من خزينة الدولة ومن البنك المركزي الى المؤسسات العامة والخاصة اي التوقف عن اعطاء قروض الى البلديات والمصالح المستقلة الحكومية والى مجلس الانماء والاعمار ومصرف الاسكان والصندوق المستقل للاسكان ومصرف الانماء الصناعي والسياحي ومصرف الانماء الزراعي والتعاونيات الاستهلاكية

وذلك للحد من طبع عملة لبنانية جديدة . لان كل هذه التسليفات البالغة بضعة عشر مليار ليرة ستتم بقروض من البنك المركزي . وستوجب طبع المزيد من النقد الجديد

ثالثا زيادة سعر الفائدة المصرفية على الودائع بالليرة اللبنانية . عن طريق زيادة الفائدة على سندات الخزينة في السوق الاولية وذلك لاجل اغراء المتمولين والمدخرين على ابقاء اموالهم بالليرة اللبنانية وعدم تحويلها الى عملات اجنبية . وقد يقترح صندوق النقد الدولي ان تصل الفائدة على الودائع بالليرة الى ٧٥ بالمئة . بدلا من الفائدة الحالية البالغة ٢٤ بالمئة

رابعا زيادة الاحتياطي الالزامي على الودائع المصرفية بالليرة اللبنانية الواجب على المصارف ايداعه لدى البنك المركزي دون فائدة . الى حوالى ٢٥ بالمئة من مجموع ودائع كل مصرف وذلك بدلا من الاحتياطي الالزامي الحالي البالغ ١٦ بالمئة كحد اقصى

صعوبة القبول بالشروط

والحكومة اللبنانية عاجزة عن تنفيذ هذه . التوصيات المالية . التي يشترطها صندوق النقد .

فالغاء دعم المحروقات يواجه اعتراض الاتحاد العمالي العام كما يواجه انقساما بين وزراء الحكومة الحالية .

ووقف التسليف من الدولة الى المؤسسات العامة والخاصة يواجه اعتراض المقاولين والصناعيين والاتحاد العمالي والنواب معا .

وزيادة الفائدة المصرفية على الودائع الى ٧٥ بالمئة تلاقي معارضة عنيفة من الصناعيين والتجار معا الذين يشكون بالوقت الحاضر من ارتفاع هذه الفائدة الى ٢٥ بالمئة مما رفع فائدة التسليف الى ٦٠ بالمئة

وزيادة الاحتياطي الالزامي الى ٢٥ بالمئة على الودائع بالليرة ترفضه المصارف بشدة . اذ هي تعترض حاليا على جعل هذا الاحتياطي ١٦ بالمئة

ولماذا تدخل الاتحاد العمالي ؟

اما الذي دعا الاتحاد العمالي الى معارضة شروط صندوق النقد الدولي لاقراض البنك المركزي . فهو تسري معلومات الى قادة الاتحاد بان وفد صندوق النقد الذي فاوض الدكتور نعيم في قبرص يومي ٧ و٨ الجاري . شدد بصورة خاصة على تنفيذ امرين ضرورة الغاء دعم اسعار المحروقات . وضرورة وقف اعطاء تسليفات مالية من البنك المركزي الى المؤسسات العامة والخاصة

ومعروف ان رفع الدعم كليا عن المحروقات صار يعني زيادة سعر صفيحة البنزين الى ما فوق ٦٠٠ ليرة .

وتوقف البنك المركزي عن تسليف المؤسسات العامة والخاصة يعني وقف تنفيذ مجموعة من القوانين اقرها مجلس النواب مؤخرا . وهي

اولا وقف تنفيذ القانون الرقم ٢٨ ـ ٨٧ تاريخ ٢٣ حزيران ١٩٨٧ . الذي يجيز للبنك المركزي ان يعطي سلفة مالية قدرها ٧٥٠ مليون ليرة الى مصرف الاسكان . والذي يجيز ايضا للبنك المركزي ان يعطي سلفة مالية اخرى قدرها ٣٠٠ مليون ليرة الى الصندوق المستقل للاسكان وذلك لاجل اعطاء قروض جديدة للمواطنين لشراء ولبناء منازل سكنية

ثانيا وقف تنفيذ القانون الذي اقره مجلس النواب في جلسته الاخيرة بمطلع اب الجاري والذي يجيز للبنك المركزي اعطاء سلفة قدرها مليار ليرة الى . الاتحاد الوطني للتسليف التعاوني . حتى هذا الاتحاد يستورد مواد غذائية وسلعا استهلاكية من الخارج ويبيعها بالتقسيط الى التعاونيات الاستهلاكية (السوبر ماركت) في لبنان بقصد تخفيض اسعار المواد الغذائية والحاجات الضرورية على المواطنين .

ثالثا وقف تنفيذ المرسوم الرقم ٢١٧ تاريخ ١٧ تموز ١٩٨٧ القاضي باعطاء سلفة قدرها ٣ مليارات ونصف المليار ليرة من البنك المركزي الى مجلس الانماء والاعمار . لاجل الاستمرار بالمشاريع الضرورية التي بوشر بها سابقا ولتنفيذ بعض المشاريع الجديدة في المناطق المحرومة

رابعا . وقف تنفيذ القانون رقم ٢٦ ـ ٨٧ تاريخ ١٨ حزيران ١٩٨٧ الذي يخول البنك المركزي اقراض ٧٥٠ مليون ليرة الى المصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي . حتى يعطي هذا المصرف قروضا ميسرة بفائدة مخفضة ولمدة طويلة الى الصناعيين .

خامسا . وقف تنفيذ القانون رقم ٢٧ ـ ٨٧ تاريخ ٢٢ حزيران ١٩٨٧ الذي يخول البنك المركزي اقراض المصرف الوطني للانماء الزراعي ٧٥٠ مليون ليرة . لاجل اقراض المزارعين لمدى طويل وبفائدة مخفضة على نمط اقراض الصناعيين من مصرف الانماء الصناعي والسياحي .

مواقف الاتحاد العمالي بين التقاطعات السياسية
أي إضراب عمالي محصور بزيادة الاجور والاتحاد يقترح الزيادة على رواتب حزيران

يبدو ان الاتحاد العمالي العام ولاعتبارات سياسية. لم يعد قادرا على تنفيذ اضراب عام عن العمل في البلاد، الا تحت شعار استعجال الحكومة ومجلس النواب اقرار زيادة الاجور من اول تموز ١٩٨٧ تعويضا عن غلاء النصف الاول من السنة الجارية .

فقد تلاشت امكانية تنفيذ اضراب عام مفتوح لاجل غير محدود او لعدة ايام. تحت شعار الاحتجاج على تدهور سعر الليرة وارتفاع غلاء المعيشة. لان قيادة الاتحاد العمالي ليس بمقدورها تحديد الوسائل الآيلة لوقف تدهور سعر الليرة .

كما تلاشت ايضا امكانية تنفيذ اضراب عام احتجاجا على مسالة الغاء الدعم. اذ قررت «الجبهة اللبنانية» ليس تاييد الغاء الدعم فحسب بل المطالبة بالغاء هذا الدعم فورا. لوقف تهريب المحروقات والخبز الى الدول المجاورة

ان الاتحاد العمالي الذي كان نفذ اضرابا عاما في البلاد ليوم واحد يوم الخميس ٢٣ تموز تحت شعار الاحتجاج على تدني سعر الليرة وغلاء المعيشة، والذي كان هدد بتنفيذ اضراب عام مفتوح الى اجل غير محدود اذا تواصل تدني سعر الليرة، او اذا زادت الحكومة اسعار المحروقات. وجد نفسه في الاجتماعات الاخيرة التي عقدها بعد تنفيذ اضراب اليوم الواحد في ٢٣ تموز انه يحتاج الى شعار واضح معين يهم الناس ويستقطب الجماهير لاعلان الاضراب تحت هذا الشعار .

فلا يكفي ان يدعو الاتحاد العمالي اليا لاضراب ضد تدهور الليرة. فهذا الكلام عمومي ومطلق. بل هو «اضراب ضد مجهول» على طريقة الحق على الطليان ويجب ان يدعوهم للاضراب من اجل تحقيق اجراء معين وواضح يحد من تدهور الليرة .

في بداية الامر وبعد اضراب ٢٣ تموز اهتدت قيادة الاتحاد العمالي الى«مخرج»، وهو التهديد بالاضراب العام فورا اذا صدر قرار حكومي بزيادة اسعار المحروقات. لكن هذا الشعار لم يعد صالحا الان لاعلان الاضراب المفتوح، لان الفعاليات السياسية الفاعلة في المنطقة الشرقية ايدت علنا رفع الدعم عن المحروقات للحد من تهريب المحروقات الى خارج البلاد. وبمجرد هذا الموقف السياسي الجديد الذي اتخذته فعاليات الشرقية لم يعد بمقدور الاتحاد العمالي ان ينفذ اضرابا في المنطقة الشرقية ضد موقف تؤيده وتدعمه الجبهة اللبنانية والقوات اللبنانية. واي اضراب يدعو اليه الاتحاد العمالي تحت شعار معارضة الغاء الدعم سوف ينفذ في المنطقة الغربية والبقاع والشمال وبعض الجنوب .

ودرست قيادة الاتحاد العمالي اختيار شعار آخر للاضراب. وهو مطالبة الحكم والحكومة بعقد جلسات لمجلس الوزراء او استقالة الحكومة. لكن مجلس الاتحاد العمالي لم يتفق على شعار محدد. فالنقابيون القاطنون في المنطقة الشرقية يطالبون باستقالة الحكومة وتعيين حكومة جديدة دون التطرق الى مسؤولية رئيس الجمهورية. والنقابيون القاطنون في المنطقة الغربية لا يجراون على المطالبة بتاليف حكومة جديدة فقط. طالما ان الفعاليات السياسية في الغربية لا توافق على تاليف حكومة جديدة في الوقت الحاضر. وتتمسك بمقاطعة الحكومة للحكم حتى اعتقال قتلة الرئيس كرامي .

ودرست قيادة الاتحاد اعلان الاضراب تحت شعار معاقبة الذين يضاربون بالعملات الاجنبية ضد الليرة اللبنانية ويتسببون في هبوط سعرها. وهنا برزت اراء متناقضة حول ما يجب عمله للحد من هذه المضاربات. ففريق راى المطالبة باستصدار قوانين جديدة تعدل قانون النقد والتسليف اللبناني مؤقتا ولفترة محدودة. على نمط ما اقترحه الوزير نبيه بري اخيرا. وفريق راى ان تعديل قانون النقد بما يقيد حرية التحويل والصرف او بما يخرق سرية العمل المصرفي من شانه زيادة تدهور سعر الليرة. لانه اذا حصل ذلك فستخرج معظم الاموال المتبقية في مصارف لبنان الى مصارف العالم قبل اقرار تعديل قانون النقد. لدرجة ان الرئيس سليم الحص بالذات في مؤتمره الصحفي الاخير يوم ١١ اب شدد على عدم مس حرية تحويل الاموال وخروجها ودخولها وعلى عدم مس سرية العمل المصرفي .

الاضراب الممكن

وتجاه عدم اتفاق اعضاء مجلس الاتحاد العمالي على شعار معين للاضراب العام. لان الشعار الذي يرضي فعاليات الغربية يغضب فعاليات الشرقية، والعكس بالعكس ولان قادة النقابات العمالية مهما كانت قناعاتهم الشخصية ومهما بلغت جراتهم لا يستطيعون تحدي مواقف الفعاليات السياسية في مناطقهم، مثلهم تماما مثل النواب والوزراء وسائر افراد الشعب...

فان الشعار الوحيد الباقي امام الاتحاد العمالي الذي يمكنه ان يرفعه وان يهدد بالاضراب العام من اجل الضغط لتحقيقه،هو استعجال اصدار مرسوم زيادة الاجور اعتبارا من اول، تموز ١٩٨٧ فصاعدا تعويضا عن غلاء النصف الاول من السنة الجارية .

فمطلب زيادة الاجور يصعب ان يتسيس او ان يتطيف ، ومن المستبعد جدا ان تعارض اية فعاليات سياسية زيادة الاجور تعويضا عن الغلاء، وحتى قد لا تعارض اية فعاليات سياسية تنفيذ اضراب عام من اجل استعجال زيادة الاجور. فزيادة الاجور تعويضا عن الغلاء صارت الشر الذي لا بد منه، الى ان يتحقق الوفاق السياسي ويتحسن سعر الليرة .

طلب فتح دورة استثنائية

وبعد ان قدمت رئاسة الاتحاد العمالي مذكرة الى وزير العمل يوم ١١ اب تطالب ببدء مفاوضات زيادة الاجور عبر لجنة مؤشر غلاء المعيشة المشتركة، وبعد ان قدمت رئاسة الاتحاد الى وزير العمل ايضا نص مشروع قانون بتفويض وزيري العمل والمال ورئيسي الحكومة والجمهورية صلاحية زيادة الاجور بموجب «مرسوم جوال» دون حاجة لعقد جلسة لمجلس الوزراء... فان قيادة الاتحاد العمالي سوف تطالب رئيسي الحكومة والجمهورية بفتح دورة استثنائية جديدة لمجلس النواب خلال الصيف الجاري، لاجل اقرار مشروع قانون تفويض الوزيرين والرئيسين صلاحية اصدار مرسوم بالزيادة الجديدة. ذلك لانه اذا لم تفتح دورة استثنائية للبرلمان لن يجتمع مجلس النواب قبل بدء دورته العادية في ٢٣ تشرين الاول القادم، وبالتالي لن يقر مشروع قانون التفويض قبل اواسط تشرين الثاني القادم .

واذا تاخر عرض مشروع قانون التفويض، على مجلس النواب حتى اواسط الشهر الحادي عشر من السنة الجارية، يخشى كثيرا من صرف النظر عن هذا المشروع بداعي ان سنة ١٩٨٧ تكون قد شارفت على نهايتها، ولم يعد الامر يستاهل اصدار زيادة اجور نصف سنوية من اول تموز تعويضا عن غلاء النصف الاول من السنة. وبداعي انه صار يستحسن اصدار قانون بتفويض الحكومة صلاحية زيادة الاجور من اول سنة ١٩٨٨ فصاعدا تعويضا عن مجموع الغلاء الحاصل طوال سنة ١٩٨٧

ومسالة تهديد الاتحاد العمالي بالاضراب العام لعدة ايام او لوقت غير محدود، اذا لم تفتح دورة استثنائية لمجلس النواب لاقرار مشروع قانون الزيادة، صارت مسالة جدية . لكون كل القادة النقابيين يجمعون على طلب زيادة اجور نصف سنوية من اول تموز.

وكل هؤلاء القادة لا يواجهون اي حرج سياسي في تنفيذ اضراب عمالي من اجل هذا المطلب .

مشروع الاتحاد : الزيادة على اجور حزيران

اخيرا يقتضي التوضيح ان مشروع قانون تفويض وزيري العمل والمال ورئيسي الحكومة والجمهورية اصدار زيادة الاجور من اول تموز، كما وضعه الاتحاد العمالي وسلمه الى وزير العمل يوم الاربعاء الماضي، ينص على ان تعطى الزيادة الجديدة اعتبارا من ١ـ٧ـ١٩٨٧ فصاعدا على اساس الاجور التي كانت تدفع بتاريخ آخر حزيران ١٩٨٧ . وذلك بزيادة الـ ٤٠ بالمئة التي اعطيت من اول تموز ١٩٨٦ فصاعدا على اساس الاجور المدفوعة في آخر حزيران ١٩٨٦. وخلافا لزيادة الاجور الاخيرة ٤٥ بالمئة من اول السنة الجارية التي نص قانون التفويض بشكل مفاجيء على اعطائها على اساس الاجور التي كانت تدفع بتاريخ آخر حزيران ١٩٨٦، وليس على اساس اجور آخر كانون الاول ١٩٨٦ .

ومسالة كيفية حساب الزيادة، وهل تعطى على اساس اجور آخر سنة ١٩٨٦ او على اساس اجور آخر حزيران ١٩٨٧، هي مسالة حساسة ومهمة .

فحساب الزيادة على اساس الاجور المدفوعة في آخر سنة ١٩٨٦ يؤدي الى تخفيض قيمة الزيادة حوالى ٣٠ بالمئة، عن حسابها على اساس الاجور المدفوعة في آخر حزيران ١٩٨٧ .

ولتوضيح مدى اهمية ذلك نعطي المثل التالي:

موظف كان راتبه الشهري عن كانون الاول ١٩٨٦ يبلغ ٨٠٠٠ ليرة، فحصل على زيادة الـ٤٥ الاخيرة من اول سنة ١٩٨٧ وصار راتبه الشهري ١١٦٠٠ ليرة. فاذا فرضت الحكومة زيادة اجور جديدة قدرها ٨٠ بالمئة مثلا من اول تموز الماضي فصاعدا. فان حساب الـ ٨٠ بالمئة على اساس الاجور المعمول بها في آخر حزيران ١٩٨٧ . يعني حصول هذا الموظف على زيادة جديدة قدرها . ٨٠×١١٦٠٠÷ ١٠٠=٩٢٨٠ ليرة .

بينما حساب الـ ٨٠ بالمئة على اساس الاجور المعمول بها في آخر كانون الاول ١٩٨٦، يعني حصول هذا الموظف على زيادة قدرها: ٨٠×٨٠٠٠÷١٠٠=٦٤٠٠ ليرة .

اي ان هذا الموظف يخسر ٢٨٨٠ ليرة شهريا اذا حسبت الزيادة على اساس اجور آخر سنة ١٩٨٦، برغم ان نسبة الزيادة في كل الحالين هي واحدة وقدرها ٨٠ بالمئة .

مساعدات مجلس كنائس الشرق الأوسط في منطقة راشيا

راشيا ـ «الانوار» .

وزع مجلس الكنائس للشرق الأوسط وباشراف الاب مكسيموس صيقلي وبمساعدة مؤسسة الرعاية الاجتماعية في كفرمشكي قضاء راشيا مساعدات ضمت حرامات والبسة ومواد غذائية على العائلات المحتاجة في القرى الآتية كفرمشكي ٨٢ عائلة . كوكبا ابو عرب ٤٥ عائلة . عين حرشا ٢٠ عائلة . بيت لهيا ٢٠ عائلة . راشيا ٦٧ عائلة . ظهر الاحمر ٣١ عائلة . العقبة ٣٠ عائلة . جب فرح والمزارع ٣٠ عائلة . مجدل بلهيص ٣٠ عائلة .

وقال الاب صيقلي ان مجلس الكنائس للشرق الأوسط يقوم الآن بدراسة مشروع مستقبلي يضم موادا طبية وادوية الى المرضى وتوزيع ادوية زراعية على المزارعين .

[illegible] الشحن عبر هرمز

ضخ النفط العراقي الى طرابلس ممكن فور اتفاق بغداد ودمشق وضخ النفط السعودي الى الزهراني صار مستحيلاً فنياً

كتب جورج بشير:

ماذا يمكن ان يحصل لصادرات نفط دول الخليج العربي اذا حصل واقفل مضيق هرمز في وجه الملاحة البحرية؟

وماذا يمكن ان يحصل لصادرات نفط دول الخليج العربي اذا تعثرت الملاحة فقط عبر الخليج ومضيق هرمز . بسبب زرع الالغام المضادة للناقلات النفطية في مياه الخليج والمضيق . او بسبب زيادة رسوم التامين على ناقلات النفط بنسبة هائلة .

ثم هل من امل باعادة ضخ النفط السعودي الى مصب الزهراني اللبناني . وهل من امل باستئناف ضخ النفط العراقي الى مصب طرابلس ومصب بانياس اذا توقف تصدير النفط عبر مضيق هرمز. توقفا تاما . او اذا تعثر التصدير جزئيا؟

لمحة عن المضيق

مضيق هرمز الذي يفصل بين الخليج العربي وبين بحر العرب والمحيط الهندي . هو الممر المائي الوحيد الذي يمكن لناقلات النفط ان تعبره وهي في طريقها من والى موانىء دول الخليج النفطية .

عرض هذا المضيق يتجاوز ٤٥ كيلومترا لكن الاماكن العميقة جدا والصالحة لمرور الناقلات الحديثة الضخمة لا يتجاوز عرضها ٤ كيلومترات مما يعني انه يمكن وقف الملاحة عبر هذا المضيق الضيق عن طريق زرع الالغام البحرية فيه بعرض ٥ كيلومترات اذا لم تقم كاسحات الالغام بصورة دائمة بتفجير الالغام المزروعة فيه وهذه مهمة شاقة تقوم بها حاليا اساطيل الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وبريطانيا وقبل اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية في خريف ١٩٧٩ . كان يعبر عبر مضيق هرمز حوالى ٢٠ مليون برميل نفط خام كل يوم وهي مجمل صادرات دول الخليج الى شتى دول العالم . باستثناء حوالى مليون برميل نفط عراقي فقط كانت تضخ عبر خطوط الاي . بي . سي الى مصبي طرابلس وبانياس

بعد سنة ١٩٨٣ . اي بعد ازدياد انتاج دول النفط الاميركية والافريقية والاوروبية وتقلص صادرات نفط دول الخليج . تدنى مجموع النفط المشحون من دول الخليج العربي عبر مضيق هرمز الى العالم الى حوالى ٨ ملايين برميل يوميا .

واذا توقفت الملاحة كليا عبر مضيق هرمز او تعثرت جزئيا سوف يحصل حتما نقص واضح في اسواق النفط العالمية . لكن هذا النقص لن يسبب ارتفاعا هائلا باسعار النفط الخام كما حصل عقب الحرب العربية ـ الاسرائيلية في خريف ١٩٧٣ . حين حظرت الدول العربية تصدير بترولها الى الدول التي تعاطفت في الحرب مع اسرائيل .

فمن ناحية اولى صارت الدول الاوروبية والاميركية . المنتجة للبترول قادرة على زيادة صادراتها النفطية بنسبة كبيرة .

ومن ناحية ثانية صارت العراق والسعودية قادرتان على تصدير معظم صادراتها النفطية عن غير طريق مضيق هرمز .

ومن ناحية ثالثة تدنى الاستهلاك العالمي للنفط عما كان عليه في سنة ١٩٧٣ ...

وكل ما قد يحصل بحال اقفال مضيق هرمز هو ارتفاع سعر برميل النفط بنسبة عدة دولارات فقط عن متوسط سعره الحالي البالغ ١٨ دولارا للبرميل .

اكثر الدول المتضررة

واذا تعثر الشحن عبر الخليج العربي . فان ايران هي اول دولة خليجية ستعاني من توقف جميع صادراتها النفطية . فلا طريق لشحن النفط الايراني الى اية دولة من دول العالم سوى طريق مضيق هرمز وحدها .

ولو كان لايران طريق آخر غير هذا المضيق لكانت اقدمت منذ مدة طويلة على محاولة اقفاله . بقصد الضغط على الدول الخليجية التي تتهمها ايران بمساعدة العراق ماديا في حربه ضد ايران . على نمط ما كانت فعلته حكومة طهران في بداية الحرب سنة ١٩٨٠ حين دمرت موانىء تصدير النفط العراقي الكائنة كليا على الشاطىء العراقي المطل على الخليج العربي والقريب من جبهة الحرب .

وايضا فان كلا من الكويت وقطر والامارات العربية المتحدة والبحرين . لا طريق لها لتصدير نفطها الى اية دولة من دول العالم سوى طريق مضيق هرمز وحدها . واذا تعثرت الملاحة عبر الخليج والمضيق ستتوقف حتما كل صادرات هذه الدول الاربع الى جميع دول العالم .

فلا ممرات بحرية ولا خطوط انابيب برية تنقل نفط هذه الدول الاربع الى موانىء بحرية على البحر الاحمر او على البحر المتوسط او على بحر العرب والمحيط الهندي .

وكل مشاريع انشاء خطوط انابيب من هذه الدول الى البحر الاحمر او الى المحيط الهندي . التي طرحت بعد اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية . في آخر سنة ١٩٧٩ بقيت مجرد افكار . ولم يباشر بتنفيذ اي مشروع منها . نظرا لضخامة التكاليف في ظرف شحت فيه مداخيل الدول الخليجية الى حوالى النصف . وبالتالي لشعور هذه الدول بان ايران لن تقدم على عرقلة الملاحة عبر الخليج العربي ومضيق هرمز . لان ذلك هو بمثابة عملية انتحارية جماعية وتضر ايران اكثر مما تفيد اية دولة خليجية اخرى.

العراق لا يتضرر كثيرا

اما العراق فهو الدولة الخليجية الاقل تضررا اذا تعرقلت الملاحة عبر الخليج العربي . فالعراق انشا خط انابيب جديدا منذ اواسط السبعينات يمتد من حقول كركوك الشمالية الى شاطىء الاسكندرون في جنوبي تركيا . يتسع لضخ حوالى ٩٠٠ الف برميل نفط يوميا . وذلك بقصد زيادة وتوزيع طرق صادرات نفطه . الى جانب خطوط الاي . بي سي الموجودة منذ مطلع الثلاثينات والممتدة من حقول كركوك الى ميناءي بانياس في سوريا وطرابلس في لبنان والتي تتسع لضخ حوالى مليون برميل نفط خام كل يوم . والى جانب موانىء تصدير النفط العراقية الكائنة على الخليج العربي .

ثم عمد العراق بعد تعطيل موانىء التصدير العراقية الكائنة على الخليج العربي في مطلع سنة ١٩٨٠ . الى استحداث طرق تصدير جديدة . فانشا خط انابيب جديدا من حقول النفط في جنوب العراق الى خط الانابيب السعودي الذي يمر من منطقة ابقيق في شرقي السعودية الى ميناء ينبع على الشاطىء السعودي الغربي المطل على البحر الاحمر وتقدر سعة هذا الانبوب العراقي بحوالى مليون ونصف مليون برميل في اليوم .

ثم عمد العراق مؤخرا الى انشاء خط انابيب ثان من منطقة كركوك الى شاطىء الاسكندرون في تركيا . بمحاذاة خط الانابيب الاول الذي كان اقد انشىء في اواسط السبعينات . وسعة هذا الانبوب الثاني حوالى ٦٠٠ الف برميل في اليوم . حيث صار خطا كركوك ـ الاسكندرون يستوعبان ضخ حوالى مليون ونصف مليون برميل يوميا اعتبارا من صيف ١٩٨٧ .

بمعنى ان العراق صار بمقدوره اعتبارا من اب الجاري تصدير حوالى مليون ونصف المليون برميل عبر خطي الانابيب الى ميناء الاسكندرون . كما صار بمقدوره تصدير ما بين مليون ومليون ونصف برميل يوميا عبر الخط الجديد من جنوب العراق الى خط ابقيق ـ ينبع السعودي .

وهذه الخطوط الثلاثة تستوعب تصدير اكثرية انتاج النفط العراقي . الذي كان قد وصل قبيل اندلاع الحرب مع ايران في صيف ١٩٧٩ الى حوالى ٣ ملايين ونصف المليون برميل يوميا . هذا اذا بقيت خطوط انابيب «الاي . بي . سي» الممتدة من كركوك الى بانياس وطرابلس مقفلة . واذا بقيت الموانىء العراقية على الخليج معطلة عن العمل .

السعودية تتضرر اكثر من العراق

واما السعودية فسوف تتضرر من اغلاق مضيق هرمز . وضررها سيكون اكثر من تضرر العراق . واقل من تضرر ايران والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة والبحرين .

فالمملكة السعودية بعد ان طالت الحرب العراقية ـ الايرانية كثيرا وبعد ان برزت مخاطر تعرقل الملاحة عبر الخليج العربي بسبب هذه الحرب ، عمدت الى انشاء اول خط انابيب يضخ النفط الخام من ابقيق بشرقي المملكة الى ميناء ينبع المطل على البحر الاحمر . وبدا هذا الخط الذي طوله حوالى ١٢١٥ كيلومترا بضخ النفط منذ سنوات . وسعته يمكن ان تصل لدى الحاجة القصوى الى ٤ ملايين برميل في اليوم .

بمعنى ان خط انابيب ابقيق ـ ينبع يمكنه ضخ معظم صادرات السعودية النفطية الى شاطىء البحر الاحمر مباشرة دون المرور في الخليج العربي اذا تعثرت الملاحة عبر الخليج .

لكن اذا توقف تصدير النفط السعودي توقفا تاما عبر مضيق هرمز . فسوف لن تستطيع السعودية تصدير كامل نفطها الذي يتراوح حاليا بين ٤ و ٥ ملايين برميل في اليوم . فخط ابقيق ـ ينبع يستخدم حاليا لضخ حوالى مليون ونصف مليون برميل نفط عراقي الى ميناء ينبع . واذا اضطرت السعودية لضخ كامل صادراتها عبر خط ابقيق ـ ينبع فسوف تضطر لتوقيف ضخ النفط العراقي عبر هذا الخط . او ستضطر لتقليص صادراتها النفطية الى حوالى مليونين ونصف المليون برميل يوميا .

استئناف الضخ العراقي لطرابلس رهن الامر السياسي

خطوط انابيب النفط من حقول كركوك العراقية الى ميناءي طرابلس وبانياس التي كانت قد انشئت في مطلع الثلاثينات وطولها زهاء ٩٥٠ كيلومترا وطاقتها ضخ زهاء مليون برميل نفط كل يوم . كانت قبل اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية تؤمن كامل حاجات مصفاة طرابلس اللبنانية ومصفاتي حمص وبانياس السوريتين . وهي حاجات لم تكن وقتها تتجاوز ١٢٥ الف برميل في اليوم . وكانت الكميات الباقية البالغة ٨٧٥ الف برميل يعاد تصديرها بالناقلات البحرية من ميناءي طرابلس وبانياس الى الدول الاوروبية والاميركية .

في ربيع ١٩٨١ وبسبب احتدام الخلاف السياسي بين الحكومتين العراقية والسورية اقدمت سوريا على منع ضخ النفط العراقي عبر اراضيها منعا باتا . وتوقف عمل خطوط الاي بي سي توقفا تاما منذ نيسان ١٩٨١ ولغاية اليوم .

وتحولت الحكومة اللبنانية لشراء حاجات مصفاة طرابلس من النفط العراقي الذي يصب على شاطىء الاسكندرون ونقله بحرا الى طرابلس . مما حرم لبنان من رسوم مرور وتصدير النفط العراقي عبر اراضيه . ومما اوجب على لبنان دفع اجور اعلى لاستيراد النفط العراقي من الاسكندرون بحرا .

لكن سوريا التي تنتج كميات لا باس بها من النفط الخام لم تتضرر مثل لبنان . فقد اعتمدت مصفاتا بانياس وحمص على النفط الخام السوري . الى جانب الحصول على كميات كبيرة من النفط الايراني بسعر مخفض او مجانا . حيث يقال ان ما تقدمه ايران من مساعدات نفطية الى سوريا يزيد عن منافع سوريا من رسوم المرور والتصدير على النفط العراقي .

واذا تعرقلت الملاحة في الخليج العربي يصير من مصلحة العراق ان يزيد صادراته الى اقصى حد ، ويصير يهمه كثيرا استئناف تشغيل خطوط الاي بي سي . كما يصير من مصلحة سوريا استئناف الضخ في خطوط الاي بي سي للحصول على النفط الخام اللازم لمصفاتي بانياس وحمص . فاقفال مضيق هرمز يعني توقف وصول النفط الايراني الى سوريا ، والنفط الخام السوري وحده لا يكفي الاستهلاك السوري .

من الناحية التقنية ، فان خطوط انابيب كركوك ـ طرابلس وكركوك ـ بانياس المتوقفة عن الضخ منذ سنة ١٩٨١ ، هي حاليا بحالة سليمة تماما . ومجرد الاتفاق السياسي بين الحكومتين السورية والعراقية على استئناف الضخ يعيد نفط العراق الى المصبين اللبناني والسوري فلا يلزم سوى اجراء الكشوفات وبعض اشغال الصيانة على الخط العراقي ـ السوري ـ اللبناني حتى يعود صالحا لضخ حوالى مليون برميل في اليوم . كما كان وضعه قبل نيسان ١٩٨١ .

استئناف الضخ السعودي للزهراني مستحيل

خط انابيب التابلاين الممتد من الظهران بالسعودية الى ميناء الزهراني في لبنان بطول ١٢١٣ كيلومترا . كان قد انشىء في مطلع الخمسينات وطاقته ضخ زهاء ٥٠٠ الف برميل في اليوم .

هذا الخط منذ انشائه في اوائل الخمسينات كان يزود مصفاة الزرقاء الاردنية ومصفاة الزهراني اللبنانية بكامل حاجتهما من النفط الخام . وهي حاجات كانت يومذاك اقل من ٨٥ الف برميل في اليوم . بينما كان يصدر الباقي من النفط السعودي الوارد الى الزهراني بواسطة ناقلات النفط البحرية الى الدول الاوروبية الاميركية .

عقب الحرب العربية ـ الاسرائيلية في ٥ حزيران ١٩٦٧ التي ادت الى اقفال قناة السويس . زادت اهمية خط التابلاين . لان تصدير النفط السعودي الى اوروبا واميركا صار يستوجب الدوران عبر طريق طويل حول راس الرجاء الصالح في المحيط الهندي . وبقي خط التابلاين في ذروة مجده وازدهاره حتى اعادة فتح قناة السويس في ٥ حزيران ١٩٧٥ .

وعندما فتحت قناة السويس في صيف ١٩٧٥ وصارت اوسع واعمق مما كانت عليه عام ١٩٦٧ . صار نقل النفط الخام السعودي الى اوروبا بالناقلات البحرية عبر مضيق هرمز والبحر الاحمر وقناة السويس والبحر المتوسط . اوفر ماليا واسهل تقنيا من ضخ النفط من الظهران الى الزهراني بانبوب التابلاين واعادة تصديره بحرا من الشاطىء اللبناني الى موانىء اوروبا .

ولذلك فقد توقفت شركة التابلاين في صيف ١٩٧٥ عن تصدير النفط الخام من مصب الزهراني وحصرت عملها بضخ النفط اللازم لمصفاتي الزرقاء والزهراني فقط اي خفضت معدل الضخ بنسبة حوالى ٩٢ بالمئة .

عقب الاجتياح الاسرائيلي للبنان في صيف ١٩٨٢ توقفت شركة التابلاين حتى عن ضخ النفط اللازم لمصفاة الزهراني . وقصرت الضخ على حاجات مصفاة الزرقاء الاردنية فقط . وقيل ان الحكومة السعودية هي التي امرتها بذلك لانها لا تقبل بضخ نفطها الى مناطق واقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي .

واضطرت الحكومة اللبنانية منذ صيف ١٩٨٢ ولغاية اليوم الى شراء النفط الخام اللازم لمصفاة الزهراني (حوالى ١٨ الف برميل في اليوم) من الاسواق العالمية وبطريق البحر. ومعظم حاجات مصفاة الزهراني صارت تستورد مؤخرا من النفط العراقي الذي يصب في الاسكندرون .

توقف ضخ النفط السعودي بالانابيب الى الزهراني حرم الحكومة اللبنانية من رسوم المرور والتصدير على هذا النفط . واوجب ايضا على الحكومة اللبنانية شراء النفط لحاجات مصفاة الزهراني بسعر اعلى . نظرا لاجور الشحن البحري بين الاسكندرون والزهراني .

اذا توقفت او تعرقلت الملاحة في الخليج العربي من جراء العمليات العسكرية التي تقوم بها ايران للضغط على خصومها من دول الخليج . سيصبح من مصلحة الحكومة السعودية اعادة ضخ النفط السعودي عبر خط التابلاين الى الزهراني .

فهذا الخط برغم كونه صار خطا قديما وثانويا ولا يتسع لضخ اكثر من نصف مليون برميل في اليوم ، فهو يبقى منفذا ولو بسيطا جدا لتصريف جزء قليل من النفط السعودي الذي سيتعثر ضخه كله عبر خط ابقيق ـ ينبع الى البحر الاحمر .

كما ان من مصلحة سوريا ولبنان معا استئناف تشغيل خط التابلاين للحصول على رسوم المرور والتصدير التي تدفعها الحكومة السعودية الى دول المرور . وبالتالي للحصول على حاجات المصافي اللبنانية والسورية اذا توقف شحن النفط من دول الخليج عبر مضيق هرمز .

لكن من الناحية التقنية فان اعادة ضخ النفط السعودي الى مصب الزهراني اللبناني تبدو شبه مستحيلة . والسبب هو وقوع منطقة الجولان السورية تحت الاحتلال الاسرائيلي .

فخط التابلاين يعبر مسافة عشرات الكيلومترات في منطقة الجولان المحتلة . ويقتضي اولا اصلاح الخط العابر في الجولان والمتوقف عن العمل كليا منذ سنة ١٩٨٢ . ثم يقتضي ايضا اجراء صيانة دورية متواصلة ودائمة لهذا الخط بعد استئناف الضخ . والقيام بالاصلاحات وبالصيانة الدائمة للخط يقتضي طبعا وجود اتصالات سياسية بين حكومات سوريا ولبنان واسرائيل .

فقبل اجتياح صيف ١٩٨٢ حين كانت شركة التابلاين تضخ النفط السعودي الى الزهراني ، كانت هذه الشركة الاميركية العاملة بوسائلها الخاصة تقيم قنوات اتصالات دائمة مع الحكومة الاسرائيلية لاجل صيانة الخط في منطقة الجولان المحتلة .

ولكن بعد تنازل التابلاين عن كامل موجوداتها وحقوقها وتحول ملكية كل خطوط وخزانات التابلاين الى الحكومتين اللبنانية والسورية اعتبارا من اول سنة ١٩٨٥ ، صار الامر يختلف . ولم يعد ميسورا الضخ في خط التابلاين الى مصب الزهراني الا اذا جلت اسرائيل عن منطقة الجولان .

الصادرات اليومية لدول الخليج العربي الست

حسب الحصص التي حددتها منظمة اوبك لكل من دول الخليج العربي (على اساس ان الحد الاقصى لصادرات الدول الاعضاء في اوبك هو ١٦ مليون برميل في اليوم لتثبيت سعر البرميل عند ١٨ دولارا): فان الحد الاقصى للصادرات النفطية لكل من دول الخليج حدد كما يلي في اليوم :

السعودية ٤ ملايين و١٣٣ الف برميل . ايران مليونان و٢٥٥ الف برميل، الكويت ٩٤٨ الف برميل، قطر ٢٨٥ الف برميل، الامارات العربية المتحدة ٩٠٢ الاف برميل.

اما العراق فلم تحدد منظمة الاوبك حدا اقصى لصادراته النفطية اليومية. اذ رفض العراق الالتزام بالحد الاقصى للصادرات الا اذا خصصت له حصة تصدير توازي تماما الحصة المخصصة لايران والبالغة مليونين وربع مليون برميل في اليوم. وهو امر رفضته ايران فبقي تصدير النفط العراقي حرا. ويقال انه يمكن ان يصل في الوقت الحاضر الى ٣ ملايين برميل يوميا .

ولم تحدد حصة قصوى لصادرات كل من البحرين وسلطنة عمان. لان هاتين الدولتين ليستا عضوين في الاوبك. الا ان انتاج البحرين من النفط زهيد جدا نسبيا .

الاحداث العربية

زايد يرعى النهضة العمرانية الشاملة في ابوظبي

٦٩٢٩ مليون درهم لتنفيذ المشاريع الحيوية في الامارة



■ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ■

■ احد الجسور في ابو ظبي ■

ابو ظبي - «الانوار»:

تحقيق النهضة العمرانية الشاملة في امارة ابو ظبي، يعتبر هدفا له الاولوية في المشاريع التي يرعى تنفيذها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية. فقد قامت دائرة الاشغال في ابو ظبي بتنفيذ العديد من المشروعات الحيوية في جميع انحاء الامارة انسجاما مع توجيهات رئيس الدولة.

وقال خليفة ناصر السويدي وكيل دائرة الاشغال، ان الدائرة انجزت الكثير من مشاريع البناء والتعمير في المدن والقرى والمناطق النائية، ومنها مشاريع شق طرق، واقامة جسور، وبناء مدارس ومعاهد وكليات ومستشفيات وعيادات ومساكن واندية ومطارات. وهي المشاريع التي جعلت البلاد تقطع شوطا كبيرا على طريق التقدم والازدهار في زمن قياسي وخلال سنوات قليلة.

واضاف السويدي، ان ركب البناء والتعمير ما زال مستمرا في كل مكان، في اطار من التكامل والتنسيق، من اجل تنفيذ خطة شاملة من المشروعات تمتد الى كل مكان.

وذكر ان اجمالي قيمة المشروعات التي تقع ضمن مسؤوليات دائرته تبلغ حوالي ٦٩٢٩ مليون درهم، منها ١٦٣٩ مليونا للطرق والجسور و١٨٧٤ مليونا للموانىء واعمال الحفر والاستطلاع و١٣٠٣ ملايين للمطارات و٣١١٣ مليونا لمشروعات المباني.

وقال السيد السويدي، ان هناك مشروعات عديدة ما زالت قيد التصميم، منها مشاريع رياض للاطفال ومدارس على مختلف المستويات، واعمال جديدة لكلية تدريب الشرطة، ونادي ضباط الشرطة وميدان الرماية ودار رعاية الاحداث، ومستشفى الامراض العصبية والنفسية، ومركز مكافحة المخدرات والمسكرات، ومستشفى للعجزة والمعوقين، ومباني الطب الوقائي، ودار الطفولة والحضانة العائلية، وعيادة مركزية لطب الاسنان، ومشروع مجمع وزارة الاعلام والثقافة واستوديوهات الاذاعة والتلفزيون والمجمع الثقافي.

وعدد السيد خليفة ناصر السويدي المشاريع الجاري تنفيذها في مدينة العين والمنطقة الغربية، وقال ان دائرة الاشغال في بلدية ابو ظبي تدرس حاليا العديد من المشاريع في مجال الطرق والجسور، ومن هذه المشاريع تحسين ورفع كفاءة طريق ابو ظبي - العين الى المستوى العالمي للطرق السريعة، بالاضافة الى حل مشكلة التقاطعات لمنطقة السنحة القديمة والجديدة على طريق ابو ظبي - دبي.

الهجرة الى الكويت.. في دراسة لوزارة التخطيط الكويتية

عدد السكان غير الكويتيين كان ضعف عدد المواطنين الكويتيين لغاية عام ١٩٨٥

الكويت - «الانوار»:

اوضحت دراسة لوزارة التخطيط في الكويت حول «ظاهرة الهجرة للكويت.. انماطها واتجاهاتها» ان الانشطة الاقتصادية في الكويت دعمت ولمدة طويلة المجتمعات المهاجرة. فقد خلق الازدهار الاقتصادي وسرعة البرامج التنموية في الكويت في السنوات الاخيرة سوقا للوظائف لم يستطع المواطنون الكويتيون تلبية حاجاته. لذلك فان اغلب الاعمال اسندت الى عمال مستجلبين من الخارج.

وخلال العقد الاخير، اصبحت الكويت احدى دول العالم التي سجل المهاجرون اليها اعظم كثافة. ومع ان هجرة العمالة الى الكويت قد سهلت سرعة النمو الاقتصادي، الا انها اصبحت تشغل بال الكويت بسبب اتساع اثارها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وبينت الدراسة بالارقام مدى زيادة الهجرة الى الكويت منذ الخمسينات، حيث زاد عدد غير المواطنين من السكان من ٩٣ الفا عام ١٩٥٧ الى مليون و١٦٠ الفا و١٣ شخصا في عام ١٩٨٥ مقابل ١١٣ الفا و٦٢٢ كويتيا في عام ١٩٥٧ ازداد عددهم ليصل الى ٦٨١ الفا و٢٨٨ كويتيا في عام ١٩٨٥. اي ان سكان الكويت من غير المواطنين كان ضعف عدد الكويتيين لغاية العام ١٩٨٥

وتشير البيانات التي تضمنتها الدراسة الى ان اكثر من ٧٨ بالمئة من المجتمع المهاجر الى الكويت عند اجراء تعداد عام ١٩٥٧ كانوا من الذكور. وما بين عام ١٩٥٧ و١٩٧٥ ارتفع عدد الاناث غير الكويتيات الوافدات الى الكويت بصورة حادة. الا ان عدد الذكور ظل يفوق عدد الاناث. وادى ازدياد عدد الاناث الى ازدياد عدد الاطفال دون الخامسة. ولعل هذا التزايد في عدد الاسر المهاجرة الى الكويت كان السبب وراء الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها الحكومة بعدم تشجيع التحاق الاسر بعائلها الذي يعمل في الكويت.

المهاجرون حسب الجنسية

في عام ١٩٧٥ كان العرب يمثلون ٨٠ بالمئة من المجتمع المهاجر في الكويت، وما يقرب من ١٩ بالمئة كانوا من الدول الاسيوية. وبين العرب كانت اكبر جالية هي الجالية الاردنية - الفلسطينية التي كانت تمثل ٣٩ بالمئة من اجمالي السكان غير الكويتيين، بينما كانت الجاليات المصرية والعراقية والسورية واللبنانية مجتمعة تمثل ما يقرب من ٣٣ بالمئة من غير الكويتيين وبين الاسيويين نجد ان الايرانيين كانوا يمثلون ما يقرب من ٨ بالمئة بينما كان الهنود والباكستانيون يمثلون معا ما يقرب من ١١ بالمئة من اجمالي السكان غير الكويتيين.

واكثر التغيرات اثارة منذ عام ١٩٧٥ هو الزيادة الكبيرة في اعداد الجنسيات الاسيوية حيث وصلت نسبة هؤلاء الى ٣٥ بالمئة عام ١٩٨٥، واستتبع ذلك انخفاض في نسبة الجنسيات العربية من ٨٠٫٢ بالمئة الى ٦٣٫٣ بالمئة خلال العام نفسه. علاوة على ذلك لوحظت زيادة جوهرية في اعداد الوافدين من الشرق الاقصى خلال العقد الاخير، خصوصا من الفلبين وكوريا الجنوبية وسيريلانكا. واحد اسباب هذا التغيير في النمط السكاني للهجرة، هو انه نتيجة لزيادة سرعة معدل التنمية بعد عام ١٩٧٥ وجدت البلاد العربية التقليدية لتصدير العمالة انها غير قادرة على تصدير المزيد من العمالة الى الخارج. وهكذا فان النقص في العمالة العربية من جهة، وغزارة امدادات العمالة الاسيوية الماهرة ورخص كلفتها من ناحية اخرى، دفع الكويتيين لزيادة استجلاب العمال من الشرق الاقصى وشبه القارة الهندية.

ومن واقع الارقام التي طرحتها الدراسة يتبين ان

١ - المهاجرون كانوا يشكلون ٦٠ بالمئة من اجمالي السكان في عام ١٩٨٥. كما كانوا يمثلون اكثر من ٨٠ بالمئة من قوة العمل للسنة نفسها

٢ - معدل الزيادة في العمالة الاسيوية كان اكبر من معدل الزيادة بين المواطنين العرب خلال الفترة بين عام ١٩٧٥ وعام ١٩٨٥ واسهم هذا التنوع في جنسيات السكان في تنوع التعليم والمهن في سوق العمل.

٣ - كان الذكور بين ٢٠ الى ٤٠ سنة هم غالبية المهاجرين خلال الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٥ وبلغت نسبتهم ٧٠ بالمئة من الهجرة الصافية للذكور مما ادى الى حالة غير طبيعية في التركيب العمري والنوعي للسكان

تعزز الاتجاه نحو الخدمات التجارية في البحرين لمواجهة الانخفاض في عائدات النفط

المنامة - «الانوار»:

حققت البحرين خلال العقد الماضي تحولاً مهماً في اعادة تشكيل هيكل الصادرات المحلية، وذلك باتجاه تقليل الاعتماد على عوائد النفط والاستعاضة بمداخيل قطاع الخدمات والصناعات التحويلية.

ويستفاد من تقرير صدر مؤخرا عن مؤسسة نقد البحرين، ان حجم مساهمة صافي عائدات الصادرات النفطية، بالنسبة الى مجموع عائدات الصادرات قد تراجع بصورة بارزة من ٦٠٫٩٪ عام ١٩٧٥ الى ٤٨٪ عام ١٩٨٦.

وقد جاء هذا الانخفاض - حسب التقرير - لحساب تنامي دور الخدمات التصديرية نتيجة لتحول اقتصاد البحرين الى مركز خدمات عالمي. حيث بلغت نسبة مساهمة قطاع الخدمات ٣٣٫٧٪ عام ١٩٨٦ مقارنة بـ ٥٫٢٪ عام ١٩٧٥.

كما يستفاد من بيانات مؤسسة نقد البحرين ان الصادرات غير النفطية شهدت انخفاضا ملحوظا خلال العقد الماضي حيث بلغت حصتها بالنسبة الى مجموع عوائد الصادرات ١٨٫٣٪ عام ١٩٨٦ مقارنة بـ ٣٣٫٩٪ عام ١٩٧٥.

وفيما يتعلق بالمساهمة النسبية لمختلف القطاعات من الناتج المحلي الاجمالي للدولة، اوضح التقرير ان المساهمة النسبية لقطاع النفط في الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٨٦ بلغت مساهمة هذا القطاع ٢٢٫٨٪.

اما قطاع الزراعة وهو القطاع الثاني ضمن القطاعات الاولية الذي يضم الى جانبه قطاع النفط. فقد ارتفعت مساهمته من ١٫١٪ عام ١٩٨٥ الى ١٫٥٪ عام ١٩٨٦.

اما قطاع الصناعات التحويلية وقطاع الكهرباء والماء. وهما يشكلان القطاع الثانوي فقد ارتفعت مساهمتهما بشكل طفيف من ٩٫٧٪ عام ١٩٨٥ الى ١٠٫٥٪ عام ١٩٨٦ للاول ومن ١٫٤٪ عام ١٩٨٥ الى ١٫٨٪ عام ١٩٨٦ للقطاع الثاني.

وبالعودة الى القطاعات الخدمية التي شهدت تناميا كبيرا في حجم مساهمتها بالناتج المحلي الاجمالي. يلاحظ بصورة اجمالية ان نسبة مساهمة هذه القطاعات ارتفعت من ٤٤.٨٪ عام ١٩٧٥ الى ٩٦.٩٪ عام ١٩٨٦. وبمراجعة كل قطاع على حدة يتبين ان القطاع الحكومي كان في مقدمة القطاعات التي حققت مساهمتها في الناتج المحلي ارتفاعا كبيرا خلال الفترة السابقة. حيث ارتفعت هذه المساهمة من ١٤.٨٪ عام ١٩٨٥ الى ١٧.٤٪ عام ١٩٨٦ مع العلم ان هذه الحصة لم تكن تتجاوز ٦.٦٪ عام ١٩٧٥.

وياتي بعد هذا القطاع. القطاع المصرفي والتاميني فقد ارتفعت مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الاجمالي من ١٣٪ عام ١٩٨٥ الى ١٤.١٪ عام ١٩٨٦. وكانت حصة هذا القطاع لا تتجاوز ٣٪ عام ١٩٧٥

وبعد هذين القطاعين ياتي دور قطاعي المواصلات والتجارة. حيث بلغت حصتهما في الناتج المحلي الاجمالي ١٠.٨ عام ١٩٨٦ و١٠.٨٪ و١٠.٢٪ على التوالي مقارنة بـ ١٠.٣ و٩.٧٪ عام ١٩٨٥

انباء عن اعادة فتح سفارة الرياض في طهران

نسب امس الى ارفع دبلوماسي سعودي في ايران قوله انه سيعاد قريبا فتح سفارة المملكة العربية السعودية في طهران التي نهب متظاهرون محتوياتها بعد مصرع حجاج ايرانيين في احداث عنف في مكة المكرمة في ٣١ تموز الماضي.

وقال السيد مروان بشير الرومي القائم بالاعمال السعودي في ايران لصحيفة «الشرق الاوسط السعودية» التي تصدر في لندن في مقابلة تليفونية من طهران ان ايران ستعيد ايضا دبلوماسيا كان قد جرح خلال اعمال الاحتجاج.

وكان الدبلوماسي مسعد الغمدي قد جرح اثر سقوطه من نافذة بعد ان استولى متظاهرون على مبنى السفارة السعودية في طهران زاعمين ان السعودية مسؤولة عن احداث العنف التي وقعت في مكة والتي قتل خلالها مئات الاشخاص معظمهم من الايرانيين.

وقال السيد الرومي «ان حالته الجسمانية اخذة في التحسن غير ان حالته النفسية سيئة للغاية». واضاف قوله ان طهران ستسمح ايضا لعائلات ١٢ دبلوماسيا سعوديا في ايران بالعودة الى المملكة.

وقد اعلنت السعودية في وقت سابق انه قد اخلي سبيل جميع دبلوماسييها باستثناء دبلوماسي واحد وذلك بعد احتلال السفارة وطالبت الرياض باخلاء سبيله.

وقال السيد الرومي «ان المملكة العربية السعودية من جانبها لن تقطع العلاقات مع ايران... وان كل ما تامل به المملكة هو عودة الامور الى طبيعتها بين البلدين وان يتبع الحجاج الايرانيون اللوائح».

لندن - د

أخبار قصيرة

● اكد مصدر مسؤول في وزارة البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات التزام الدولة بحصتها الانتاجية من البترول والتي حددتها لها منظمة «الاوبك». وقال المصدر ان كل ما يشاع وينشر حول تجاوز انتاج الدولة لحصتها غير صحيح.

● ذكرت تقارير صحافية في باريس، ان فرنسا ستزود العراق باسلحة متطورة ودقيقة بشكل خاص، وذلك لمواجهة بطاريات صواريخ «هوك» التي تمتلكها ايران، ولتمكين طائراتها من استئناف مهاجمة المدن الايرانية.

● وصل الى جدة السفير الاميركي الجديد لدى المملكة العربية السعودية هيوم هوران. ويذكر ان السفير الجديد يتحدث العربية بطلاقة وسبق له ان عمل في السعودية لستة اعوام خلال السبعينات. كما انه عمل دبلوماسياً في السودان وافريقيا الوسطى والكاميرون.

● ذكرت مصادر خليجية ان مؤتمر وزراء الصحة لدول الخليج العربية سيعقد في البحرين خلال النصف الثاني من كانون الأول المقبل.

● بلغ عدد القروض التي قدمها بنك الانماء الصناعي في عمان خلال الربع الثاني من العام الحالي ٢١ قرضاً بقيمة ٧١٥ الف دينار اردني. وهذه القروض منحت الى واحد وعشرين مشروعاً صناعياً وسياحياً.

أعلنت وزارة الداخلية الاردنية ان جميع التدابير قد اتخذت لانجاز البطاقات الانتخابية. وقالت انه تقرر تحديد يوم الحادي والثلاثين من تشرين الأول المقبل آخر فترة لقبول طلبات الحصول على البطاقة الانتخابية.

● اكتشفت بعثة الآثار المصرية في منطقة «اخميم» اجزاء جديدة من معبد رمسيس الثاني الذي اقامه لعبادة الاله «مين» وهو اله الخصوبة عند الفراعنة. وقد عثرت البعثة على اربعة تماثيل باحجام مختلفة. منها اثنان لرمسيس الثاني. وتمثال لـ «مريت اتون» ابنة رمسيس. وتمثال آخر من المرمر لـ «فينوس» الهة الجمال عند الاغريق.

● تسعى ثلاث شركات تامين بحرينية الى انشاء صندوق عربي للتامين ضد مخاطر الحرب. وقد نشأت هذه الفكرة بعد تزايد المخاطر التي تتعرض لها الشاحنات والناقلات المختلفة بسبب التطورات التي احدثتها حرب الخليج.

من أقنع من ؟!

الزيارة التي قام بها تشارلز هيل المساعد التنفيذي لوزير الخارجية الأميركي جورج شولتز الى اسرائيل مؤخرا. كشفت حقيقة الموقف الاميركي من المؤتمر الدولي المقترح لتسوية ازمة الشرق الأوسط.

فقد انتقل هيل من واشنطن الى اسرائيل في زيارة عنوانها «اقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بقبول فكرة عقد المؤتمر الدولي». وقبل ان تبدأ مهمة هيل. انهاها شامير، او انه في الواقع كشف حقيقتها. فالمبعوث الأميركي جاء الى اسرائيل - كما قال رئيس مكتب شامير - ليبحث مع المسؤولين الاسرائيليين في صيغة جديدة بديلة عن المؤتمر الدولي لتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

اذن هدف الزيارة المعلن في واشنطن لم يكن سوى عملية تمويه أميركية استهدفت تغطية حقيقة ما تهدف اليه واشنطن. وهو نسف المؤتمر من أساسه.

اما لماذا التمويه، ولماذا لا ترفض واشنطن فكرة عقد المؤتمر بصورة مباشرة دون اللجوء الى مثل هذه المسرحيات المكشوفة، فأمر معروف ولا يخفى على أحد. فالى وقت قريب كانت واشنطن تقف الى جانب اسرائيل في رفض المؤتمر الدولي والدعوة الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية. الا انه بعدما تعاظم التأييد الدولي للمؤتمر وجدت الولايات المتحدة نفسها محاطة بضغط لا يمكن تجاهله من المجتمع الدولي للتخلي عن موقفها السلبي من المؤتمر. وهكذا وبأسرع مما كان يتوقعه كثيرون غيرت الادارة الاميركية موقفها وتحولت من معارض بارز للمؤتمر، الى مؤيد قوي له، بل ومستعجل على انعقاده.

هذا التحول الاميركي لم تكن خافية ابعاده ومراميه. فالادارة الاميركية التي وجدت نفسها وحيدة مع اسرائيل في الموقف الرافض للمؤتمر، أرادت ان تنفض يدها امام المجتمع الدولي من عملية الرفض ظاهريا، دون ان تتخلى عن مهمة نسف المؤتمر عملياً و بالسر اذا أمكن. وهكذا حبكت الخطة مع مهندسي سياسة الخارجية الاميركية. وأعلن عن زيارة هيل التي تستهدف كما قيل «اقناع شامير بقبول فكرة المؤتمر الدولي». وذلك تغطية للهدف الرئيسي من الزيارة. وهو وضع فكرة المؤتمر الدولي على الرف، وهو ما تم التوصل اليه باعتراف رئيس مكتب شامير.

وفي القدس المحتلة انكشفت اللعبة. ففيما حاول المبعوث الاميركي المضي في عملية التمويه، انطلق الاسرائيليون في كشف حقيقة ما يجري في المحادثات خلف الابواب المغلقة. فالمبعوث الاميركي - كما قالت مصادر شامير - جاء ليبحث مع رئيس الوزراء الاسرائيلي افكارا جديدة تتعلق بما اصطلح على تسميته دفع عملية السلام في المنطقة. وبصيغة جديدة بديلة عن المؤتمر الدولي.

لقد بات واضحاً بعد زيارة المبعوث الاميركي الى اسرائيل ان الادارة الاميركية لم تكن يوماً. ولن تكون على نقيض الموقف الاسرائيلي من المؤتمر الدولي. بل انها على العكس من ذلك تماماً. فهي تلتزم دائما بالموقف المؤيد والداعم لكل ما تقبل به اسرائيل وترضاه.

اكثر من ذلك، اكدت زيارة المبعوث الاميركي لاسرائيل، ان شامير وبيريز ليسا الا وجهين لعملة واحدة. وان خلافهما المزعوم حول موضوع المؤتمر الدولي، لم يكن الا حلقة من سيناريو وزع عليهما الادوار فاديأها ببراعة. وهكذا جاءت النتيجة مرضية. فالمؤتمر الدولي بالنسبة الى اسرائيل وضع على الرف. والحكومة الائتلافية في اسرائيل لم تعد مهددة بالانهيار. ولم يعد شيمون بيريز متمسكاً باجراء انتخابات نيابية مبكرة.

ولكن.. هل انتهت اللعبة الاميركية - الاسرائيلية ؟!

في الواقع ان اللعبة المزدوجة بدات الآن. فالمخطط الاميركي - الاسرائيلي يرمي الى استدراج الدول العربية واحدة بعد الأخرى الى مفاوضات مباشرة على غرار ما جرى في «كامب ديفيد» لتحقيق السلام على الطريقة التي تريدها اسرائيل. وفي ذلك ما فيه من تأكيد لتمسك اسرائيل بسياسة تكريس اغتصاب الارض ورفض الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. ولأية تسوية عادلة وشاملة لأزمة المنطقة.

ويبقى السؤال. هل يدرك العرب ان غياب التضامن العربي. وغياب القرار العربي الموحد. وحالة التردي التي تعيشها بعض الدول العربية هي التي تشجع اسرائيل على المضي في عنادها وتصلبها ؟

ان المطلوب اليوم وبالحاح صحوة عربية شاملة على الواقع المؤلم. فالمؤتمر الدولي فرصة تاريخية معرضة للضياع على أيدي الاميركيين والاسرائيليين. ووحدها خطوة عربية جريئة باتجاه توحيد الصف العربي من شأنها ان تعطي زخماً للمساعي الرامية الى انقاذ المؤتمر من الضياع.

و. ع.

قضايا

من تجول بين منحوتات بدوي فرح، عثر على نقطة انطلاقه الفني بعد انقطاع ربع قرن. عن ممارسته فن النحت. ذلك انه فوجىء يوما بمهارة ولده طوني وهو يعرض عليه صورة «رسمها للفنان الايطالي ليوناردو ده فنشي. فاستيقظت في اعماقه ذكريات الابداع الكامنة. حتى اذا اختلى بنفسه مع كتلة صلبة من الحجر. حولها بمطرقته وازميله الى تمثال رائع لصاحب الجوكوندا. ولا يخلو ابداع الاب ههنا من اثر التحدي الذي اشعل في انامله شرارة الخلق. بعدما حاول اهله ازيطفئوها في صغره. ليصرفوه الى ما ينفع به نفسه في خضم الدنيا الجائرة

أ - ليوناردو الاب القادر

ذكروا ان بدوي تفتقت مواهبه وهو لم يزل بعد طفلا في كوبا لا يتجاوز السبع السنوات. وانه كان مميزا بين اترابه الصغار في سيطرته على كتل الطين وصناعة ما يدهش من منحوت مقولب. ولما عاد الى بلاده، غلبت هوايته على دراسته. وما زال ابوه ينتهره ويحارب ميوله حتى خطفه الموت. فاضطر الفتى الى العمل بعيدا عن آماله الكبار

كانت بداياته على يدي ميشال بصبوص تبشر بما ينتظره من نبوغ. الا ان الخوض في معضل الدنيا، قضى عليه ان يرمي المطرقة والازميل، لينخرط في قوافل الفانين من الناس. حتى اذا فاجأه ولده بموهبته الفتية، عاوده الحنين الى شعلته القديمة. فقام ينحت وجه ليوناردو بلحيته الكثيفة وشعره الابيض. متماهيا بعبقري فلورنسا الشهير. وهل كان ليوناردو في نظر بدوي غير الادب القادر الذي حاول ان يصده عن فنه صغيرا. فجاء بدوي. وقد اصبح الان ابا. يؤكد ذاته امام ابيه وابنه كليهما.

اذا كان تمثال ليوناردو نتاج المنافسة والتحدي، فانه قبل كل شيء، صورة من ميدالوس الذي ود ان يرتفع كولده «ايكار» الى قرن الشمس. وان يسقط مثله ضحية التحليق باجنحة شمعية فوراء السقوط تكون قيامة البطل. وما اكثر هذا الموضوع لدى نحاتنا المسكون بهاجس الزمن' ولعل هذا الهاجس دفع صاحبنا الى التوغل في التاريخ واستقاء موضوعاته من التوراة. ذلك ان الرجوع الى الماضي نوع من الارتداد الطفولي يعوض به المرء عن ضآلة واقعه. فهناك يد العناية تحمي «سفينة نوح». وهناك «يدا الله» تحيطان به وترشدانه الى توكيد الذات. وهل منحوتة «يد الشاعر» الا شهادة كفاءة ووسام استحقاق يقدمهما الفنان الى نفسه؟ يرى بعض المحللين ان القلم الذي يخدش الورقة الملساء رمز قضيبي Symbole phallique (١) يحمل معنى الرجولة التي تمردت على الاب في مناخ الاوديبية. وكثيرا ما عدّ الباحثون عملية الكتابة نشاطا بديلا من الجنس. يعرب فيها المرء عن عدوانية تتجلى في ملامسة صفحة بدلا من تحسس خد او مداعبة نهد. هكذا راينا بدوي. بعد نومه الطويل كاهل الكهف - وهو فعلا يعيش في بيته القروي، مظللا بكف - رايناه ينهض مشتاقا الى استرجاع الزمن المفقود بولادة جديدة. ولا يتاح للفنان ذلك بغير تجربة الموت. لانها تعيده الى الحالة اللاعضوية. فيبلغ الينابيع الاولى التي عنها انبثق (٢).

ب - الوجود المدور

ان منحوتة «نوم الشهيد» بما فيها من وجه هادىء الملامح لشيخ جليل هامد الانفاس، توحي الينا بحنين العودة من طريق الانسحاب والتراجع. وهل الاشكال المنطوية على ذاتها غير تعبير عن رغبة المرء في النكوص الى ما قبل الولادة؟ لعله من اجل ذلك، وجدنا تمثال «الخاطئة» يشبه وضعية الجنين في الرحم، اذ حنت المراة العارية ظهرها الى الامام، وارخت وجهها على ركبتيها وكورت بطنها على نفسها بحيث غدت كتلة شبه دائرية. وبفضل هذه الحركة الدائرية استطعنا معايشة «الخاطئة» بحميمية، ومشاركتها محنتها من داخل. فحين نعايش تجربة الوجود من داخل، يصبح الوجود خاليا من كل الملامح الخارجية. ولذا استغنى صاحبنا عن ملامح الوجه في «الخاطئة» واكتفى بالوجود مدورا. الم يقل كارل ياسبرز: كل وجود يبدو في داخله مدورا؟ (٣)

هذا الشكل الشبيه بالمستدير يطالعنا في اغلب اعمال بدوي فرح. يكفي ان نتامل منحوتة «القوقعة» لنقول ان الحياة تبدأ بالالتفاف حول نفسها اكثر مما تبدأ بالصعود الى اعلى. والقوقعة تنسجم مع حنين العودة الى الاصول اذ هي التكوين البطيء الذي ابدع الهة الحب والجمال. ذكروا انهم رسموا على قطعة نقد راس امراة يتطاير شعرها في الريح. وقدروا ان افروديت نفسها قد تكون خارجة من قوقعة مستديرة. (٤)

لعل صاحبنا انتهى الى هذه الاستدارة من خلال جدلية الثنائية او دمج الاشكال المزدوجة. فهناك دائما عند بدوي فرح تداخل بين اثنين. فالعدد اثنان انطوى دائما على فكرة الاطروحة ونقيض الاطروحة: رجل - امراة، شمس - قمر، ارض - سماء. وطابع هذا العدد، مؤنث. والاعداد المزدوجة عموما اكثر تكورا واتزانا من الاعداد المفردة كما يقول لودفيغ بانيث. (٥) خذ مثلا منحوتة «الرجل والمراة» المتداخلين معا. فجسداهما يلتقيان عند راس واحد يقفل حولهما الدائرة. وكذلك منحوتة «الجانحين المتطابقين» ومنحوتة «اليدين المتقابلتين»، ولا غرابة فالازدواج من عناصر الجمال، لانه التعادل والتوازن والتناسق. وصاحبنا كلاسيكي في نزعته، لم يتوغل كثيرا في عدوانية الحركات السريالية وتمردها السادي على القانون. لانه مؤمن بالجمال، متشدد في عبادته والسعي اليه.

يذكر بيار بول لاكاس ان الموسيقى الصاخبة لا تتوخى الجمال الفني بقدر ما تهدف الى الصخب عينه. فهي تريد قبل كل شيء قتل الاب المجسد بقوانين الموسيقى الاصيلة. (٦) ومع ان فن النحت، يتضمن اثرا من السادية (٧) كما يرى ارنست كريس E. Kris. فان النحت السريالي صارخ بساديته المدمرة. على ان بدوي فرح قادته جماليته الى دقة متناهية في صناعة منحوتاته التي تلتف حينا وتدور احيانا. الامر الذي يزيد من صعوبة صقل الحجر والتحكم به. وما ابرعه في تمثيل الانسياب الحلزوني والالتفاف على الذات كما في رائعته «الافعى». والحق ان المتامل في هذا الاثر يؤخذ بنعومة الافعى وانحنائها انحناء يجسد المراة العارية. هذه المراة/الافعى رائعة منحوتات بدوي. لا تتمالك ان تمد يدك اليها لتلاطفها وتداعبها عملا بقول بشلار: «كل ما هو مدور يثير فينا رغبة، في ان نربت عليه ونلاطفه». (٨)

الوجود المدور في منحوتات بدوي فرح

ج - تكرار النمط النسائي

نصل هنا الى استدارات المراة وخطوطها المنحنية وما تعكسه من جمال عذب صاحبنا طويلا كيف لا، والمراة/الافعى تختصر ما اجتمع في نفسه من رغبة ورهبة نتج عنهما في اكبر الظن كبت شديد ولا نستبعد ان يكون هذا التعلق بجماليات النحت الاصيل وليد عطش لم يرتو. عبر عنه في تماثيل نساء على قسط وافر من الجمال وهو في نحته المراة يكشف عن عداء دفين لها. من ذلك تمثال «المراة عام ٢٠٠٠» حيث نجدها ترقص عارية وقد التفت عليها افعى لا تقل عنها جمالا. كل ذلك والراقصة المتهتكة هادئة الملامح. تواقع الخطيئة بلا حرج ومعنى ذلك ان بدوي فرح يدين نساء الحضارة في المدنية الحديثة والحق اننا نلاحظ وجها نسائيا يكاد يكون واحدا في كل نسائه ذلك ان عامل التثبيت في الكبت ينحو الى قهر (العذا) اللاشعوري الى التكرار (٩). فاذا بنا مرة امام «امراة الطوفان» وهي تبدد غضب ربها بصفاء نظرتها الى اعلى. ومرة امام «العذراء مريم» وهي ترنو بعينيها الى ما وراء العالم ولا نبالغ اذا قلنا ان العذراء نفسها تكاد تكون النموذج الذي طالعنا في سائر نسائه. وهو نمط الوجه المطمئن والحجم اللطيف نسبيا وربما فسرنا تكرار النمط النسائي في فنه بوالية الاسقاط. اذ ان الفنان قد يوزع موضوعاته الهوامية باسقاط كل منها على شخص محدد. كما فعل بدوي حين اراد ان يهرب من هواماته. فاسقطها تارة على «امراة ٢٠٠٠» وطورا على «مريم العذراء» وثالثة على «امراة الطوفان».

تجدر الاشارة في سياق الخطوط المنحنية الى منحوتة «الحضارتان». وقد رمز بدوي الى الحضارة الشرقية فيها بالخطوط المنحنية، والى الحضارة الغربية بالخطوط المستقيمة. ذلك ان صاحبنا كاكثر الفنانين مشدود الى جبروت امه الارض بعلاقة ذوبانية عرفتها البشرية في النظام الاموي. فلما حدث الانقلاب التكنولوجي في العصر النيوليتي (١٠). اصبحت المجتمعات كلها ذكورية. من هنا كانت حضارة التكنولوجيا في الغرب صورة من تمرد الذكر على الارض/الام الكبيرة. وقد بقيت هذه الام الهوامية في ذهن صاحبنا رمزا للحضارة الشرقية المؤنثة. ومن يدري؟ لعل بدوي يرى تكاملا في دمج الحضارتين معا طالما قلنا انه مولع بالمستدير. وتلاقي حضارتيه بشكل كتلة دائرية حبيت اليه حتى «القيود» فنحتها بمهارة، ورغبت اليه حتى الحلقات. فصنع «الحلقة المفقودة» التي لا يزال الفنان يبحث عنها. ليستكمل ذاته ويشفى من الجرح الجميل، الذي قال عنه كافكا. انه كل متاعة من هذه الدنيا. (١١)

الدكتور خريستو نجم

المراجع:

1) Bellimin — Noël, Jean «Psychanalyse et littérature» que sais-je? P.U.F. 1978 p. 54
2) Freud «Essais de Psychanalyse» P.B.P. 1980, p.p. 48 — 49
3) Bachelard, Gaston «La Poétique de L'espace» P.U.F., 1978, p. 208
4) Bachelard, g. op. cit. note p. 107
5) Paneth, L. «La Symbolique des nombres dans l'inconscient», P.B.P. 1976 No 287 p. 124
6) Lacas, P.P. «Musique, Violence et transgression» in, La Violence 10/18 - 1978, p. 201.
7) Kris, Ernst «Psychanalyse de l'art» P.U.F. (Le fil rouge) 1978, p. 62
8) Bachelard, g. op, cit. P. 211
9) Freud. S. «Inhibition, Symptome et angoisse» P.U.F. 1968, p. 81
10) Mendel, Gérad «La Révolte contre le père» P.B.P. 1978 p.p. 170, 373.
11) Kafka, F. Cité par Béla Grunberger in «Le Narcissisme, P.B.P. 1975,m p. 82.

● نص الكلمة التي القاها الدكتور خريستو نجم في مهرجان سبعل تكريما للفنان بدوي فرح، برعاية الرئيس سليمان فرنجية.

شيخ المعلمين

جمعتنا مع الشيخ عارف الحر مناسبة اقامة دورة اختصاص في تعليم اللغة العربية بمدينة صيدا عام ١٩٦٥.

في هذه الدورة كان الشيخ عارف محور استقطاب للاساتذة الذين تولوا إلقاء المحاضرات.. والى درجة انه بدا متفوقا على «الدكاترة» الجامعيين الذين انتدبوا لإلقاء المحاضرات.

ابرز ما لفت انظار زملاء الشيخ عارف، ومعظمهم كانوا من مدرسي اللغة العربية في الثانويات والمتوسطات الرسمية روحه الشاعرية... والى درجة انه كان يرتجل الشعر. فطالما تصيد فرصة، او حادثة ليستوقف الجميع، ويلقي على مسامعهم قصيدة نظمت للتو... وبين قصائده على امتداد ٦٥ يوما سمعنا الغزل، والوصف، وحتى القصيدة الوطنية.

ما زلت اذكره وهو يقف بنهاية الدورة.. وهو يلقي قصيدة ختامية. تؤرخ ليوميات هذه المناسبة. او الفرصة العلمية.

لقد كان لكل زميل حظه من الشعر بيتا او مقطعا وكلها كلمات طيبة عبارة عن ملاحظات او احداث وقعت كان يرصدها الشيخ عارف بحدسه وبحسه... ويصورها شعرا.

وعندما وصل الى اعادة تاهيل «شيوخ المعلمين» من جديد كان حظ «المعلمين الكبار» عدة ابيات... ذكرت بقصيدة شوقي في المعلم... واشهد انه تجاوز «امير الشعراء»... لكن الذاكرة مسؤولة عن ضياع هذه العصماء... وكم اتمنى ان تكون في محفوظات الشيخ ليعاد نشرها..

لكن حظ الشاعر الشيخ عارف الحر، لم يكن افضل من حظ شعراء الجنوب. الذين لم ينصفهم التاريخ... وحسبهم انهم اسسوا للشعر المقاوم الذي اخذ هوية جنوبية. ووطنية، وعربية يذكر بامجاد الشعر العالمي المقاوم ويلتقي معه او يوازيه.

حبيب غانم

جبران أوستراليا ديفيد معلوف
لبناني لا يعرف وطنه مرشح لـ « نوبل الآداب »

يسمونه جبران استراليا. ويعتبر احد اهم كتاب استراليا المعاصرين. ولبنان، وطنه الام، لا يعرف عنه شيئا.

ديفيد معلوف، الكاتب الاسترالي من اصل لبناني، لم يزر لبنان في حياته. ولبنان في اية حال لم يدعه الى زيارته. كعادته في التعامل مع ادبائه ومفكريه ورجاله الكبار. في سيدني يرشحونه لجائزة نوبل للأداب. وبيروت ليس في مكتباتها واحد من كتبه (فقط قلة من اصدقائه الذين تعرفوا اليه في استراليا يملكون بعض مؤلفاته) هل لذلك لا يشعر ديفيد معلوف باي انتماء الى لبنان. كما يقول هو نفسه في الحديث التالي؟

ديفيد معلوف من مواليد استراليا من اب لبناني وام انكليزية تلقى دروسه الجامعية في جامعة كوينزلاند حيث درّس بعدها الادب الانكليزي لمدة سنتين انتقل الى لندن عام ١٩٥٩ وعاش فيها ١٠ سنوات ودرّس الادب الانكليزي في احدى جامعاتها. ثم عاد الى استراليا حيث عيّن محاضرا في جامعة سيدني. ثم انتقل الى ايطاليا وعاش في روما قبل ان يعود نهائيا الى سيدني عام ١٩٨٥

له اربع مجموعات شعرية «اربعة شعراء». «الدراجة وقصائد اخرى». «الجيران في جذور كثيفة». ونال عليها جائزة ليفن الانكليزية للشعر، و «قصيدة». ومن رواياته «جونو». «الحياة الخيالية». «نصف فدان هارلاند». «لعبة الطفل». و «طر بعيدا يا بيتر» التي نال عليها جائزة الميدالية الذهبية للجمعية الاسترالية للآداب. وعام ١٩٧٤ نال جائزة افضل كتاب استرالي. وعام ١٩٨٥ نال جائزة الارز للادب الانكليزي التي اسسها السفير جان الفا. القنصل العام في سيدني آنذاك. تنشيطا للادب في المهجر وقلّده اياها السفير الفا بحضور ممثل لرئيس الوزراء الاسترالي

وتجدر الاشارة الى اننا اقتطفنا هذا الحديث من مقابلة اجرتها معه الدكتورة سمر العطار استاذة الادب العربي في جامعة سيدني. في اسبوعية «النهار» الاسترالية (رئيس تحريرها السيد بطرس عنداري). وهي المقابلة الاولى والوحيدة التي يدلي بها ديفيد معلوف الى صحيفة عربية.

و.س

- هل حدثتني عن اسرة ابيك اللبنانية؟ متى هاجر جدك سليم المعلوف الى استراليا؟ وهل اتى وحده بادىء الامر؟ ام كانت جدتك في صحبته؟

□ لا اعرف تاريخ هجرة جدي من لبنان بالضبط. كل ما سمعته ان جدتي اليس رازي، ولم تكن تتجاوز الحادية عشرة قد اتت اولا الى استراليا بصحبة اسرة ليست باسرتها. ربما في عام ١٨٨٨. كان ابوها انذاك ميتا. وتركت خلفها في لبنان اما واختا واخا بصغرانها. وقيل لها بان تلتقط اول قطعة من الذهب تجدها في استراليا ثم تاخذ بلخرة ما لتعود الى الوطن. وفي مدينة سيدني كان هناك رجل لبناني قد استقر منذ فترة في استراليا. وكان المهاجرون الجدد ياتون اليه فيزودهم بالبضائع المختلفة. فيحملونها متنقلين من بلد الى بلد. ويبيعونها. وهذا ما فعلته جدتي عندما كانت طفلة.

كيف وصلت الى ولاية كوينزلاند من نيو ساوث ويلز فيما بعد لست ادري. كل ما اعرفه انها تزوجت من جدي، وانه هو كان يكبرها سنا هي في السادسة عشرة وهو في الثانية او الثالثة والثلاثين. وعاشا في بريزبين.

- هذه قصة غريبة. هل يعقل ان تاتي طفلة صغيرة الى استراليا بصحبة اسرة ليست باسرتها؟

□ هذا ما سمعته دائما. طبعا تكاد القصة تكون اسطورية. ولكن مهما كانت الحقيقة فان جدتي هي التي هاجرت اولا الى استراليا، وهي التي عملت وشقت ثم ساعدت امها واختها واخاها في الهجرة الى هذه البلاد. كانت اختها تسمى بالعمة ايفا. ولقد سكنت في ملبورن، وتزوجت ولها سبعة او ثمانية اطفال. اما اخوها، العم هاري، فلقد انتقل الى نيوزيلنده.وفي عام ١٩٥٧ ذهبت انا واختي جيل الى زيارته في اوكلاند. كان يبلغ انذاك الخامسة والسبعين من عمره. وله عدد من الاولاد.

- هل قرات كتاب «اللبنانيون في استراليا» لاندرو وتريفر بتروني؟ ففيه تحدث الكاتبان عن انماط الهجرة اللبنانية، وعن العربات التي جرها بخاصة الرجال من بلد الى بلد. ومن مزرعة الى مزرعة، باعوا بضائعهم، ونقلوا الاخبار، وناموا احيانا في الطرقات النائية. لا شك ان جدتك امراة رائدة في هذا المجال.

□ نعم. الم اقل لك ان قصتها اسطورية؟ انا لم اقرا كتاب «اللبنانيون في استراليا». ولكنني اعرف معرفة تامة بان هناك اسرا لبنانية في كل بلدة صغرت او كبرت في ولايتي نيو ساوث ويلز وكوينزلاند بسبب هذه المهنة التي احترفها اللبنانيون الاوائل: الا وهي التنقل من مكان الى مكان وبيع البضائع في الطرقات.

- هل تعرف في اي بلد بلبنان ولد جداك؟

□ اعتقد ان جدي ولد في زحلة. هذا هو الاسم الذي سمعته. اما جدتي فولدت بمكان قريب من زحلة.

- هل تعرف لماذا هاجر جدك الى استراليا؟

□ لا.

- هل سمعت شيئا عن بيئته الاصلية؟ هل كان فقيرا، غنيا؟ مثقفا، غير مثقف؟ فلاحا، من اهل المدن؟

□ لا اعتقد انه كان فلاحا. كانت الجالية اللبنانية - على قلتها انذاك في بريزبين - تاتي اليه دائما. وبدا لي وكانه مثقف اكثر من البقية. كان يجلس دائما في زاوية الدكان مرتديا بزة ذات قطع ثلاث، وفي صدره ساعة لها سلسال، وفي يده عصا. وكان يقص على اللبنانيين قصصا ادبية. طويلة، وهو يحتسي كاسا من الشاي، واعرف ان اخاه كان مطرانا في لبنان. ولقد سمعت بان هؤلاء الناس يملكون عادة قطعا من الارض.

- ماذا عمل جدك في استراليا؟ هل تنقل ايضا من مكان الى مكان لبيع بضائعه؟

□ لا اعتقد ذلك. سمعت انه لم يعمل في حياته. كنت طفلا عندما رايته يجلس في الدكان يقص قصصا على اللبنانيين المهاجرين، كما انني رايته يعمل في حديقة بيتنا محولا ذاك الجزء من جنوب بريزبين الى مزرعة تشبه المزارع على شطآن البحر الابيض المتوسط. كان كبيرا في السن انذاك.

- قل لي هل بقيت اسرة ابيك على اتصال باحد في لبنان؟ هل تبادلوا الرسائل مع احد؟ هل حصلوا على جرائد من احد؟

□ رسائل ربما... ولكن قطعا ليس جرائد. واعتقد انه بعد هجرة اسرة جدتي الى استراليا انقطعت كل صلتنا بلبنان. كنت صغيرا على كل حال. ولم ار الا جدي وهو يعمل في حديقة بيتنا. كنت كثيرا ما ارافقه. لكنني لم اتكلم لغته، وهو لم يتكلم لغتي، وقلما زرت بيت جدتي، فكيف بوسعي اذن ان اعرف شيئا؟

- قل لي ما هو دين جديك؟ وهل لعب الدين دورا هاما في حياة اسرة ابيك؟

□ كنت اعتقد ان اسرة ابي مارونية، ولقد كتبت عن ذلك في مقالتي «١٢ شارع ادموندستون». ولكن جان الفا، قنصل لبنان السابق في استراليا قال لي بانني لا شك مخطىء. كل ما اعرفه ان جدتي واختها وبناتها كن متدينات جدا بعكس جدي. ولقد تبنت الاسرة المذهب الكاثوليكي الايرلندي بكل حذافيره، وذهبت النسوة دائما الى كنيسة القديسة ماري. وكانت الراهبات ياتين دائما لزيارة عماتي. كان ابي ايضا متدينا. وسمعت انه اراد ان يكون راهبا ولكن امي منعته من تحقيق حلمه... وانا باعتقادي ان جدتي هي التي ارادت بالفعل ان يصبح ابي راهبا.

لبنان والعربية

- هل تتكلم العربية، او تعرف شيئا عن لبنان؟

□ لا.

- كيف تقبّل جداك اللبنانيان الواقع بان امك قد جعلت منك انكليزيا. الم يؤثر ذلك على علاقتهما بابيك؟ ام انهما كانا عمليين وظنا انه من الاحسن لك ان تترعرع في «١٢ شارع ادموندستون» بريطانيا تقريبا بكل ما في الكلمة من معنى؟

□ ليس لديّ فكرة على الاطلاق. لم اكن الطفل الوحيد في الاسرة.

- هل تزوج اعمامك وعماتك من لبنانيين؟

□ العم جوزف تزوج من لبنانية ارثوذوكسية، وعمة اخرى تزوجت من لبناني من ال لطفي، لكن البقية تزوجوا من اوستراليين.

- ما هي علاقتك بابيك؟ هل حدثك شيئا عن لبنان، وطن ابويه؟

□ لا. لم اسمع ابي يتكلم كلمة واحدة بالعربية. او يبدي انطباعا بانه يفهمها. كان استراليا. وكان هذا شيئا هاما بالنسبة له. فلقد ولد في جنوب بريزبين، وهي منطقة فقيرة، وترعرع فيها كاي استرالي. لم يكن هناك لبنانيون حوله بما فيه الكفاية. لعب كرة القدم وصار ملاكما معروفا.

- ولكن اذا نظرت الآن الى الامر هل تعتقد انه من الحكمة بمكان ان اباك لم يتكلم العربية معك؟ وهل تعتقد ان الامهات والاباء اللبنانيين يجب ان يتكلموا الانكليزية مع اطفالهم هنا في استراليا؟

□ الوضع تغير الآن. هنك جالية لبنانية كبيرة. والاولاد لديهم اختيار بان يكونوا جزءا من المجتمع الاسترالي. وبوسعهم ايضا اذا ما ارادوا ان يتكلموا لغتين. هذا الاختيار لم يكن موجودا في بريزبين، فهي بلدة منعزلة. كان على الاولاد ان يصبحوا استراليين.

- هل سمعت باسرة المعلوف من زحلة؟ معظم افرادها شعراء" هل هم اقرباؤك؟

□ انا لا اعرف شيئا عن هذه الاسرة.

- هناك عيسى اسكندر المعلوف الذي ولد في القرن التاسع عشر. وهو عالم وشاعر وعضو مجمع اللغة العربية في دمشق والقاهرة. وكان يملك مكتبة نفيسة تعتبر من اهم المكتبات الخاصة في لبنان. اولاده فوزي المعلوف (١٨٩٩ - ١٩٣٠)، وشفيق (١٩٠٥ - ١٩٧٦) ورياض. هاجر فوزي الى جنوب اميركا واستقر في سان باولو، ومات في ثلاثينيات هذا القرن. وقد ظهرت قصيدته «على بساط الريح» بالعربية والاسبانية والبرتغالية في نفس الوقت في البرازيل. ولقد اسس فوزي مع اخيه شفيق «مجلة العصبة الاندلسية» . واعتقد ان لفوزي تمثالا في زحلة . ولقد صار ابن شفيق شاعرا مشهورا بالبرتغالية . اما اخوة عيسى اسكندر المعلوف فكلهم ايضا شعراء .

□ لا اعرف عنهم شيئا. ربما كان من السهل ان يجد المرء اذا ما كانوا اقرباء للمطران كليمنت معلوف، اخ جدي.

- يبدو ان موضوع «الغربة» هو موضوع رئيسي في اعمالك. فاوفيد الشاعر الروماني الذي نفي عن بلاده يظهر في كتابك حياة خيالية كبطل للرواية. والشاعر الايطالي دانتي الذي نفي من فلورنس يشار ذكره ايضا في روايتك الاولى «جونو». هل يمثل هذان الشاعران المنفيان جزءا من حياتك؟

□ ربما كان بوسعي ان اجيب على هذا السؤال قبل عشر سنوات. اما الآن فلا أستطيع. انا اكتب عن التوفيق بين المثل والواقع. وعندما يسوّي المرء خلافاته مع الواقع ويصل الى هذه المرحلة فمن الصعب جدا عليه ان يتذكر ما الذي جعله يستجيب للحالة المعاكسة.

- عندما تحدثت في مقابلة لك مع جيم ديفيدسون في مجلة «مينجين»، تشرين الاول ١٩٨٠، قلت بان ما جعلك تهتم باوفيد ليس هو نفي الشاعر فقط الى مكان متوحش بل الى مكان خارج حدود اللغة التي بوسعه استخدامها. اللغة اذن - على حد تعبيرك - هي العقاب. وتتكرر هذه الفكرة في قصتك «المتكلم الوحيد للغته». ففيها تحكي عن رجل كان آخر الاحياء من اهله. تكلم لغته لنفسه طوال حياته. لماذا تهتم بهذه المشكلة الى هذا الحد؟ هل السبب هو انك غالبا ما تفكر بابيك. او ربما بجدك الذي كان آخر متكلم للغته في اسرتك؟

□ لا. لا. اللغة تهمني ككاتب. فبها نملك العالم بمجرد ان نسمي لاشياء نملكها. ومن يحرمنا من استخدام لغتنا يحاول ان يقيد طاقتنا لكي تحتوي العالم. انا مهووس باللغة.

- هل تقول اذن انه ليس هناك علاقة بين ذلك وكونك حفيدا لجد مهاجر؟

□ لا اعرف. ولكن ربما كان بوسعك ان تقولي: «لماذا تنظر الى اللغة هذه النظرة»؟ كطفل عرفت ان هناك اكثر من كلمة واحدة تدل على شيء بعينه وادركت انني قد افتقدت شيئا.

- حتى في قصتك «الخط الحديدي كليوغل» تقول بان اباك لم يحدثك بشيء عن نفسه، او اهله. دفن كل شيء في باطنه. تماما مثل اللغة. ولقد ادركت انت فيما بعد انه لا شك قد تكلم العربية الى جانب الانكليزية الاسترالية طوال حياته. لكنه لم ينطق بكلمة عربية واحدة معك.

هل ترى ما ارمي اليه؟ الا تعتقد انك كابن لاسرة مهاجرة قد تكون مدركا لاهمية هذه المشكلة اكثر من اي ابن آخر؟

□ من الممكن ان يكون الامر كذلك. ولكني اعتقد بان نظرتي للغة ليست خاصة بل نظرة عامة عند الكتاب.

- المسالة ليست مسالة لغة فحسب. بل هي ايضا تجربة المهاجر الخاصة. انها مسالة ضياع اللغة. وعندما تضيع اللغة يضيع التاريخ. تقطع تسلسله. هناك اشياء كثيرة تدفن او تضيع.

□ التاريخ هو ما يقص علينا، لا ما حدث بالفعل.

- دانتي (ام انت) في روايتك «جونو» يتكلم عن الشعور بالغربة من الابوين. من المدينة التي ولد فيها، ومن البلد الذي ترعرع فيه. هل لهذه الغربة علاقة ما بظروف حياتك كابن لاسرة مهاجرة؟

□ لا اعتقد ذلك. بل علاقة بالمراهقة، وخاصة جيل الخمسينيات الذي رفض المكان والحياة البورجوازية المنعمة. وكان هو اول جيل باستطاعته ان يشتري عندئذ بطاقات سفر ذهابا وايابا. بعكس الجيل السابق الذي غادر الكثيرون منه استراليا ولم يعودوا ابدا.

- اذا استخدمت مصطلحات علماء الاجتماع يبدو لي انك كفرد من افراد الجيل الثالث اللبناني من جهة ابيك، والجيل الثاني الانكليزي من جهة امك قد اندمجت بالمجتمع الاسترالي اندماجا ظاهريا فقط. حاولت امك الانكليزية ان تعملك انكليزيا. بينما حاول ابوك اللبناني الاسترالي ان يجعلك استراليا. فكانت النتيجة هي انك وقعت بين ثلاث حضارات: الانكليزية والاسترالية واللبنانية.ولم تلائمك واحدة منها، فرفضتها كلها. الهذا السبب اخترت ان تعيش في ايطاليا؟

□ انا لم ارفض استراليا. رفضت بريزبين في الخمسينيات. وعندما تركت هذه البلاد الى انكلترا لم اذهب الى لندن لان امي انكليزية بلا لان الخط من بريزبين يذهب راسا الى لندن. وخلال اقامتي الطويلة هناك اكتشفت اواسط اوروبا فسحرتني وارعبتني. لكنني اليوم اشعر بالاشمئزاز منها. وانا افضل العالم الكلاسيكي، عالم البحر الابيض المتوسط. وليس هناك فرق بين المغرب او ايطاليا او مصر، فعالم البحر الابيض هو عالم متكامل ومختلف جدا عن شمال اوروبا.

- تعني ان اختيارك لايطاليا ليس له علاقة ابدا بجذورك اللبنانية؟

□ لا اعرف. ان عالم البحر الابيض يبدو لي متكامل العافية والصحة. اما اواسط اوروبا فهي عالم مريض.

- ما رأيك بقول كوفاكس وكروبلي في كتابهما «المهاجرون والمجتمع» (سيدني: ١٩٧٥) بأن الامهات والاباء الذين يحاولون دفع اولادهم للتاقلم مع المجتمع الجديد في المهجر يسببون ابعاد هؤلاء الاولاد عن انفسهم. ويخلقون لهم مصاعب نفسية. اما الامهات والاباء الذين يحاولون منع تاقلم اولادهم مع المجتمع الجديد فانهم. يبقون تاثيرهم على هؤلاء الاولاد، ولكنهم يسببون ابعادهم عن المجتمع الذي يعيشون فيه.

□ انا لم ار نفسي ابدا كابن لاسرة مهاجرة. ربما كان جداي اللبنانيان فقط مهاجرين. اسرتي انا كانت عادية، طبيعية. ولقد اعتبرت دائما ذهابي الى بيت جدتي نوعا من التسوية غير المرضية. ففي بيتها كان هناك دائما خل على السلطة، بعكس بيتي. واذا كان ابي قد اعتبر نفسه مهاجرا فانا لا اعرف. وقد ظل شعوره دائما منفيا عني. لكنني انا لم اعتبره مهاجرا، ولم ار اسرتي كاسرة مهاجرة في يوم من الايام. ربما يعود ذلك الى المدرسة. فالمدرسة عامل هام تماما كالاسرة. واذا ما كان الطفل ذكيا فانه يعتبر استراليا.

- ولكن اذا فكرت بان امك ارادت ان تجعل منك انكليزيا لا استراليا، وابك اراد بان يجعل منك استراليا..

□ هذا الصراع كان يجري في ثمانين بالمئة من الاسر الاسترالية حتى اواخر الستينات. كان جيلي هو آخر جيل يقول بانه ولد في بريطانيا الجديدة.

- يشعر الناس بالغربة لاسباب مختلفة. فدانتي في «جونو» يتكرلنا مثلا بان ولادته في بريزبين كانت محض صدفة. لو لم يهاجر جده من لبنان ولو لم يهاجر اهل امه من لندن لما كان استراليا. لكن هناك اسبابا اخرى تجعل دانتي يشعر بمرارة النفي. وهذه الاسباب تعود الى رؤيته للابوريجينين وهم يدفعون كالبهائم الى المناطق المخصصة لهم. ما هي تجاربك مع الابوريجينيين عندما نشات في بريزبين؟ ولماذا لا يظهرون في اعمالك؟

□ هذا غير صحيح. الابوريجينيون في كل اعمالي في «نصف فدان هارلاند»، في «جونو»، في «طر بعيدا يا بيتر»، في القصص، هم دائما جزء لا يتجزأ من المناظر الطبيعية.

- لكنني اقصد انهم ليسوا في الوسط بل على الهامش.

□ لكن الابوريجينيين هم غير مرئيين في مدننا. اليس كذلك؟ يجتمع المرء باناس يقولون دائما: ليس هناك ابوريجينيون في سيدني. اين تراهم اختفوا؟

- قل لي هل اعدت تعريف نفسك من جديد كاسترالي بعد عودتك من ايطاليا؟ ومن خلال هذا التعريف اين ترى موقع الابوريجينيين؟

□ عندما تركت استراليا في الخمسينيات كانت مجتمعا ضيقا جدا. والاضيق من ذلك هو كيف رأى الناس هذا المجتمع. اعتقد ان الاشياء الانية الشيقة التي ظهرت في السبعينيات ما هي الا اقرار عام بان استراليا تتألف من اناس مختلفين. لا في جنسياتهم فحسب بل في طرق حياتهم ايضا. كان الناس دائما يقولون ان استراليا هي بلاد متماثلة. متشابهة. وفجأة صار يتساءل المرء: اين كانوا ينظرون، وكيف توصلوا الى هذه النتيجة؟ فاستراليا دائما كانت متنوعة، مختلفة. لقد صار بوسعنا منذ فترة قصيرة فقط ان نرى الاشجار في الغابة وان نميز بين حياة الناس في بريزبين وميلبورن، وهوبارت واديليد. ان ذلك الاقرار بامكانية وجود التنوع يفتح آفاقا جديدة. منذ سنوات كان كل واحد منا يعرف تماما الى اين تتوجه استراليا. لكننا منذ عشر سنوات فائتة لم نعد متيقنين من ذلك.

- والابوريجينيون؟ ما هو مكانهم كما تراه؟

□ في الثلاثين سنة الفائتة لم يكونوا موجودين في عرفنا. لم يكونوا جزءا من الصورة العامة. ثم اعترف بهم قانونيا منذ عشرين سنة. ولا اعتقد ان احدا تقريبا في هذه البلاد بوسعه ان يتجاهل الابوريجينيين. وآمل الآن الا يكون هناك احد في استراليا يتجاهل الحقيقة ان هذه البلاد قد بنيت على اساس تخليصهم من ملكيتها. واعتقد ان ما يجعل استراليا مختلفة عن اي بلد آخر هو المكان الذي يلعبه الابوريجينيون في وعي الشبيبة هنا.

- انا لست متاكدة ابدا من صحة ما تقول.

□ ان نظرة الشباب الاستراليين الطبيعة متاثرة جدا بنظرة الابوريجينيين، ومختلفة تمام الاختلاف عن النظرة الاوروبية الشمالية.

- لدي اسئلة من صديقين في الجالية اللبنانية، وهما كامل المر وفؤاد نمّور. ولقد سالتك اسئلة مشابهة لاسئلتهما، ولذلك فاني لن انتقي الا ثلاثة اسئلة جديدة من الصديق كامل المر.

هل لك علاقة باحد من الجالية اللبنانية الاسترالية؟ وهل ترى لنفسك دورا تلعبه في هذه الجالية؟ (كنت قد رايت معظم كتبك في معرض الكتاب العربي الاول الذي اقامه التجمع الثقافي اللبناني في سيدني في اواخر شهر ايار الماضي)

□ ليس لدي علاقة باحد من الجالية اللبنانية منذ ان تركت بريزبين والعائلة الكبيرة في اوائل عام ١٩٥٩، بل في الحقيقة منذ ان تركت جنوب بريزبين في عام ١٩٤٨. يبدو لي اذا ما حاولت الآن اجراء اي اتصال يكون عملي متعمدا، وليس بالضرورة نابعا من حاجة في نفسي. انا استرالي وفي بعض الاصول اللبنانية.

- ولكن السائل هو ايضا استرالي لبناني. بامكانك ان تقول على الاقل انك استرالي لبناني.

□ اعرف ان هناك الاسم. وهناك من يميز هذا الاسم. ومن الاهمية بمكان للقادمين الجدد ان يعرفوا ان هناك اناسا قد اتوا من بيئة مشابهة لبيئتهم وانهم قد صاروا اعضاء في البرلمان او جراحين، او كتابا..

- هل تابعت الحوادث التي تجري في الشرق الاوسط، وخاصة في لبنان خلال الاثنتي عشرة سنة الفائتة، وما هو انطباعك؟

□ ببساطة انا لا استطيع ان افهم شيئا مما يجري في لبنان، وخاصة بسبب ضعف اعلامنا الاسترالي. فالمرء لا يعرف شيئا عن هذه الفئات المتقاتلة. كل شيء يبدو لي جنونا، وفوضى. وربما لو توفر للمرء معلومات اكثر لفهم بعض الشيء. ولكنني لا اعرف. ان العالم الذي ترعرعت فيه كان لبنان خلاله عالما مستقرا ومثالا رائعا للتعايش السلمي بين المسيحيين والمسلمين. لم يخبرنا احد ان هناك كذا طائفة من المسيحيين. وكذا طائفة من المسلمين. وعقب كل هذا بدء حروب العائلات وظهور الجيوش الخاصة. وهذا ما لا يستطيع المرء ان يفهمه لانه ليس هناك نموذج لذلك.

- الا تقرا الايطالية؟

□ نعم. اقرا الصحف الايطالية، وهي احسن بكثير من الاسترالية. ومع ذلك فمن الصعوبة بمكان ان يقول المرء شيئا. كل ما اعرفه انني اؤيد حقوق الفلسطينيين.

- لا اعتقد انك تكلمت ابدا عن مشاكل الشرق الاوسط في مقابلة اجريتها منذ سنوات مع امراة في جريدة السيدني مورننغ هيرالد. لقد نزعت تلك الصفحة، ووضعتها في احدى مذكراتي. ولا اعرف اين هي الآن. لكنني اذكر ان الاسرائيليين كانوا آنذاك في بيروت وانت لم تقل كلمة واحدة عن ذلك الجزء من العالم، بل تكلمت عن دول اخرى، وعن مشاكل اخرى. ولكم المني ذلك شخصيا. هل تحاول ان تبعد الشرق الاوسط عن ذهنك او تفضل الا تتكلم عن مشاكل ذاك الجزء من العالم؟

□ لا. لا. انا اتكلم مع الآخرين عن عالمهم هم بالاضافة الى ان استراليا لا تلعب اي دور في الشرق الاوسط ولا في كثير من الدول الاخرى. بينما يفعله الاميركيون في المحيط الهادىء مثلا يؤثر على استراليا مباشرة. وانا مهتم بجعل الاستراليين يواجهون مسؤولياتهم. ولذلك اتحدث عن المشاكل التي تعد نحن من المسؤولين عنها. عن جنوب افريقيا، عن الفيليبين مثلا..

سمر العطار

■ ديفيد معلوف : الهجرة والذكريات ■

مونمارتر موسكو : فن وابداع

يتنزه حشد من الجماهير في ايّام العطل في متنزه بيتسا في موسكو. وبغض النظر عن الزمهرير القارس، يزور عشرات الالاف من ابناء العاصمة معرض بيع ابداعات الفنانين هنا في الغابة.

ان الفكرة الرئيسية لجمعية فناني «بيتسا» في موسكو التي نظمت هذا المعرض تكمن في عرض ابداعات ورشات الفن امام الجماهير الواسعة ومنح الفرصة ليس فقط للفنانين المحترفين، بل وللفنانين الهواة لبيع ابداعاتهم. كما ان ضرورة قيام مثل هذا المعرض قد نضج منذ فترة طويلة، وتدل على ذلك ايضا الابداعات المعروضة هنا وهي متنوعة ليس فقط من حيث طريقة تنفيذها ومواضيعها، بل ومن حيث اهم شيء، نوعيتها. وهناك ابداعات تثير الجدل، كما تعرض ابداعات ضعيفة نوعيا. لكن جدارة معرض بيتسا تكمن في ان المشاهدين هم انفسهم يعطون التقييم النهائي للابداع. لانهم متحررون في ارائهم من تاثير قاعات المعارض الاكاديمية المعقمة، ومن الاسماء والالقاب الرنانة. والزائر اذا اعجبته اللوحة او التحفة الفنية فهو يشتريها. ان الاسعار في المعرض مناسبة، خلافا للاسعار في الصالونات الفنية التي تبيع ابداعات الفنانين المحترفين باسعار لا يتيسر على كل وحد دفعها.

وحتى منتصف النهار تمتد جموع الناس على مسافة نصف كيلومتر تجري بينها جدالات حادة بالقرب من اللوحات، كما ان الضحك وانغام الموسيقى يخلقان جو العيد والمعرض ومشهدا منقطع النظير.

على جانبي الممر ثلاثة صفوف من ابداعات الفن التشكيلي والتطبيقي. هناك لوحات مرسومة بالوان مائية وبالرصاص والبسطل وصور اشخاص واقنعة مصغرة وتماثيل صغيرة مصنوعة من الخشب والمعدن وملكرامي (محبوكات يدوية من خيوط القنب) ولعب خزفية بديعة.

ان الفنانين، الذين يرغبون عرض ابداعاتهم



■ معرض ابداعات اعضاء جمعية فناني «بيتسا» ، موسكو ■

على زوار المعرض، يصلون الى هنا مبكرا، علما بانه يجب عليهم ان يفكروا الى جانب المنافسة الابداعية بينهم، في اختيار المكان المربح لعرض ابداعاتهم. وهنا في هذا المعرض يتنافس على قدم المساواة الفنانون الناشئون وذوو الخبرة، الهواة والمحترفون.

ويحظى بشهرة واسعة خاصة رسامو اللحظة الذين يرسمون صورة اي زائر ١٥ - ٢٠ دقيقة. حين يمر المرء جنب هؤلاء الرسامين يصعب عليه نفسه وعدم تجربة رسم صورته، وخاصة اذا لم يرسمه احد من قبل.

تنتصب معضلات كثيرة امام اعضاء جمعية «بيتسا»، علما ان هذا المعرض هو بمثابة اول خبرة لهم. ستشيد لهم في المستقبل مدينة الفنانين ويتم توطيد العلاقات مع منظمات الفنانين في العاصمة. ويخطط في المستقبل ضم بيتسا الى مركز ابداع الهواة الموحد بورشاته وقاعاته للعرض، الذي يخطط انشاءه مجلس سوفيت نواب الشعب في موسكو.

يغيوبايف
(وكالة نوفوستي)

استراحة

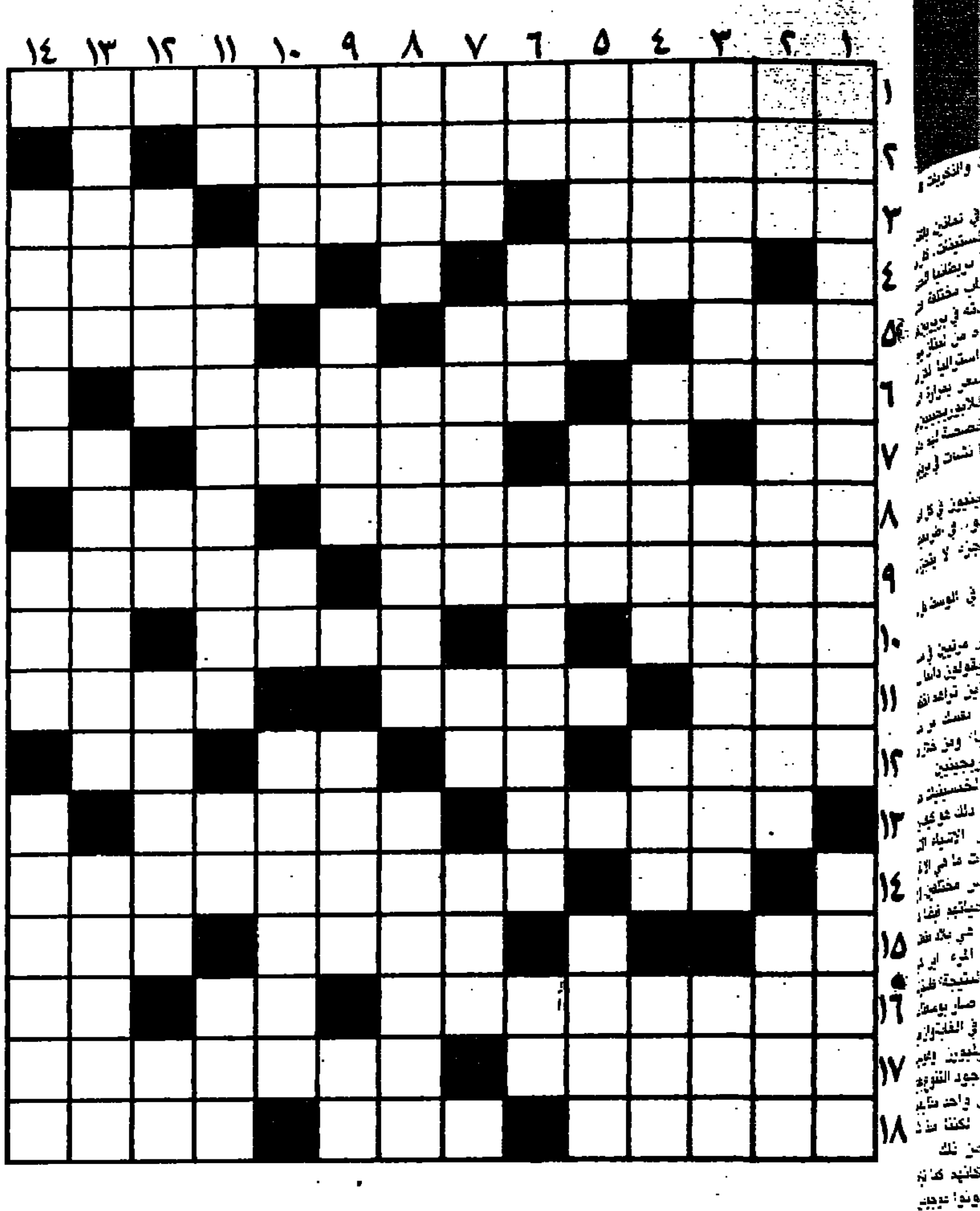






حميد طربيه

شبكة الانوار



افقيا :

١ ـ مخرج سينمائي عربي .
٢ ـ كتاب لصلاح لبكي .
٣ ـ يحيطهم ـ الاسم الثاني لممثلة لبنانية شابة ـ علم .
٤ ـ قطار لنقل الركاب ـ علمك .
٥ ـ قرأ ـ عكس عرض ـ قاتل .
٦ ـ لا نبات فيه ـ دولة اوروبية .
٧ ـ سقي ـ من اطراف الجسم ـ قرية بقاعية ـ وحدة قياس ارضي .
٨ ـ سيارة (بالاجنبية) ـ حيوان مفترس .
٩ ـ زعيم العمال في بولونيا ـ مقاتل .
١٠ ـ قرية في قضاء عاليه ـ داخل جسم الانسان ـ تنشق .
١١ ـ لا يوجد (بالتركية) ـ قابل ـ صوت المياه (النهر) .
١٢ ـ طعم او مذاق ـ كمل ـ عكس باطل ـ وحدة قياس ارضي .
١٣ ـ بريقه ـ قرية في الكورة .
١٤ ـ حرف نصب ـ دولة اوروبية .
١٥ ـ حرف جر ـ يرقد ـ عكس شرق .
١٦ ـ الاسم الأول لعميد السلك الدبلوماسي في لبنان ـ مطار في فلسطين ـ تاه .
١٧ ـ حروف متشابهة ـ احدى القارات .
١٨ ـ يستعمل لسقف البيوت ـ منزل ـ يصيب الجسم بالنار فيحرقه .

عموديا :

١ ـ اديب لبناني راحل ـ طويل القامة .
٢ ـ دروب ـ اديب فرنسي راحل ـ احد الشهور .
٣ ـ عكس انغلاق ـ امتيازهما ـ كامل .
٤ ـ بارع ـ خزانة الملابس ـ من الفاكهة ـ مشروب يكثر استعماله في مصر ودول الخليج .
٥ ـ طرقات ـ ورم ملتهب على زغل ـ خيول .
٦ ـ للنفي ـ نوع من الغنم ـ مصائبهم ـ حرفان متشابهان .
٧ ـ غرام او تعلق ـ الاسم الثاني لفاتح قناة السويس ـ كثير ـ جديد (بالاجنبية ـ معكوسة) .
٨ ـ يبرىء ـ قرية في الشمال ـ دولة في اميركا اللاتينية .
٩ ـ الة طرب ـ قرية لبنانية ـ صوت اوراق الشجر لدى هبوب النسيم ـ مدّ مع وصل بالقرابة .
١٠ ـ ربيب ـ غير مطبوخ ـ حرف نفي ـ قرية في الجنوب .
١١ ـ لف ـ شاعر لبناني من شعراء النهضة ـ للندبة ـ يرجع (معكوسة) .
١٢ ـ عاصمة البيرو ـ للنفي ـ مرفا ومدينة كبرى في فيتنام ـ جميع .
١٣ ـ ضائقتي ـ وزير بهاء الدولة البويهي ـ شاعر واديب فرنسي (١٨٧١ ـ ١٩٥١) له قصائد ومحاولات .
١٤ ـ رحيق الزهور (بالاجنبية) ـ سن ـ جائم .

الكلمة الضائعة

ج	ع	ك	ح	ت	ج	ن	ب	ل	ا	ط	ة	ج	ن	ا	ح	ج	ر	ج
ح	ف	و	ل	ع	م	ي	م	ل	ح	د	ا	ح	ل	د	ي	ر	د	م
ي	ب	د	ي	ص	ل	ا	ي	د	ا	م	ع	ة	ر	ط	ا	خ	ة	ل
ل	غ	ل	ي	ل	ر	ا	م	ز	ى	ر	ك	ي	س	ر	ج	ب	ي	ة
ب	د	ع	ب	و	ل	ى	ي	ر	و	غ	ل	ا	ه	ي	ل	خ	ج	ا
خ	د	ر	د	ن	ي	ل	ك	ح	ل	ص	ل	ا	د	ي	ش	ر	ن	ع
ي	ة	ج	و	د	ا	ا	ر	ب	ع	ل	ا	و	ى	ع	ا	د	ر	ت
ن	غ	ل	ي	ل	ت	ق	ي	ا	ل	د	ي	ن	د	ح	م	ا	ف	ر
ة	ر	م	خ	ت	ا	د	ا	ى	ل	ا	ن	ر	ه	ي	ج	ن	د	ا
ت	ر	ط	ا	ل	ا	د	ا	ه	ج	ت	ن	ا	ك	س	ب	غ	ي	ض
ا	ج	م	ا	ل	ب	ا	ش	ا	ع	ح	ي	د	ا	ى	ع	د	م	ي
ع	ك	م	ت	ا	ب	و	ز	ي	د	ج	ب	ل	ط	ا	ر	ق	ح	ة

ابحث عن الكلمات في كل الاتجاهات . الحرف لا يستعمل الا مرة واحدة . الحروف غير المستعملة تشكل بالتسلسل الكلمة الضائعة يجب البدء بالكلمات الطويلة .

الكلمة الضائعة : قرية في المتن

جميل بثينة
جمال باشا
جملة اعتراضية
جهاد الاطرش
جيهان السادات
جبل طارق

حكمت ابو زيد
حكمت جنبلاط
حميد فرنجيه
حلمي معلوف
حمادي الصيد
حميد اسعد

خليل رامز سركيس
خبر كان
خليل تقي الدين
خاطرة
خمر
خليل الخوري

دريد لحام
دعبول
داحس والغبراء
دردنيل
دوما
دوحة

رشيد الصلح
ريحانية
رجب .

لعبة الاسطوانة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

طريقة الحل : دون الكلمات المطلوبة باتجاه السهم نحو مركز الدائرة . عند الانتهاء ستقرأ في المربعات المظللة من المربع الذي يحمل السهم وباتجاهه ايضا اي بعكس عقارب الساعة ، اسما معينا .

١ ـ يبيع ويشتري ـ ٢ ـ بال ـ ٣ ـ احد الالوان ـ ٤ ـ طير برمائي ـ ٥ ـ مركز للدرك ـ ٦ ـ داجن ـ ٧ ـ يستعمل لغزل الصوف ـ ٨ ـ صمت .

لعبة الاسطوانة : من أسرة الانوار

اسماء والحان

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤

طريقة الحل :

اجمع الارقام اثنين اثنين او اكثر تحصل على مرادف للكلمات المطلوبة دون الحروف الأولى من الكلمات المطلوبة في الخانات المرقمة اعلاه تحصل على كلمة (اسماء والحان)

أسماء والحان :
ملك الروك (١٠ حروف)

١ + ٣ = للتافف ـ ٢ + ٦ = قلب ـ ٣ + ٧ = هرب ـ ٤ + ٨ = مسحوق للغسيل ـ ٥ + ٧ = لا يباح به ـ ٦ + ٧ + ١٠ = وزير لبناني ـ ٧ + ١٠ = سقي ـ ٨ + ٦ = شتم ـ ٩ + ٤ = خاصتي ـ ١٠ + ١٠ + ٢ = ماركة غالات .

من القائل ؟

هاتها كاسا فكاسا — واسقنيها مزيده
انما الدنيا لقوم — صرفوها عربده
لا ينال المرء من دنياه — هذي غير سكره
واذا فاتته هذي — ضيع الدنيا وعمره
لا ارى في الخمر شرا — بل ارى بالعكس منه
وتريك الخمر هذا الكون — بعد السكر جنه
هاتها رشفا ملحا — رشفة في الثانيه
فانا افنى شرابا — فوق هذي الفانيه

الحلول السابقة

حلول عدد يوم الاحد ١٦ آب ١٩٨٧

حل شبكة « الانوار »

● **افقيا :**

١ ـ صبحي المحمصاني ، دس ـ ٢ ـ نور الدمرداش ، تجول ـ ٣ ـ دروب ، مريّ ، فيروز ـ ٤ ـ اكبار ، ارواد ، قيام ـ ٥ ـ ي ي ، نجاح ، أت ، علنس ـ ٦ ـ منع ، عل ، جر ، راه ، ما ـ ٧ ـ ياقوت المستعصمي ـ ٨ ـ لفيف ، يد ، ون ، هيّن ـ ٩ ـ اديلايد ، الاسفنج ـ ١٠ ـ مس ، قيّد ، بجل ، ليو ـ ١١ ـ دولاب ، قسر ، برافدا ـ ١٢ ـ تلينا ، ينتحل ، رن ـ ١٣ ـ الاطر ، دمدم ، عي ـ ١٤ ـ ري ، بينمية ، بارودي ـ ١٥ ـ اسبانيا ، قرن ، دلب ـ ١٦ ـ الري ، تندم ، ايّد ، حثّ ـ ١٧ ـ ريح ، نصّ ، يقطن ، اوار ـ ١٨ ـ الصرفند ، دينامو ـ ١٩ ـ دينار ، ميوميو .

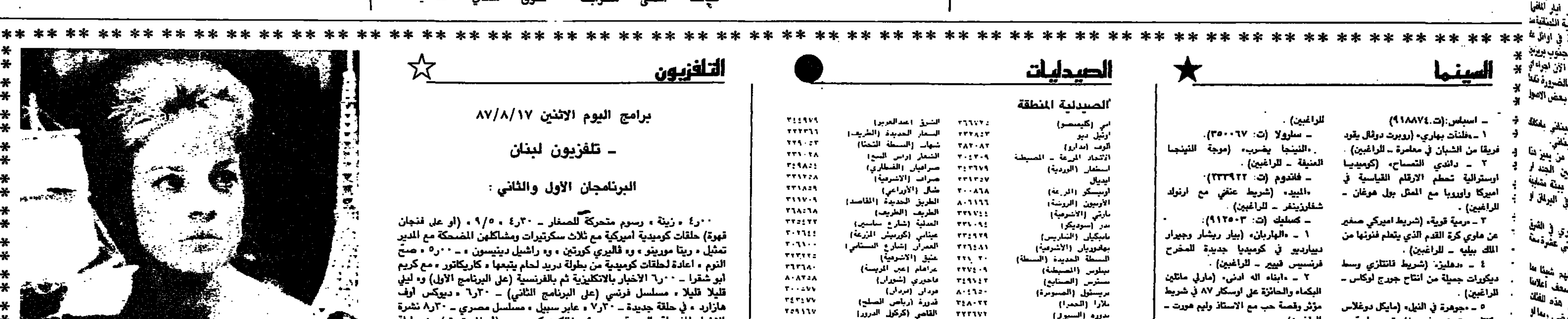
● **عموديا :**

١ ـ صنداي ميل ، مدرار ، اربد ـ ٢ ـ بوركينافاسو ، ليالي ـ ٣ ـ حروب ، عقيد ، لنا ، سرحان ـ ٤ ـ يابان ، وفيق الطيبي ، لا ـ ٥ ـ ال ، رجعت ، ليبيريا ، نصر ـ ٦ ـ لدم ، الاياد ، ننتصر ـ ٧ ـ ممراح ، لدي ، قادمين ، فج ـ ٨ ـ حرير ، جم ، دبس ، ميادين ـ ٩ ـ مد ، وارسو ، جريدة ، مقدّم ـ ١٠ ـ صافات ، تنال ، نمّ ـ ١١ ـ اشيّد ، رع ، بت ، براندو ١٢ ـ عاصي الرحباني ، يم ـ ١٣ ـ بتوقاهم ، سيال ، داني ـ ١٤ ـ جزين ، يهفوف ، عود ، واو ـ ١٥ ـ دو ، اسم ، بن ، دريد لحام ـ ١٦ ـ سلام ، النجران ، بيترون .

حل الكلمة المفقودة : براغ .

حل كلمات وصور :

● افقيا : رائد فضاء ـ نائم ـ ود ـ تفاحة ـ رياش ـ شمعدان ـ شل ـ إبرة وخيط .
● عموديا : رشّ ـ توما ـ معي ـ ءء ـ دع ـ اراد ـ دلو ـ فراشة ـ متين ـ لا ـ أب ـ مشط .



السينما

ـ اسبلس (ت. ٩١٨٨٧٤)
١ ـ «فلتات بهاري» (روبرت دوفال يقود فريقا من الشبان في مغامرة ـ للراغبين) .
٢ ـ «داندي التمساح» (كوميديا اوسترالية تحطم الارقام القياسية في اميركا واوروبا مع الممثل بول هوغان ـ للراغبين) .
٣ ـ «رمية قوية» (شريط اميركي صغير عن هاوي كرة القدم الذي يتعلم فنونها من الملك بيليه ـ للراغبين) .
٤ ـ «دهليز» (شريط فانتازي وسط ديكورات جميلة من انتاج جورج لوكاس ـ للراغبين) .
٥ ـ «جوهرة في النيل» (مايكل دوغلاس وكاتلين تورنر في مغامرة مسلية ـ للراغبين) .
ـ استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥) .
١ ـ «كينغ كونغ يبعث من جديد» (القرد الضخم وشريط صغير ـ للراغبين) .
٢ ـ «الدبور» (احمد الزين على المسرح ـ للراغبين) .
ـ الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤) .
«قصة شرطي» (جاكي شان وكمية ضربات ـ للراغبين) .
ـ الدورادو (ت: ٣٤١٧٢٣) .
فلتات بهاري» (انظر إسبلس) .
ـ امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦)
٢ ـ «دهليز» (انظر اسبلس)
٣ ـ «لفتل من ماري» (انظر اسبلس) .
ـ بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٢) .
١ «اكاديمية البوليس ٤» (راجع امبير) .
٣ ـ «السلاح المميت» (مل غيبسون في شريط بوليسي عنيف لريتشارد دونر ـ للراغبين) .
٣ ـ «جهنم اولى» (جاكي شان «يضرب بقسوة» ! ـ للراغبين) .
٤ ـ «مدام كلود ـ ٢» (الدعارة الشيك مع فتيات شبكة تديرها امرأة شهيرة في اوساط البورجوازيين والسياسيين ـ للراغبين) .
ـ سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧) .
«النينجا يضرب» (موجة النينجا العنيفة ـ للراغبين) .
ـ فاندوم (ت: ٣٣٣٩٢٢) .
«المبيد» (شريط عنفي مع ارنولد شفارزينغر ـ للراغبين) .
ـ كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣) :
١ ـ «الهاربان» (بيار ريشار وجيرار ديبارديو في كوميديا جديدة للمخرج فرنسيس فيبير ـ للراغبين) .
٢ ـ «ابناء اله ادنى» (مارلي ماتلين البكماء والحائزة على اوسكار ٨٧ في شريط مؤثر وقصة حب مع الاستاذ وليم هورت ـ للراغبين)
٣ ـ «حكاية جنون عادي» (اعادة لشريط ممتاز للمخرج ماركو فيريري ـ للراغبين) .
ـ كليمنصو (ت. ٤٦٦٥٤٠)
«موسكو فوق الهدسون» (قضية منشق سوفياتي في اميركا ـ للراغبين) .
ـ كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٩٣)
«رمية قوية» (انظر اسبلس) .
ـ لاسيتيه (ت. ٩٣٧٣٠٠) :
«اصداء» (عمل كركلا الراقص الجديد) .
١ ـ «الخالدون» (مغامرات عنيفة من الموجة غير المنتهية ـ للراغبين) .
٢ ـ «لكمات عنيفة» (مغامرات خفيفة ـ للراغبين)
٣ ـ «المشاغبات الثلاث» (فيلم مصري للمخرج حسام الدين مصطفى)
٤ ـ «مشكلات العائلة كثيرة» (كوميديا انكليزية طريفة ـ للراغبين) .
ـ مارينيان (ت. ٣٤٥٨٦٧)
ملصة» (ووبي غولدبرغ السوداء في كوميديا بوليسية جديدة ـ للراغبين) .
ـ مونتي كارلو (ت. ٣٤٠٥٣١)
«فوق القمة» (سيلفستر ستالون في لعبة الكباش هذه المرة ـ للراغبين) .

الصيدليات

الصيدلية المنطقة

امي (كليمنصو)	٣٦٦٧٧٤	الشرق (عبدالعزيز)	٣٤٤٩٧٩
اوتيل ديو	٣٣٣٨٤٣	السعار الحديدة (الظريف)	٣٣٣٣٦٦
الوف (مدارو)	٣٨٣٠٨٣	شهاب (السلطة التحتا)	٣٣٩٠٤٣
الاتحاد المزرعة ـ المصيطبة	٣٠٤٣٠٩	الشعار (راس النبع)	٣٣١٠٢٨
اسطفان (الوردية)	٣٤٣٦٧٩	صراقيان (الفطاري)	٣٤٩٨٤٤
ايديال	٣٣١٣٤٧	صراف (الاشرفية)	٣٣١٣٤٨
اوبيسكو (المزرعة)	٣٠٠٨٦٨	ضال (الأوزاعي)	٣٣١٨٤٩
الأومبيون (الروشة)	٨٠٦١٦٦	الطريق الجديدة (المقاصد)	٣١١٧٠٩
مارتي (الاشرفية)	٣٣٩٧٤٤	الظريف (الظريف)	٣٦٨٤٦٨
مدر (سوديكو)	٣٣٦٠٩٤	العدلية (شارع ساسين)	٣٣٤٤٣٣
مامبكيان (التباريس)	٣٣٤٩٧٩	عيتاني (كورنيش المزرعة)	٣٠٢٦٤٤
بهلدوريان (الأشرفية)	٣٣٦٤٨١	العمران (شارع البستاني)	٣٠٦١٠٠٠
السلطة الجديدة (السطة)	٣٣٩ ٣٠	عتيق (الاشرفية)	٣٣٣٣٣٤
بيلوس (المصيطبة)	٣٣٧٤٠٩	عراماع (عين المريسة)	٣٦٣٦٨٠
سنترس (الصنايع)	٣٤٩٧٤٣	ماحوري (شوران)	٨٠٨٣٤٨
بريستول (المصبرة)	٨٠٤٦٥٠	مردان (مردان)	٣٠٠٤٧٧
ملارا (الحمرا)	٣٤٨٠٣٣	قدورة (رياض الصلح)	٣٤٣٤٧٧
مدوره (السيوفي)	٣٣٣٦٧٣	القاضي (كركول الدروز)	٣٥٩١١٧
الترقي (المصيطبة)	٣٣١٥٤٠	كومودور (الكومودور)	٣٤٣٠١٤
نبي في ماريماس (تلةالخياط)	٣١٥٥١٣	كتة (جان دارك)	٣٤٣٣٥٥
(الجمال) (الطريق الجديدة)	٣١١٩٥٠	كيليكيا (طريق النهر)	٤٤٣٦٦٨
الحميرة (الحميرة)	٣٣٠٧٣٨	اللبنانية (ساحة الشهداء)	٣٣١٦٤٣
حمدان (كورنيش المزرعة)	٣٠٤٤٣٠	المدينة (الحمراء)	٣٤٣٠٤٣
حياط (كليمنصو)	٣٤٣٣٨٥	مكيل (طريق النهر)	٣٤٨٠٤٧
دميان (عبدالعزيز)	٣٤٥٨٥٧	المتحف (ساحة المتحف)	٣٨٣٨٧٧
الرشيد (اللبان)	٣٥٣٤٥٠	موسى (ويعان)	٣٣٥٨٣٣
راديو (الاشرفية)	٣٣٨٥١٣	مارون (كورنيش المزرعة)	٣١٣٣٦٣
رمصاو (عائشة بكار)	٣٠٤٦٥٦	المنى (الطريق الجديدة)	٣١٨٠١٣
ساسين (الاشرفية)	٣٣٦١ ٥	موعل (الرميلة)	٣٠٤٨٤٣
سان جورج (الأشرفية)	٣٣٦٨٨٥	النهر (طريق النهر)	٣٣٣٨٠٣
السيدة (الاشرفية)	٣٣٤٨٣١	هوم فارماسي (الروشة)	٨١٣٦٨٣
السلام (ويعان)	٣٣٤٠٧٨	هيماكيدس (محطة عراماع)	٣٦٧٩٠٠
سان شارل (عين المريسة)	٣٦٣٦٠٠	الهلال (العرش)	٣٣٣٧٦٥
سان مارك (الحمبناوي)	٣٣٨٠٨٠	وكيل (مار مقولا)	٣٣١٤٣٠
سان ميشال (طريق النهر)	٣٣١٨٨٩	لايت هاوس (المنارة)	٣٤٨٤٦٠
شهران (الروشة)	٨٠٠١٦١	حلول (مرسور)	٣١٩٦٣٨
جورج شاكر (الحمرا)	٣٤١٥٨٥	ماروجي (الكسليك)	٩٣٨٣٠٧

طوارىء

■ **الاطفائية** ■
المركز الرئيسي مار مخايل ـ محلة الكرنتينا ٥/٤٤٥٠٠٠ و ٤٤٨٣٦٢
الملعب البلدي ٣١٠١٠٥ و ٣١٠١٥٥
الناشورة ٢٩٣٦٤٠ و ٢٢٩٦٤١

■ **كهرباء لبنان** ■
٤٤٢٧٢٠ ـ ٤٤٢٧٣٨ .
محطة تلة الخياط ١١٢٩٥١
محطة برج ابي حيدر ٣٤١٦٢٨
عين الدلبة ـ للقسم ٢٨٥١٥٥
مقسم المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ١/ ٢٨٦٤٤٠ .
طوارىء بيروت ١٦
طوارىء بعبدا ١٠٣
طوارىء جونيه ٩٣٤٢١٦
السرية الاقليمية ـ بيروت ٣٣٤١٧٩
سرية بعبدا ٤٢٠٦٨٩ ـ ٤٢٠٥٠٧ .
سرية زحلة ٨٢٣٠٠٠ ـ ٨٢٢٢٨١ ـ ٤٢٠٥٠٧ .
سرية الشمال ٦٢٣٨٥٠

التلفزيون

برامج اليوم الاثنين ٨٧/٨/١٧

ـ تلفزيون لبنان

البرنامجان الأول والثاني :

٤٫٠٠ « زينة » رسوم متحركة للصغار ـ ٤٫٣٠ « ٥/٩ » (او على فنجان قهوة) حلقات كوميدية أميركية مع ثلاث سكرتيرات ومشاكلهن المضحكة مع المدير تمثيل « ريتا مورينو » و« فاليري كورتين » و« راشيل دينيسون » ـ ٥٫٠٠ « صح النوم » اعادة لحلقات كوميدية من بطولة دريد لحام يتبعها « كاريكاتور » مع كريم ابو شقرا ـ ٦٫٠٠ الاخبار بالانكليزية ثم بالفرنسية (على البرنامج الأول) و« ليلي قليلا قليلا » مسلسل فرنسي (على البرنامج الثاني) ـ ٦٫٣٠ « ديوكس أوف هازارد » في حلقة جديدة ـ ٧٫٣٠ « عابر سبيل » مسلسل مصري ـ ٨٫٣٠ نشرة الاخبار المفصلة بالعربية ـ ٩٫٠٠ « فالكون كريست » (أو المستبدة) من بطولة « جين وايمان » (على البرنامج الأول) و« موسيقانا الجميلة » برنامج تراثي من إعداد سليم سحاب وتقديم فيكتور سحاب (على البرنامج الثاني) ـ ١٠٫٠٠ « ساعة وغنية » منوعات رحبانية (على البرنامج الأول) وفيلم أميركي طويل بعنوان « شارلي والبالون الكبير » (على البرنامج الثاني) ـ ١١٫٠٠ وثائقي « الشتاء في سيبيريا (على البرنامج الأول) .

البرنامج الثالث :

٦٫٣٠ الاخبار بالانكليزية ـ ٧٫٠٠ « تور العادلين » مسلسل فرنسي ـ ٨٫٠٠ نشرة الاخبار بالفرنسية ـ ٨٫٣٠ الاخبار بالعربية مع البرنامج الثاني ـ ٩٫٠٠ « أبوستروف » برنامج الكتب القيّم من اعداد وتقديم « برنار بيفو » الذي يستضيف في هذه الحلقة « اندري جيريس » و« هرفي بورجيس » و« جاك دورغي » ـ ١٠٫٣٠ وثائقي عن الصيد في كندا .

ـ المؤسسة اللبنانية للإرسال

٦٫٠٠ « صاحبتك ليليان » للصغار ـ ٦٫٣٠ « تييري لافروند » مسلسل فرنسي ـ ٧٫٠٠ « تيلي سبور » مجلة الاسبوع الرياضية مع جان طرابلسي وايلي سعاده ـ ٨٫٠٠ نشرة الاخبار المفصلة ـ ٨٫٣٠ « اميركا » مسلسل اميركي في الحلقة الاخيرة من بطولة « كريس كريستوفرسن » و« ماريل همنغواي » و« سام نيل » ـ ٩٫٣٠ « كويني » مسلسل الاسبوع الغربي في الحلقة الاولى : تدور احداثه في العام ١٩٣١ حول فتاة من والد انكليزي وام هندية منبوذة من المجتمع . بطولة « كيرك دوغلاس » و« مارتن بالسام » و« كلير بلوم » اخراج « لاري بيرس » ـ ١٠٫٣٠ « آخر ساعة » نشرة اخبار ـ ١١٫٠٠ « بديعة مصابني » فيلم مصري طويل يروي قصة حياة اللبنانية التي اشتهرت في مصر وحكم عليها هتلر بالإعدام . بطولة « ناديا لطفي » و« فؤاد المهندس » و« عماد حمدي » و« نبيلة عبيد » اخراج « حسن الامام » .



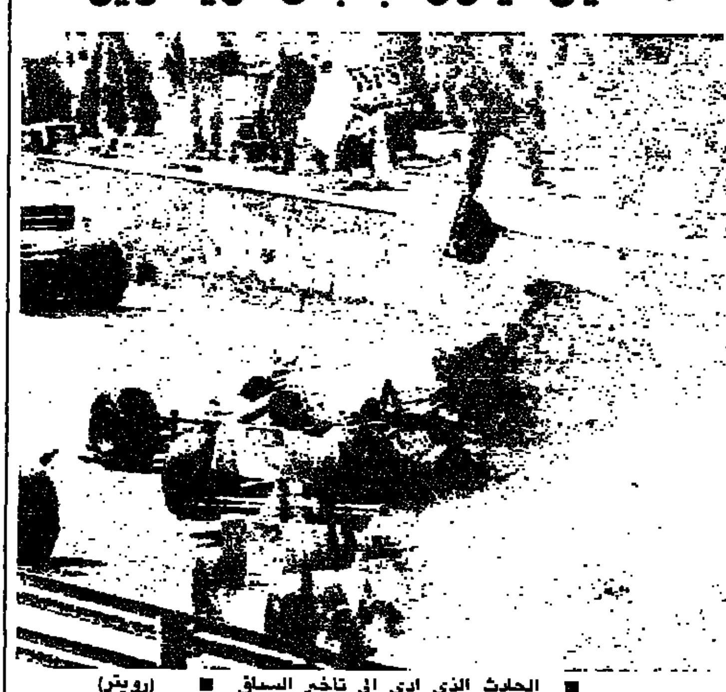
■ ناديا لطفي ■



حظك اليوم

● الحمل (٢١ اذار ـ ٢٠ نيسان) لديك ميل للتحرك . لا تتشاءم فالأمور ستسير في الطريق الحسن .
● الثور (٢١ نيسان ـ ٢١ ايار) الصداقة لها نصيب طيب وستشعر بالرضا في نهاية اليوم .
● الجوزاء (٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران) لا تترك الخيال يطغى عليك . تحاش المغامرات العاطفية الطائشة .
● السرطان (٢٢ حزيران ـ ٢٣ تموز) لا تدع علاقتك باحدهم تؤثر على حياتك العاطفية .
● الأسد (٢٤ تموز ـ ٢٣ اب) تشعر بثقة في نفسك . مناخ مرح عائليا وعاطفيا .
● العذراء (٢٤ اب ـ ٢٣ ايلول) عملك سيوفق وتستطيع تسوية الخلافات التي تواجهك .
● الميزان (٢٤ ايلول ـ ٢٢ ت ١) امكان عقد علاقات جديدة لكن اياك والانسياق وراء مغامرة غرامية .
● العقرب (٢٣ ت ١ ـ ٢١ ت ٢) حظ عن طريق علاقة نسائية تصلك بشخص له نفوذ قوي .
● القوس (٢٢ ت ٢ ـ ٢١ ك ١) نجاح في محيط الرياضة وعلاقات الصداقة مزدهرة .
● الجدي (٢٢ ك ١ ـ ٢٠ ك ٢) لقاء عاطفي يمكن ان يكون البداية لزواج دائم .
● الدلو (٢١ ك ٢ ـ ١٩ شباط) لا تتاخر في وضع مشاريعك موضع التنفيذ . الظرف مؤات .
● الحوت (٢٠ شباط ـ ٢٠ اذار) اعمل المستحيل لتظهر الود والبشاشة تجاه زيارة غير منتظرة .

بعد اعادة السباق مرتين
مانسيل يفوز بسباق زيلتويغ


■ الحادث الذي ادى الى تاخير السباق ■ (رويتر)

فاز السائق البريطاني نيجيل مانسيل بسباق الفورمولا واحد الذي اقيم على حلبة زيلتويغ في النمسا. وكان السباق قد توقف مرتين بسبب الحوادث التي حصلت عند خط الانطلاق. وبعد ازالة السيارات المتضررة استئنف السباق. وفاز فيه البريطاني نيجيل مانسيل على سيارته الويليامس قاطعا مسافة ٣٠٨.٩٨٤ كلم بساعة و ١٨ دقيقة و ٤٤.٨٩٨ ثانية وحل ثانيا البرازيلي نيلسون بيكيت على سيارته الويليامس والايطالي تيو فابي على سيارته بينيتون ثالثا

وهنا ترتيب السائقين في سباق زيلتويغ.

١ - البريطاني نيجيل مانسيل (ويليامس) ساعة و ١٨ دقيقة و ٤٤.٨٩٨ ثانية

٢ - البرازيلي نيلسون بيكيت (ويليامس ساعة و ١٩ دقيقة و ٤٠.٦٠٢ ثانية

٣ - الايطالي تيو فابي (بينيتون) بفارق لفة واحدة

٤ - البلجيكي تييري بوتسن (بينيتون) بفارق لفة واحدة

٥ - البرازيلي ايرتون سينا (لوتس) بفارق لفتين

■ البريطاني نيجيل مانسيل يفتح الشمبانيا احتفالا بفوزه ■ (رويتر)

وبعد هذه المرحلة، اصبح الترتيب العام للسائقين على الشكل التالي

١ - البرازيلي نيلسون بيكيت ٥٤ نقطة

٢ - البرازيلي ايرتون سينا ٤٣ نقطة

٣ - البريطاني نيجيل مانسيل ٣٩ نقطة

٤ - الفرنسي آلان بروست ٣١ نقطة

نبيل كرم يفوز
بسباق السرعة للسيارات


■ سيارة نبيل كرم ■

جرى امس سباق السرعة للسيارات التي نظمها النادي اللبناني للسيارات والسياحة الكسليك في منطقة بلونة عجلتون برعاية سجائر جيتان امام حوالى عشرة الاف نسمة من محبي اللعبة.

كانت المنافسة شديدة بين افضل السائقين المخضرمين حيث فاز نبيل كرم وحل في المرتبة الاولى امام جان بيار نصر الله وحل ميشال صالح في المرتبة الثالثة وهو لاول مرة يشترك في سباق السرعة في لبنان.

□ النتائج الفنية.

الاول: نبيل كرم على سيارة بورش ٩١١ وقت ٢ دقيقة ٤٢ ثانية ٦٣.

الثاني: جان بيار نصر الله على بورش ٩١١ وقت ٢٫٤٣٫٣٥.

الثالث: ميشال صالح اودي كواترو وقت ٢٫٤٥٫٢٧.

الرابع. هاروت كستيكيان على ب ام ٣٢٠٠ وقت ٢٫٥٠٫٨١.

الخامس: فيلكس ياغي على داتسون ٢٦٠ وقت ٢٫٥٩٫٠٦.

السادس. انطوان ضو على ب ام ٢٠٠٢ وقت ٣٫٠٠٫٤٩.

السابع: جورج حنين على ب ام ٢٠٠٢ وقت ٣٫٠٢٫٨٥.

الثامن: جو موصللي على غولف وقت ٣٫٢٩٫١٥.

التاسع. سرج شوبدريان على غولف وقت ٣٫٣٠٫٥٠.

وانسحب من السباق كل من ايلي معلوف - ايلي شلهوب وديكران اوليكيان.

وفي الختام جرى توزيع الجوائز حيث سلم الجائزة الاولى الى نبيل كرم السيد طوني سعد الله ممثل سجائر جيتان في لبنان.

نتائج عادية في بطولة
دول المحيط الهادي للسباحة

فاز السباح الاوسترالي ميشال ماكنزي بسباق ١٥٠٠ متر حرة في اطار بطولة المحيط الهادي التي تجري في بريسبان وقد قطع المسافة بوقت قدره ١٥ دقيقة و ٨.٠٨ ثانية. وعند السيدات فازت الاميركية أميه شلو بسباق ٢٠٠ متر صدر قاطعة المسافة بدقيقتين و ٢٩.٥٨ ثانية.

وهنا النتائج الفنية.

□ رجال.

٢٠٠ متر صدر.

١ - الاميركي ستيف بنتلي دقيقتان و ١٤.٩٩ ثانية

٢ - الاميركي بريت بيدل دقيقتان و ١٧.٨٠ ثانية.

١٠٠ × ٤ متر بدل

١ - الولايات المتحدة ٣ دقائق و ٤١.٧٣ ثانية

٢ - كندا ٣ دقائق و ٤٢.١٤ ثانية.

١٥٠٠ متر حرة

١ - الاوسترالي ميشال ماكنزي ١٥ دقيقة و ٨.٠٨ ثانية

٢ - الاميركي دان جورغنسون ١٥ دقيقة و ١٢.٠٩ ثانية.

□ سيدات:

٢٠٠ متر صدر.

١ - الاميركية امي شلو دقيقتان و ٢٩.٥٨ ثانية

٢ - الصينية كساومين هوانغ دقيقتان و ٢٩.٦٦.

٨٠٠ متر حرة

١ - الاوسترالية جولي ماكدونالد ٨ دقائق و ٢٣.١٨ ثانية

٢ - الاميركية جانيت ايفنز ٨ دقائق و ٣٣.١١ ثانية.

١٠٠ × ٤ بدل.

١ - الولايات المتحدة ٤ دقائق و ٩.٥٠ ثانية

٢ - كندا ٤ دقائق و ١٣.٩٠ ثانية.

جدول الميداليات

	ذهبية	فضية	برونزية
الولايات المتحدة	٢٤	١٣	٧
اوستراليا	٤	٧	١٣
كندا	٣	٨	٨
الصين	١	٢	٢
اليابان	-	٢	١
نيوزيلندا	-	-	١

سان فينشنتي
لبيدرو ريبوليدو

احرز اللاعب الشيلي بيدرو ريبوليدو بطولة سان فينشنتي الدولية بكرة المضرب بعد فوزه على الايطالي فرانتيسكو كانسيللوتي ٦/٧، ٦/٤، ٣/٦.

البطولات الاوروبية بكرة القدم
موناكو يسحق تولوز ١/٥ وينفرد بالصدارة
ورابيد فيينا يحقق فوزه السادس في النمسا

انفرد فريق موناكو بصدارة الترتيب العام للدوري الفرنسي بكرة القدم بعد سحقه فريق تولوز ١/٥ افتتح التسجيل لاعب موناكو يوسف فوفانا في الدقيقة الثانية من المباراةواضاف مانويل اموروس الهدف الثاني في الدقيقة الثلاثين. وقبل انتهاء الشوط الاول بخمس دقائق سجل الارجنتيني البرتو مرسيكو الاصابة اليتيمة لتولوز

ومع ابتداء الشوط الثاني سجل اللاعب الانكليزي غلين هودل اصابة ثالثة لفريقه من كرة صاروخية من ٢٠ مترا واضاف الانكليزي مارك هايتلي هدفين في الدقيقتين ٥٧ و ٨٣ لتنتهي المباراة بفوز ساحق لموناكو على تولوز ١/٥

اما بوردو الثاني فتعادل مع الهافر ٢/٢ خارج ارضه سجل لبوردو فيليب نارجون في الدقيقة ١٧ ورينيه جيرارد في الدقيقة ٧٧. واصابتي الهافر جان روش تيستا وجان - بيار ديلوناي في الدقيقتين ٦٦ و ٩٠.

واسفرت نتائج المرحلة الخامسة عن فوز سانت اتيان على ميتز ٢/صفر. وراسينغ كلوب باريس ٢/١. وباري سان جيرمان على تيور ٢/١ وطولون على لنس ٢/صفر. وتعادل كان ومونبيلييه صفر/صفر. وليل ومارسيليا ١/١. وبرست واوكسير ١/١ ولافال ونانت ١/١

ويتصدر ترتيب الفرق بعد المرحلة الخامسة فريق موناكو برصيد ٨ نقاط. يليه بوردو وباريس سان جيرمان ولكل منهما ٧ نقاط يليهما. طولون وراسينغ كلوب باريس وسانت اتيان وتولوز ولكل منهم ٦ نقاط.

دوري النمسا

وفي المرحلة السادسة من الدوري النمساوي. حقق رابيد فيينا فوزه السادس على التوالي بعدما هزم فريق لاسك ١/٣. وفاز اوستريا فيينا الثاني على ستورم غراز الخامس ٣/٤. وفويست على اوستريا كلاغنفورت ١/صفر. وفيينا على في. اف بي مولدينغ ٢/٣. وادميرا واكر على غاك ٣/صفر. وتعادل وينر سبورت كلوب مع اف. س. اس تيرول ٢/٢.

ويتصدر الترتيب العام بعد المرحلة الثانية فريق رابيد فيينا برصيد ١٢ نقطة. يليه اوستريا فيينا وله ٨ نقاط. وادميرا واكرو غاك ولكل منهما ٧ نقاط.

الدوري الانكليزي

وفي مباراة مؤجلة من الدوري الانكليزي. للدرجة الثانية. تعادل فريق ليدز مع بارنسلي ١ - ١

دور سويسرا

وتصدر فريق نوشاتيل. بطل الدوري في الموسم الماضي. الترتيب العام بعدما سحق فريق بلسل ٩ - ١. وفاز لوزان الثاني على لوسيرن ٣ - ١. وسيون على سان غالين ٤ - صفر. غراسهوبرز على سيرفيت ٢ - صفر. ويونغ بويز على بيللنزونا ٢ - صفر. وتعادل ارو مع زوريخ ٢ - ٢

ويتصدر الترتيب بعد المرحلة الثالثة فريق نوشاتيل برصيد ٦ نقاط متقدم بفارق الاهداف على لوزان. يليهما ارو برصيد ٥ نقاط. وسيون ويونغ بويز وغراسهوبرز ولكل منهم ٤ نقاط

دوري هولندا

وفي المرحلة الاولى من الدوري الهولندي فاز اجاكس امستردام على أ.زد ٢ - ١. وب. اس. ف ايندهوفن على دان بوش ٦ - ١. وزفول على اف. س ٢ - صفر. وهارلم على فولندام ٤ - ١. والكمار على توينتي ٤ - ١. وسبارتا روتردام على تريشت ٦ - ٢. وفورتونا سيتارد على غرونغن ٢ - ١ وفاينورد روتردام على ويلليم ٣ - ٢.

ويتصدر الترتيب اجاكس امستردام برصيد ٤ نقاط من مبارتين. يليه ايندهوفن وسبارتلو هارلم والكمار وزفول ولكل منهم نقطتين من مباراة واحدة.

الانترناسيونالي يفوز على اندرلخت

وفي مباراة ودية اقيمت في بروكسيل في بلجيكا فاز انترناسيونالي ميلانو الايطالي على اندرلخت البلجيكي ١ - صفر (الشوط الاول صفر - صفر) سجل الاصابة لاعب اندرلخت السابق البلجيكي انزو شيفو في الدقيقة ٧٥. حضر المباراة ٢٢ الف متفرج.

اسبينوزا وبلانشار وهو ليفيلد
يحتفظون بالقابهم في الملاكمة


■ الملاكم الاميركي افيندر هوليفيلد يوجه لكمة على وجه متحديه البورتوريكي اوسفالدو اوسازيو ■

■ ويرفع حزام البطولة بعد اعلان فوزه ■ (رويتر)

احتفظ الملاكم الاميركي لوي اسبينوزا بلقب بطل العالم لوزن فوق الديك وفق الاتحاد العالمي للملاكمة وذلك بفوزه على مواطنه مايك ايالا بقرار الحكم في الجولة التاسعة من المباراة التي اقيمت بينهما في سان انطونيو بولاية تكساس.

وكان اسبينوزا قد سدد لكمة يسارية خطافية رهيبة لخصمه في الجولة التاسعة فسقط مترنحا على الارض. وقد حاول ايالا النهوض بعد العد السابع غير ان حالته كانت سيئة مما اضطر الحكم الى انهاء المباراة.

ويعد ذلك الفوز الخامس والعشرين لاسبينوزا (٢٤ سنة) مقابل هزيمة واحدة اما ايالا (٢٩ سنة) فهذه هي الهزيمة الخامسة التي مني بها مقابل ٤٦ فوزا.

بلانشار يحتفظ بلقبه

احتفظ الملاكم الهولندي الكس بلانشار بلقب بطل اوروبا لوزن خفيف الثقيل اثر فوزه على الايطالي/ السويسري انريكو سكاشيا بالانسحاب قبل بداية الجولة التاسعة في المباراة التي اقيمت بينهما في بيرن.

وكانت النتيجة عقب الجولة الثامنة تقدم بلانشار بفارق نقطتين مما يدلل على سير المباراة. وقد حاول سكاشيا طوال الجولات الثماني النيل من بلانشار الا انه وجد امامه خصما قويا فانتهى به الامر الى الاستسلام.

وبلانشار هو المصنف رقم ثلاثة وفق المجلس العالمي للملاكمة. وهذه هي المرة الخامسة التي يحتفظ فيها بلقبه الاوروبي.

احتفظ الملاكم الاميركي ايفاندر هوليفيلد بلقب بطل العالم لوزن متوسط الثقيل وفق الاتحاد العالمي للملاكمة وذلك بفوزه على اوسفالدو اوكاسيو من بورتو ريكو بقرار الحكم في الجولة الحادية عشرة من المباراة التي اقيمت بينهما مساء في سان تروبيه.

بطولة سان تروبيز

فيما يلي النتائج التي سجلت خلال بطولة سان تروبيز للملاكمة.

وزن الديك:

فاز فرناندو بلتران (المكسيك) على ادغار رومان (فنزويلا) بالنقط.

وزن خفيف الثقيل.

فاز توفيق بلبولي (فرنسا) على ريكاردو سيين/ بورتو ريكو بانسحاب منافسه في الجولة الثامنة.

وزن خفيف الثقيل

فاز ستيف مارمينو/ الولايات المتحدة على انجيلو موسون/ ايطاليا بالضربة القاضية في الجولة السادسة.

وزن خفيف الثقيل.

فاز دوايت محمد قوي/ الولايات المتحدة على لي روي مورفي/ الولايات المتحدة بايقاف من الحكم للمباراة في الجولة السادسة.

وزن خفيف الثقيل. بطولة العالم وفقا لقائمة الاتحاد العالمي والاتحاد الدولي للملاكمة. فاز ايفاندر هوليفيلد/ الولايات المتحدة على اوسفالدو اوكاسيو/ بورتو ريكو بايقاف من الحكم للمباراة في الجولة الحادية عشرة.

بطولة كندا الدولية
لندل وايدبرج في النهائي

يتقابل السويدي ستيفان ايدبرج والتشيكوسلوفاكي ايفان لندل رقم ١ في العالم في نهائي بطولة كندا الدولية للتنس التي تدخل في اطار جائزة نابيسكو الكبرى والتي تبلغ جوائزها ٥٠٠ الف دولار كندي ما يقرب من ٣٧٥ الف دولار.

وقد اثار ايدبرج بعض الدهشة بفوزه بسهولة على الالماني الغربي بوريس بيكر في مجموعتين ٦/٢ و٦/٤ بينما فاز لندل بصعوبة على الاميركي جيمي كونورز ٧/٥ و٦/٤ في الدور قبل النهائي.

نتائج الدور قبل النهائي.

فاز ستيفان ايدبرج السويد على بوريس بيكر المانيا الاتحادية ٦/٢ و٦/٤.

فاز ايفان لندل تشيكوسلوفاكيا على جيمي كونورز الولايات المتحدة ٧/٥ و٦/٤.

نتائج السباق الاختباري
للناشئين
والدرجة الاولى في الدراجات


■ الفائز الاول في فئة الرجال هو سبيان ■

اقام الاتحاد اللبناني للدراجات صباح امس الاحد السباق الاختباري للناشئين والدرجة الاولى.

انطلق المتسابقون الساعة السابعة والنصف باشارة من رئيس الاتحاد طانيوس المير من امام بنك المستقبل (الدورة) باتجاه اوتوستراد نهر الموت - انطلياس - جونيه - نهر ابراهيم والعودة الى طبرجا (٦ مرات) والعودة الى الدورة امام محطة مدكو.

اشترك في السباق ١٩ لاعبا يمثلون الاندية التالية: هومنتمن بيروت وزحلة - هومنتمن بيروت - سيفان برج حمود.

كانت المسافة ١٣١ كلم وقد قطعها المتسابق الاول بمدة ٣ ساعات و٥٩ دقيقة وخمس ثواني معدل السرعة ٣٢ كلم و٩٠٠ متر بالساعة.

النتائج الفنية

□ الدرجة الاولى.

١ - اسبيد هوسبيان هومنتمن بيروت ٣٫٥٩٫٠٥ ساعات.

٢ - فاسكين ماليكيان هومنمن بيروت ٣٫٥٩٫١١

٣ - ماكروس اموغوليان هومنمن بيروت ٣٫٥٩٫١٤

٤ - كابي ارزومانيان هومنتمن بيروت ٣٫٥٩٫١٥

٥ - جوزف دعبول هومنتمن بيروت ٣٫٥٩٫١٨

٦ - جان حسي هومنمن بيروت ٣٫٥٩٫٥٥

ترتيب الاندية

١ - هومنتمن بيروت ٩٠ نقطة.

٢ - هومنمن بيروت ٨٨ نقطة.

٣ - سيفان برج حمود ٢٣ نقطة.

□ فئة الناشئين:

١ - هرتش زادوريان هومنتمن بيروت ٣٫٥٩٫٠٨

٢ - فيكين زاكاريان هومنتمن بيروت ٣٫٥٩٫٥٠

٣ - بدروس دكرمنجيان هومنتمن بيروت ٤٫٠٧٫٣٨.

ترتيب الاندية

١ - هومنتمن بيروت ٩٧ نقطة.

اشرف على السباق الحكام اوهانس زادوريان - موريس دومانيان - اوهانس كوجيكيان - كيفورك كوجيكيان - وارتكس زادوريان - برج اوزونيان - غارو هامليان وبوغوص ايوازيان.

وبعد انتهاء السباق واعلان النتائج وزعت الجوائز على الفائزين الاوائل.

مفاجأة كبيرة بدورة لوس انجلوس للتنس
كريس ايفرت تهزم نافراتيلوفا ٢ - صفر

اثارت الاميركية كريس ايفرت المصنفة رقم ٣ مفاجاة بفوزها بسهولة على مواطنتها مارتينا نافراتيلوفا رقم ١ في مباراة من مجموعتين ٦/٢ و٦/١. كما فازت الالمانية الغربية ستيفي غراف /رقم ٢/ على الارجنتينية غابرييلا ساباتيني ٧/٥، و٧/٥. في اطار الدور قبل النهائي من بطولة لوس انجلوس للسيدات التي تبلغ قيمة جوائزها ٢٣٠ الف دولار

وشهدت غراف بعض الصعوبات بصفة خاصة في ضربات الارسال قبل ان تفوز على اللاعبة الارجنتينية الموهوبة في ختام مباراة استغرقت ساعة و٣٣ دقيقة.

وقوبل فوز ايفرت على بطلة العالم بارتياح كبير بعد مباراة استغرقت ساعة بالتحديد.

وقد التقت اللاعبتان للمرة الرابعة والسبعين. وفازت نافراتيلوفا ٣٩ مرة وايفرت ٣٥ مرة امس السبت.

نتائج الدور قبل النهائي:

فازت كريس ايفرت الولايات المتحدة رقم ٣ على مارتينا نافراتيلوفا الولايات المتحدة رقم ١ ٦/٢ و٦/١.

وفازت ستيفي غراف المانيا الغربية رقم ٢ على غابرييلا ساباتيني الارجنتين رقم ٧ ٧/٥ و٧/٥.

■ كريس ايفرت لويد ■

بطولة براغ

وفي الدور النصف نهائي لبطولة براغ تاهل التشيكوسلوفاكي توماس شميد الى الدور النهائي بعد فوزه على مواطنه جاروسلاف نافراتيل ٦/١، ٧/٥. ويقابل مواطنه ماريان فلجدا في الدور النهائي الذي فاز على الارجنتيني غيليرمو فيلاس ٦/٣، ٦/٣، ٦/٣.

وفي الدور النهائي فاز التشيكوسلوفاكي ماريان فلجدا غير المصنف على مواطنه توماس شميد المصنف ثالثا ٦/١، ٦/٣.

بطولة سان فينشنتي

وفي الدور النصف نهائي لبطولة سان فينشنتي. حقق الايطالي فرانشيسكو كانسيللوني مفاجاة بفوزه على مواطنه باولو كاني ٦/٢، ٦/٢. كما حقق التشيلي بدرو ريبوليدو مفاجاة اخرى باخراجه الايطالي كلوديو بيستوليزي المصنف ثامنا ٦/١، ٦/٤.

نتائج اليوم الاخير بالسباحة
في الالعاب الاميركية العاشرة

تحطم ١٢ رقما قياسيا اميركيا من بينها تسعة ارقام فردية خلال دورة الالعاب الاميركية الخامسة للسباحة التي انتهت امس في حمام سباحة جامعة انديانا بوليس.

وقد تالقت الكوستاريكية سيلفيا بول التي حققت رقما قياسيا جديدا في الميداليات بحصولها على ثماني ميداليات في الاجمالي بعد ان حققت رقمين قياسيين جديدين في سباحة /١٠٠ متر سباحة حرة وظهر/. كما حقق انطوني نيستي من سورينام رقما قياسيا في سباحة /١٠٠ متر فراشة/ وذلك في المسابقات التي اتسمت بمستوى اداء متوسط وتابعها ٢٥٠٠ شخص يوميا. ولم يتم خلال الدورة تحطيم اي رقم قياسي عالمي.

الارقام القياسية الجديدة في دورة الالعاب الاميركية.

□ رجال:

اليكس كوستيش/ الولايات المتحدة/ ١٥٠٠ متر/ ١٥.٢٠.٩٠

جيف كوبياك/ الولايات المتحدة/ ٢٠٠ متر صدر/ ٢.١٧.٦٢

انطوني نيستي/ سورينام/ ١٠٠ متر فراشة/ ٥٣.٨٩

توم ويليامز/ الولايات المتحدة/ ٥٠ متر/ ٢٢.٥٥

الولايات المتحدة/ سباق التتابع ٤ في ١٠٠ متر سباحة حرة/ ٣.١٩.٩٧/ و٤ في ٢٠٠ متر/ ٧.٢٣.٢٩

سيدات:

سيلفيا بول/ كوستا ريكا/ ١٠٠ متر/ ٥٦.١٠/ ١٠٠ متر ظهر/ ١.٠١.٨٦

جنيفر طومسون/ الولايات المتحدة/ ٥٠ متر/ ٢٦.٠٩

كاتي ويلش/ الولايات المتحدة/ ٢٠٠ متر ظهر/ ٢.١٣.٦٥

تامي بروس/ الولايات المتحدة/ ٨٠٠ متر/ ٨.٣٤.٧٢

الولايات المتحدة/ تتابع/ ٤ في ١٠٠ سباحة متنوعة/ ٤.١٢.٩٢.

وهنا النتائج الفنية:

□ رجال:

٢٠٠ م متنوعة:

١ - بيل ستابليتون - الولايات المتحدة وسجل ٢٫٠٣٫٥٨ ق

٢ - بول والاس - الولايات المتحدة ٢٫٠٤٫٩٢ ق.

١٥٠٠ م حرة:

١ - الكس كوستيش - الولايات المتحدة ١٥٫٢٠٫٩٠ ق

٢ - لارس جورجنسن - الولايات المتحدة ١٥٫٢٤٫٠٩ ق.

تتابع ٤ في ١٠٠ متنوعة:

١ - الولايات المتحدة ٣٫٤٣٫٦٥ ق.

□ سيدات:

٥٠ م حرة:

١ - جنيفر تومسون - الولايات المتحدة وسجلت ٢٦٫٠٩ ث

٢ - سيلفيا بول - كوستاريكا ٢٦٫٣٢ ث.

٢٠٠ م ظهر:

١ - كيمي ويلي - الولايات المتحدة ٢٫١٣٫٦٥ ق

٢ - سيلفيا بول - كوستاريكا ٢٫١٤٫١٨ ق.

٢٠٠ م فراشة:

١ - كارا مكراث - الولايات المتحدة ٢٫١٢٫٥٤ ق.

٢ - ميشيل جريجليون - الولايات المتحدة ٢٫١٥٫٠٣ ق.

جدول الميداليات

	ذهبية	فضية	برونزية
الولايات المتحدة	١٢٤	٩٢	٦٨
كوبا	٥٣	٣٥	٣٠
كندا	٢٢	٤١	٦٣
البرازيل	١٠	٦٠	١٥
الارجنتين	٩	٧	١٧
المكسيك	٨	٨	٨
كولومبيا	٣	٧	١٢
كوستاريكا	٣	٤	٣
فنزويلا	٢	٩	٩
بورتوريكو	٢	٣	٨
جمايكا	٢	٣	٤
اوروغواي	٢	٢	-
سورينام	١	-	١
باراغواي	١	-	-
بنما	١	-	-
الدومينيكان	-	٢	٧
بهاماس	-	٢	٣
بيرو	-	٢	٢
الجزر العذراء	-	٢	-
اكوادور	-	١	٤
ترينيداد	-	١	١
نيكاراغوا	-	٣	٣
شيلي	-	-	٣
برمودا	-	-	١

الاهلي صربا
يهزم التمثال زغرتا

استضاف فريق الاهلي صربا على ملعبه بعد ظهر امس الاحد فريق التمثال زغرتا وتبارى معه وديا بكرة القدم في اطار استعداده لدورة التصنيف. وقد اسفرت المباراة عن فوز الاهلي ٤/١ (الشوط الاول ٤/١).

سجل اهداف الاهلي صربا مخول رفول ومنصور اسطفان (٢).

قاد المباراة الحكم الدولي جوزف نعوم وعاونه ايلي نعوم ومحمد المولى.

افتتاح مهرجان
حفرون اهمج

افتتح نادي حفرون اهمج مهرجانه الرياضي السنوي بحضور جمهور غفير وذلك على ملاعبه في اهمج.

بدأ المهرجان بعرض عام لفرق النادي بالألبسة الرياضية ثم دخل الملعب حملة الاعلام يتقدمها العلم اللبناني ثم القى رئيس النادي جوزف حردان كلمة بالمناسبة. وبعد ذلك انشد النشيد اللبناني ثم جرت مباراتان في الكرة الطائرة جاءت نتائجها كالآتي:

فازت أنسات المركزية على أنسات حفرون ٢ - ٠ وشباب الكهرباء على شباب النجوم ٣ - ٢. قاد المباراتين الحكمان ناجي بلسيل واميل ابي رميا.

وتقام اليوم المباريات التالية في الكرة الطائرة:

الساعة ٧٫٣٠ - أنسات جدايل - أنسات حفرون.

الساعة ٨٫٣٠ - شباب حاقل - شباب حصارات.

الساعة ٩٫٣٠ - شباب جدايل - شباب حفرون.

فوز الشبيبة البوشرية
بكأس نادي بيبلوس

اختتم نادي بيبلوس الرياضي مهرجانه السنوي - دورة الشالنج الثانية في الكرة الطائرة. وتقابل في المباراة النهائية فريقا الشبيبة البوشرية والرياضي عمشيت حيث فاز فريق البوشرية على عمشيت ٣ - ١. وقاد المباراة الحكم الدولي سمعان مفرج.

وبعد المباراة سلم رئيس النادي ايوب برق كأس الدورة لرئيس الشبيبة البوشرية.

وتقام اليوم الساعة ٩ مساء على ملعب مدرسة المريميين جبيل مباراة في الكرة الطائرة بين البوشرية وفريق النادي اللبناني الاوسترالي.

جونسون يتفوق
على الفين سميث

فاز العداء الكندي بن جونسون بسباق ١٠٠ متر الذي جرى في كولون ضمن البطولة الدولية لالعاب القوى وقد قطع المسافة بوقت قدره ٩٫٩٥ ثانية. وقد تفوق على العداء الاميركي كالفين سميث حامل الرقم القياسي العالمي الذي حل ثانيا ثانيا بوقت ١٠٫٠٩ ثوان.

بطولة براغ
بكرة المضرب

في الدور الثاني لبطولة براغ سقط التشيكوسلوفاكي ميلان شرابرز المصنف ثانيا امام مواطنه بتر كوردا ٦/٤، ٦/٢، ٦/٤. فيما تاهل الى الدور الثالث التشيكي كاريل نوفاشيك المصنف خامسا بعد فوزه على مواطنه ريشارد فوغل ٦/٤، ٦/٤ وفاز التشيكي ماريان فلجدا على مواطنه برانيسلاف ستانكوفيتش ٦/٧، ٧/٥، والارجنتيني غيليرمو فيلاس على التشيكي مارتن سترليا ٦/٢، ٦/صفر.

الدور ربع النهائي للسيدات
والرجال بدورة برمانا للتنس

تابع المصنفون تقدمهم الى الدور ربع النهائي لفئتي الفردي سيدات ورجال على ان يكتمل الدور اليوم، لتبدا المنافسة الجدية في دورة نادي برمانا الـ ٥١ بكرة المضرب برعاية ميريت، وكان اول المتاهلين الى هذا الدور عند الرجال، سعيد كرم، صباح باز، وريمون كتورة في الجدول من فوق حيث سيقابل الاول الفائز من مباراة رشيد كنعان وطوني رزق والثاني من مباراة شقيقه مع فادي حداد، في المقابل من اسفل الجدول، يلعب ريمون كتورة مع الفائز من مباراة صلاح سكاف وباير حداد ثم الفائزان من مباراة كريم خوري مع روجيه صليبا وعلي توبه مع ادوار نعمه. في فئة السيدات، تاهلت الى الدور ذاته: سمر ابو خليل، لينا زيتوني، ريما رباط وسوزان السيد. وتبقى المباراة لاكتمال الدور، من فوق بين ناهيا ابو خليل وماريان ميلاد وريموند ايوب وليلى مزنر، ومن اسفل الجدول بين امال ملاح مع ميشلين ديب وماليا حجار مع ليليان بيطار.

النتائج الفنية ليوم امس جاءت كالاتي:

الفردي رجال: فاز علي توبه على جوزف بولس ٦/٤، ٦/٤، سعيد كرم على جورج زيوني ٦/صفر، ٦/١، ريمون كتورة على وسيم حلبي ٦/٣، ٦/١، صلاح سكاف على روبير حايك ٦/٤، ٦/٣، ٦/٤، ربيع باز على انطوان اشقر ٦/٧، ٦/٢، وصباح باز على جوزف بشارة ٦/٢، ٦/٤.

الزوجي رجال ٩ فاز غلبي ايليا وجو صغبيني على ميشال حبيس والكسي ابو حلقة ٩/٢، ميشال صيداوي وروبير لامنديه على فادي سلمون وجورج اندراوس ٩/٣، بول كرامه وطوني رزق على عرمان وحنينه بالتغيب، ادوار نعمه وعلي توبه على شارل خياط وزكريا شاكر ٩/٢، ايلي ابو خير ووديع صوايا على ايلي اسود ورالف طويل ٩/٢، وفادي نعيم وجورج كمال على عمر معلوف ومتري الحاج بالتغيب.

الفردي سيدات: فازت سمر ابو خليل على نتالي حبشي ٦/٢، ٦/١، لينا زيتوني على ساندرا بلخوس بالتغيب، ريما رباط على شادية حداد بالتغيب وسوزان السيد على افلين خوري ٦/صفر، ٦/١.

ناشئون تحت ١٨ سنة: فاز وسيم ملاح على نديم ناصيف ٩/صفر.

وفي ما يلي منهاج مباريات اليوم:

ناشئون تحت ١٦ سنة:

الساعة ٩٫٠٠ غسان اشقر - برنار حبيس - ادي احمر. - سرج نجار

٩٫٣٠ كريم ملاح - داني طويل - نديم معلوف - باتريك خوري

١٠٫٠٠ كمال بارودي - كمال يازجي - مارك شقير - نبيل زمكحل

١٠٫٣٠ مروان عيسى الخوري - البير خوري - حسين بدر الدين - عشير الداية ناشئون تحت ١٨ سنة:

الساعة ١١٫٠٠ وسيم كيروز - كارل فخر - توفيق زحلان - سمير ميلاد

الزوجي رجال:

الساعة ١٣٫٠٠ سلمي كرانديان وعماد شريف - نديم وايلي بلان - جوزف وكمال ابو خليل - انطوان ونثرى اشقر - نقولا بدران وسرج زوين او باتريك بولس وكريم كيروز - بيار حداد وادوني ابو نعوم او سمير خوري وجورج مغني.

الساعة ١٤٫٠٠ ريمون كتورة وفادي حداد او خالد قصاص وفادي مغني - غلبي ايليا وجو سغبيني.

الساعة ١٥٫٠٠ ادوار نعمه وعلي توبه - فادي نعيم وجورج كمال

الساعة ١٦٫٠٠ روبير وريمون حايك او صلاح سكاف وطوني صليبا - ربيع وصباح باز او روبير جريديني ونبيل اده

الساعة ١٧٫٠٠ روجيه صليبا ونقولا منسى - جورج طايع وغسان نمور - سعيد كرم وكريم خوري - سلمي ميلاد ميلاد

الفردي سيدات:

الساعة ١٤٫٠٠ ريموند ايوب - ليلى مزنر

الفردي رجال (دور الـ ١٦)

الساعة ١٥٫٠٠ كريم خوري - روجيه صليبا

١٦٫٠٠ رشيد كنعان - طوني رزق.

صور من العالم



■ صورة من الجو لبالون فوق مزارع الذرة خلال المهرجان السنوي للبالونات في منطقة جان سور ريشيليو في مقاطعة كويبك الكندية ■

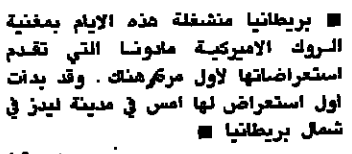
(رويتر)



■ تم امس عقد قران كريستوفر كنيدي ، نجل السناتور الراحل روبرت كنيدي على طالبة الحقوق شيلا برنر الصورة للعروسين يغادران كنيسة القلب الاقدس الكاثوليكية في مدينة وينيتكا في مقاطعة ايلينوي ■

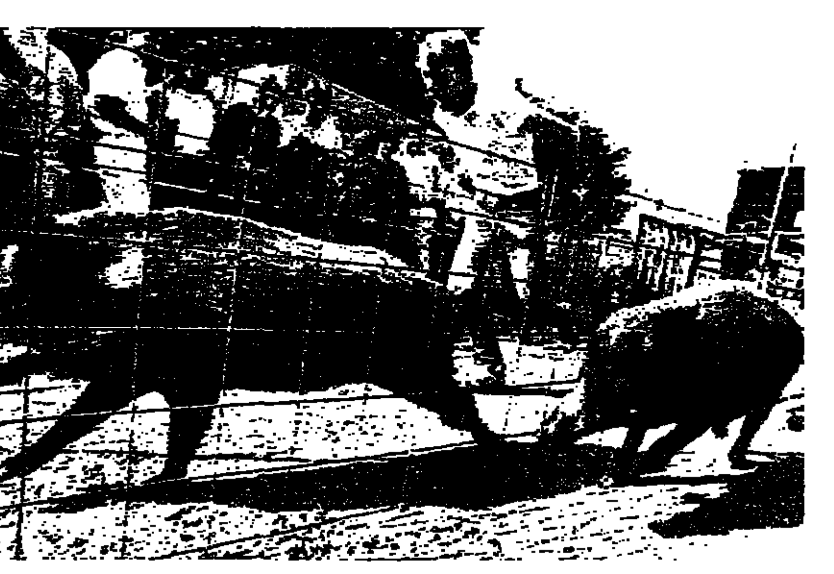
(رويتر)





■ بريطانيا منشغلة هذه الايام بمغنية الروك الاميركية مادونا التي تقدم استعراضاتها لاول مرة هناك . وقد بدأت اول استعراض لها امس في مدينة ليدز في شمال بريطانيا ■

(رويتر)



■ جرى امس في ميونيخ ، السباق العالمي للخنازير البرية . . وقد اشترك في السباق خنازير من الولايات المتحدة والمانيا الغربية وهولندا والنمسا . وبامكان هذه الخنازير قطع مسافة ١٠٠ متر خلال ١١ ثانية ■

(رويتر)



■ عمال المناجم المضربون وعائلاتهم يقطعون خطوط السكك الحديدية في كوريا الجنوبية لدعم مطالبتهم بزيادة الاجور . وقد انهى العمال اضرابهم امس بعد زيادة ٢٥ في المئة على اجورهم ■

(رويتر)

اتصالات بريطانية مع طهران لصفقة سرية بشأن الرهائن

ذكرت مجلة «صانداي اكسبريس» الاسبوعية ان تيني لولاندز مدير مجموعة «لونرهو» المالية البريطانية وسير ادوارد دوكان رئيس مجلس ادارتها حاولا سرا خلال رحلة عمل قاما بها مؤخرا الى طهران التفاوض من اجل اطلاق سراح ٢٦ من الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان .

وتقول المجلة ان المخابرات الفرنسية تشك في ان رجلي الاعمال قاما بدور «الوساطة» بين الحكومة البريطانية والسلطات الايرانية خلال الزيارة التي قاما بها الاسبوع الماضي الى طهران لمدة ثلاثة ايام .

وقد اعلن رولاندز لدى عودته امس الاول من ايران عن توقيع عقد بترولي مع السلطات الايرانية قيمته مليار جنيه استرليني سنويا الا انه رفض الادلاء بتفاصيل اخرى

واوضحت المجلة نقلا عن «مصادر فرنسية» ان رولاندز وسير ادوارد وهو نائب سابق من حزب المحافظين اقترحا على قادة ايران صفقة سرية مقابل اطلاق سراح ٢٦ من الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان من بينهم تيري ويت مبعوث الكنيسة الانكليكانية والذي اختفى في ٢٠ كانون الثاني الماضي في بيروت .

واضافت المجلة ان الصفقة تتمثل في شراء مصفاة تكرير في المانيا الاتحادية عن طريق مجموعة لونرهو بحيث تكون مركزا لتوزيع البترول الايراني في اوروبا .

وقد اكد متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية مساء امس الاول ان حكومته ليست مشتركة في اي مفاوضات من اجل اطلاق سراح تيري ويت او اي رهينة بريطانية اخرى او رهائن اخرين في الشرق الاوسط .

لندن — ا ف ب

الهاشم

ـ تتمة الصفحة ٣ ـ

الجبهة او لتيارها في الحكومة؟

□ طبعا ... انا امثل هذا التيار ، ولكن الرئيس شمعون ترك فراغا كبيرا . لا يمكن لاحد ان يعوضه ... هناك رجال تاريخيون ، كالشيخ بيار الجميل ، والرئيس رشيد كرامي ، والرئيس كميل شمعون ، هؤلاء الرجال ليس في ظرف عابر او عادي يمكنك ان تملأ فراغاتهم ، انما لا بد بعد الرئيس شمعون من ان تكون هناك صحوة ضمير ويكون هناك تضامن اقوى ، من اجل مواجهة الطروحات الخطيرة التي يتعرض لها لبنان ... وهذا يحتم ان يكون هناك وحدة كلمة ووحدة موقف . اقول وحدة صف مسيحي مثلما اقول وحدة صف اسلامي للخروج من هذا المأزق الصعب الذي وضعنا فيه المراهنون على تفتيت لبنان وعلى شرذمته وانهياره .

● هل انك مستعد للانضمام الى الجبهة اللبنانية في محاولة لملء الفراغ الذي تركه الرئيس شمعون؟

□ انا وزير كتائبي . والكتائب ممثلة في هذه الجبهة .

● تكتفي بهذا التمثيل؟

□ اعتبر نفسي ممثلا فيها .

● وممثلا لها؟

□ الا اذا اعتبرت الجبهة اللبنانية انني لا امثلها؟!

● هناك تخوف لدى المواطنين في المنطقة الشرقية ، وبعد غياب الرئيس شمعون ، من حصول مواجهة بين «القوات اللبنانية» والرئيس الجميل وفريقه . وان تنعكس الخلافات بينهما الى صدامات عسكرية . خصوصا و ان الرئيس شمعون كان يلعب دور التوفيق بين اراء الفريقين احيانا . فما هو رأيك في ذلك؟

□ قرأت تصريحا للدكتور سمير جعجع لاحدى المجلات . واعتقد انه اجاب بشكل واضح على الذين يساورهم مثل هذا التخوف . وانا من هذا الرأي واقول انه ليس هناك خلافات في العمق بين الاطراف على اختلافها في المنطقة الشرقية . هناك تباين في وجهات النظر ، وهذا امر طبيعي وديمقراطي . الا ان هذا التباين لن يؤدي الى اي صدامات ولن يؤدي الى خلافات على المبادىء العامة والمسلمات .

● لم تتخذ موقفا من انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة؟ ويقال انك من بين المرشحين لخوض هذه المعركة؟

□ انا لست معنيا بهذا الموضوع ... ونقطة عالسطر»

تمهيدا لمؤتمر دولي

ـ تتمة الصفحة ١ ـ

من اعمال الارهاب في حين تعتبر احتلال اسرائيل للاراضي العربية والمجازر التي ترتكبها عملا من اعمال الدفاع المشروع عن النفس» .

وقال السيد الشرع ان التحرك العربي الحالي وعقد هذه اللجنة العربية المتخصصة «دليل اكيد على وحدة الموقف من اجل عمل عربي مشترك يعزز التضامن العربي حول المواقف الاساسية التي تهم الامة العربية» .

وابلغ السيد عمران الصحفيين ان قرارات اللجنة سترسل الى رؤساء الوفود العربية في الامم المتحدة للعمل وبالتنسيق مع الدول الصديقة على استصدار قرار من الجمعية العامة لعقد المؤتمر الدولي المقترح حول الارهاب و «لكشف المحاولات المغرضة التي كانت الدول العربية والشعب الفلسطيني وحركات التحرر ضحيتها بتوجيه تهمة الارهاب اليها من قبل الامبريالية والصهيونية» .

دمشق — ر

طائرات هليكوبتر اميركية

ـ تتمة الصفحة ١ ـ

ليلة امس الاول ان الرئيس الايراني علي خامنئي قال انه اذا استخدمت بلاده قدرتها على ضرب الاساطيل الاجنبية في الخليج فلن تبقى اي قوة اجنبية هناك .

ونقل الراديو عن الرئيس خامنئي قوله في اجتماع جماهيري في مشهد بشمال شرق ايران «لدى الجمهورية الاسلامية (ايران) الامكانيات اللازمة لتوجيه ضربات الى اساطيل القوى الاجنبية المعتدية في الخليج الفارسي» .

واضاف الرئيس خامنئي قوله «اذا استخدمت امكانياتها حقا فلن يبقى اي من الاساطيل الاجنبية التي جاءت الى الخليج الفارسي . واذا دخلت امريكا وحلفاؤها الى الساحة وحدثت اراقة للدماء فان عليهم ان يعرفوا انهم لن يظلوا الى الابد آمنين من ضربات شعبنا المتوالية» .

● في لندن قالت صحيفة «صنداي تلغراف» البريطانية ان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وافق على توفير تسهيلات محدودة لاربع كاسحات الغام بريطانية من المقرر ان تتوجه الى الخليج الاسبوع الحالي .

ورفض مسؤولون بريطانيون التعليق على التقرير الذي ورد في الطبعة الاولى لعدد الصحيفة الذي صدر اليوم والذي يقول ايضا ان سفنا حربية لدورية حراسة بريطانية قد تستخدم موانىء عمانية . وتقوم الدورية بمرافقة سفن تجارية مسجلة في بريطانيا اثناء ابحارها في الخليج في منطقة اقصاها البحرين .

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية «نحن نجري اتصالات مع عدد من الدول في المنطقة بشان عمليات الدورية ولكن مباحثاتنا سرية» .

ونسبت الصحيفة في تقريرها الى مصادر عسكرية عمانية قولها ان سفنا مساعدة تابعة للبحرية البريطانية تساند قوة كسح الالغام وسفن الدورية سيسمح لها باستخدام موانىء عمانية .

الا ان التقرير قال ان السلطان قابوس رفض طلبات لان تستخدم كاسحات الالغام البريطانية الاربع قواعد في عمان .

ومن المقرر ان تغادر كاسحات الالغام ميناء روسيث الاسكتلندي متجهة الى الخليج غدا .

● في غضون ذلك ذكر ديفيد ميلور مساعد وزير الخارجية البريطانية امس ان مساهمة صائدات الالغام البريطانية في عملية ازالة الالغام من الخليج تتوقف الى حد كبير على رد بعض الدول العربية المعتدلة في المنطقة على طلبات البحرية الملكية البريطانية في مجال الامداد والتموين .

وقدم ميلور هذا الايضاح في حديث ادلى به لاذاعة «البي.بي.سي» ، بينما اشار عدد من الصحف البريطانية الى تحفظات من جانب سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة على السماح باستخدام اراضيهما وتقديم التسهيلات في الموانىء بناء على طلب البريطانيين للتزود بما تحتاج اليه السفن من امداد وتموين وتغيير اطقم السفن

واوضح ميلور ان المناقشات مستمرة مع الدول المعنية لتحديد امكانات المساعدة واضاف قائلا . لن نكون على استعداد للمجازفة بحياة رجالنا الا تبعا للتسهيلات الموجودة .

واضاف ميلور انه يدرك مواقف الحكومة المعنية فهي تخشى ان تجد نفسها متورطة نتيجة لمقتضيات الامور في حرب عواقبها رهيبة بالنسبة لبلادها واقتصادها وطالب باستمرار مفاوضات «تحاط باطار من التكتم ، حتى يتسنى «عمل ما هو في الصالح العام» .

واتهم ميلور الايرانيين صراحة مرة اخرى بانهم مسؤولون عن تلغيم خليج عمان ووصف بذلك بانه «عمل من اكثر الاعمال المشينة التي يمكن تخيلها» .

كما وصف الانباء التي تفيد بان الامم المتحدة على استعداد لتشكيل قوة دولية في الخليج بانها «مختلقة» .

● في نيويورك قالت امس صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية ان قيام ادارة الرئيس ريغان برفع العلم الاميركي على ناقلات كويتية وتوفير حماية عسكرية لها في الخليج سياسة مشوشة تنطوي على مخاطرة كبيرة واحتمال نجاحها ضئيل .

وقالت الصحيفة في مقالها الافتتاحي «ان القوة العسكرية ليست استراتيجية في حد ذاتها . والادارة بحاجة الى سياسة مقبولة لحشد التاييد في الكونغرس والتاييد الدبلوماسي في الخارج» .

واضافت الصحيفة قولها «كان خطأ من جانب الادارة ان ترفع العلم الاميركي على ناقلات كويتية فقد كان النفط يتدفق عبر الخليج وكان من الممكن اقناع الكويت بمعالجة المشكلة دون اللجوء الى موسكو» .

وقالت «يمتنع العراق بناء على طلب اميركي عن مهاجمة السفن الايرانية وبالتالي يغادر مزيد من النفط الموانىء الايرانية ويصل اليها المزيد من الامدادات . فالاسطول (الاميركي في الخليج) يوفر افضل حماية للزعماء الراديكاليين في طهران ...» .

واضافت قائلة «ومع تمتعهم بهذه المزايا يعمد رجال الدين (الايرانيون) الى تلغيم طريق القوافل الاميركية وتهديد جيرانهم العرب» .

ودعت «نيويورك تايمز» الى التخلي عن سياسة رفع العلم الاميركي على ناقلات كويتية والعمل بدلا من هذا على الضغط على دول اوروبا الغربية الحليفة ودول خليجية للقيام بعمل مشترك وايفاد مبعوثين الى موسكو وبكين لوقف امداداتها من الاسلحة لايران وتاكيد الاستعدادات للرد على اي هجوم عسكري ووضع قانون سلطات الحرب موضع التنفيذ . ويعني هذا اعطاء الكونغرس مهلة ٦٠ يوما ليقرر تاييد الرئيس او ايقاف حشد القوات الاميركية في الخليج .

وقالت الصحيفة ان سياسة الرئيس ريغان «مشوشة فيما يتصل بالمصالح والاهداف والوسائل لدرجة ان الادارة تقدم على مخاطرات اكبر دون تاييد كبير او فرصة كبيرة للنجاح» .

● في موسكو ، حذرت صحيفة «برافدا» الولايات المتحدة امس من «انفجار قد يتمثل في صورة نزاع يتجاوز حدود هذه المنطقة» . جاء ذلك في سياق تناولها امس للتحليل السوفياتي «للموقف السياسي والعسكري المتوتر في الخليج» .

وابرزت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي في عددها الدولي الصادر امس ان «قذيفة واحدة او صاروخا اميركيا ربما يكون كافيا لحدوث انفجار قد يتمثل في صورة نزاع يتجاوز حدود المنطقة» .

واخذت الصحيفة ، التي اتهمت الولايات المتحدة ايضا في افتتاحيتها بتعمد تغذية النزاعات الاقليمية ، على واشنطن استغلال الموقف لتزيد من وجودها البحري في منطقة الخليج .

واضافت ان الحجج التي «يتذرع بها البيت الابيض مثل ضرورة حماية بعض ناقلات البترول التي ترفع العلم الاميركي لم يأخذها احد مأخذ الجد» .

وذكرت الصحيفة ان «حشد القوة البحرية الاميركية ناتج عن جهود بذلت لضرب ايران انتقاما منها بعد الفشل في محاولة اقامة علاقات مع مجموعة من المسؤولين الايرانيين عن طريق صفقات اسلحة سرية» .

كما ذكرت الصحيفة بان «الاتحاد السوفياتي يؤيد انسحاب جميع السفن (الاجنبية في دول الخليج) فورا ومن بينها السفن السوفياتية التي اضطرت الى دخول الخليج بموافقة الدول الساحلية لحراسة السفن التجارية التابعة للاتحاد السوفياتي» .

● وفي تطور اخر ، قالت مصادر نفطية في البحرين ان التصدير استؤنف امس بصورة طبيعية في مصنع غاز كبير في المملكة العربية السعودية اصيب باضرار وشب فيه حريق امس الاول .

يا ويلهم يوم يحاسبون

ـ تتمة الصفحة ١ ـ

موجودون في التزاور (حيث لا قطع ولا تقاطع) وفي الاقهاء (شرب القهوة) وفي الايداب (اقامة المآدب) فضلا عن استغلال الصفة والوظيفة والمركز للانتفاع والتنفيع ...

* * *

موجودون بنوع خاص — وهوذا بيت القصيد كما يقال — في اختلافهم المخجل والضار في آن حول كيفية معالجة الازمة .

وهنا حدث ولا حرج عن حوار جدلي ، بيزنطي ، لا مثيل له ، في قديم التاريخ وحديثه :

هل يسبق الحل الوفاقي الحلول الاقتصادية ، ام ان هذه تسبق ذاك ؟

هل ننهي المقاطعة قبل التوصل الى الاصلاح السياسي ، ام اننا نحقق الاصلاح قبل انهاء المقاطعة ؟

هل يجتمع اركان الحكم في «لجنة وزارية» لا يكون لها طابع «مجلس وزراء» ، ام يجتمعون في مجلس وزراء يكون غير اللجنة الوزارية ؟

هل يجتمعون في بعبدا ، ام في «القصر الحكومي» ، ام في «فيلا منصور» ، ام في احد مقري الامم المتحدة في نيويورك او جينيف ، ام على متن سفينة في المياه الاقليمية ؟

وهل يلتقون فجرا ، ام ظهرا ، ام عصرا ، ام بعد منتصف الليل ، وقبل صياح الديك ؟..

هكذا يعالج المسؤولون الازمة . وهكذا يبقى المواطن المهدد في كيانه ووجوده ومصيره في طريقه النازلة الى قاع القاع .

يطلب فرجا فيلقى مزيدا من ضيق وتضييق .

يطلب سمكة ، فيعطى حية .

يطلب فك حبل الخنق عن عنقه ، فيستجاب الى طلبه بشد الحبل اكثر فاكثر .

يطلب كفكفة دمعة ، او بلسمة جرح ، او تطييب خاطر . فلا يجد سوى تفاقم الايذاء والايلام .

* * *

لست ازعم ان في وسع المسؤولين ان ينقذوا البلاد مما صارت ، وستصير اليه : اما لان «قماشة» معظم اهل المواجهة ليست «قماشة» منقذين . واما لان العجز الفاضح كان اعلى ما امتازوا به حتى الآن . واما لأن من جوانب الازمة (الليرة والدولار مثلا) ما فات وقت تدبره ، اذا ما نظرنا اليه في ضوء القول الفرنسي المعروف : «الحكم هو تدارك الامور قبل وقوعها وفي الوقت المناسب» .

لست ازعم انهم «سيشيلون الزير من البير» . الا ان تحليهم بقدر من الجد والترصن اكبر يوصي ويقضي بان يظهروا بغير المظهر الذي يظهرون به . وبأن يتصرفوا — تفكيرا وتدبيرا — غير التصرف الذي يعتمدون .

لتكن محاولة انقاذ المشرف على الغرق بادىء ذي بدء . ولعشاق ترف سياسة «التشاطر» والتناظر متسع من الوقت ليعودوا اليها فيما بعد .

وفي مطلق الاحوال لست احسبهم يجهلون ان المواطن المشرف على الغرق سيرضى به وحده ، عندما تدق ساعة الحساب والعقاب . و«سوابق» التاريخ ، من هذا القبيل ، اكثر من ان تحصى ، وتحصر .

مجلس الوزراء الاسرائيلي يرجىء

ـ تتمة الصفحة ١ ـ

الاميركي في الاسبوع الماضي المسؤولين الاسرائيليين الى التخلي فورا عن مشروع «لافي» .

كما تعارض كل قيادات الجيش الاسرائيلي بما في ذلك القوات الجوية الاسرائيلية مشروع «لافي» تماما وتدعو الى شراء طائرات «اف ١٦» الاميركية كحل بديل

وتقول القيادة العسكرية الاسرائيلية ان التكاليف الضخمة للمقاتلة «لافي» ستحول دون تطوير مشروعات اخرى عسكرية حيوية بالنسبة لامن دولة اسرائيل مستقبلا بسبب نقص الموارد المالية اللازمة لذلك .

واعرب رابين للصحفيين عن خيبة امله بسبب عدم توصل الحكومة لقرار

وقال رابين انه يبدو ان ١٣ وزيرا كانوا سيقترعون ضد المشروع بينما يصوت ١١ وزيرا لصالحه اذا كان التصويت تم امس .

وقال بيان حكومي صدر بعد الجلسة ان الاقتراع تاجل لان شامير اراد ان تصل الحكومة لموقف يتسم بقدر اكبر من الوحدة بشأن الطائرة «لافي» .

وقال سكرتير مجلس الوزراء الياكيم روبنشتاين «وجد رئيس الوزراء انه من اجل التوصل الى اتفاق اكبر على هذا الامر الرئيسي فان الاقتراع سيؤجل لاسبوع او اسبوعين

واتهم عضو البرلمان اليساري المعارض ماتي بيليه حزبي الائتلاف الحكومي بالجبن السياسي قائلا : ان لافي ميتة ولكن الحكومة خائفة من دفنها .

● في غضون ذلك يتوجه شامير الى رومانيا اليوم في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام يتوقع ان تنصب محادثاته خلالها على جهود احلال السلام المتعثرة في منطقة الشرق الاوسط وعلاقات اسرائيل مع الكتلة الشرقية .

وتاتي الزيارة بعد اسبوع من اتفاق الرئيس الروماني نيكولاي تشاوتشيسكو وزعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات على السعي الى عقد مؤتمر لاحلال السلام في الشرق الاوسط تشترك فيه المنظمة .

ويعارض شامير عقد مؤتمر تحت اشراف الامم المتحدة بحجة انه سيرغم اسرائيل على اعادة الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين استولت عليهما من الاردن ومصر في الحرب العربية — الاسرائيلية لعام ١٩٦٧ .

وسئل افي بازنر المتحدث باسم شامير عما اذا كان يتوقع ان يضغط الرئيس تشاوتشيسكو على رئيس الوزراء الاسرائيلي للتخلي عن معارضته لعقد المنتدى الدولي المقترح فقال «ربما يثير هذه المسالة . هذا امر مشروع ولكنني اعتقد انه يعرف موقف شامير» .

وامتنع بازنر عن التعليق على تقرير نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس جاء فيه ان شامير سيطلب من الرئيس تشاوتشيسكو نقل رسائل الى زعماء عرب تتضمن دعوة الى اجراء مفاوضات مباشرة .

وقال بازنر ان الزعيمين الاسرائيلي والروماني سيناقشان علامات ظهرت في الاونة الاخيرة على حدوث تحسن في العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ودول اوروبية شرقية اخرى .

ورومانيا هي الدولة الوحيدة في الكتلة الشرقية التي تقيم علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل بعد ان قطعت موسكو علاقاتها الدبلوماسية مع تل ابيب اثناء حرب ١٩٦٧ في الشرق الاوسط

وقال بازنر «طرا بعض التحسن في الاونة الاخيرة على العلاقات مع دول في اوروبا الشرقية وبصفة خاصة بولندا والمجر . تلقينا اشارات متباينة من الاتحاد السوفياتي

واضاف قوله «لا نعرف ما اذا كانت هذه الزيارة علامة على التحرك (نحو استئناف العلاقات) . هذا ما سنراه في رومانيا» .

تل ابيب — ر . ا ف ب

الاسبوع الطالع يحمل المزيد من الهموم

ـ تتمة الصفحة ١ ـ

واعادة الهيبة الى الدولة والقدرة الى السلطة فيها .

اما المواطن اللبناني تضيف هذه الاوساط فانه بات وهو يئن تحت وطاة الصدمات اليومية للغلاء ، والذل الذي يعانيه للحصول على لقمة عيشه . وقد كفر بكل الحلول وكل المحاولات والتجارب التي عرفها وخبرها منذ مدة بعيدة .

ويضاف الى هموم المواطن الاضافية ، ما اعلنه امس وزير الاقتصاد فكتور قصير من انه سيلجأ الى اعتماد سياسة التقنين في توزيع المحروقات وبيعها للمواطنين ، بعدما تبلغ رسميا من حاكم مصرف لبنان امس ، الامتناع عن فتح الاعتمادات الضرورية لشراء المحروقات ، في وقت تكفي فيه المحروقات الموجودة لدى وزارة الاقتصاد للاستهلاك المحلي لمدة شهر فقط .

زايد والاسد يتابعان

ـ تتمة الصفحة ١ ـ

النصب ووضع اكليلا من الزهور وقرأ الفاتحة على ارواح الشهداء .

كما سجل الشيخ زايد الكلمة التالية في سجل الزيارات ...

انني اذ اسجل هذه الكلمة في هذا اليوم المبارك من زيارتنا الى الشقيقة الجمهورية العربية السورية انما اسجل اعجابي واعتزازي بالنموذج الرائع لكفاح هذا الشعب من اجل حريته ونيل استقلاله وكرامته التي يتجسد معناها في هذا الصرح الذي امامنا الا وهو صرح الشهداء الذين باعوا النفس رخيصة لعلو هذا الوطن واحتلال المكانة الرفيعة بين الامم .. ابقى الله الامة العربية مرفوعة الرأس مهابة الجانب بين الامم والشعوب .

في غضون ذلك عقد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري اجتماعا صباح امس مع السيد ناصر النويس وكيل وزارة المالية والصناعة مدير عام صندوق ابو ظبي للانماء الاقتصادي العربي وذلك بمقر رئاسة الوزراء بالعاصمة السورية .

وجرى خلال الاجتماع بحث التعاون الاقتصادي بين دولة الامارات والجمهورية العربية السورية وخاصة سبل تشجيع الاستثمارات الخارجية عامة واستثمارات القطاع الخاص من دولة الامارات في المجالات السياحية والزراعية في سوريا .

وقد وعد رئيس الوزراء السوري بتوفير جميع التسهيلات والامكانيات لدفع هذا التعاون لما فيه مصلحة البلدين .

كما تناول الاجتماع مجالات التعاون بين صندوق ابو ظبي للانماء الاقتصادي العربي والجمهورية العربية السورية اضافة الى دراسة خطط التعاون بين الجانبين في المستقبل .

ومن جهة اخرى اكدت المملكة العربية السعودية امس انها التزمت دائما بتعهداتها المالية حيال بعض الدول العربية وخاصة سوريا تمشيا مع قرارات قمة بغداد لعام ١٩٧٨ .

ونفى متحدث باسم وزارة المالية والاقتصاد السعودية ما تردد من ان المتاخرات التي يتعين على الرياض ان تسددها الى سوريا ترتفع الى ١.٢ مليار دولار وصرح لوكالة الانباء السعودية بان المملكة العربية السعودية دفعت المساعدة التي حددها مؤتمر قمة بغداد .

وكان «مصدر دبلوماسي عربي في دمشق قد اكد يوم الاربعاء الماضي ان مشكلة هذه المتاخرات سيتم بحثها اثناء المحادثات بين الرئيس الاسد والشيخ زايد .

واوضح المتحدث السعودي ان المملكة العربية السعودية سددت دائما في المواعيد المحددة التزاماتها المالية حيال بعض الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية واضاف ان الاطراف التي تحصل على هذه المساعدة كثيرا ما اعترفت بان المملكة العربية السعودية هي «واحدة من اوائل الدول التي تفي بتعهداتها في المواعيد المحددة» .

دمشق — ر . وام . ا ف ب

انفجار سيارة

ـ تتمة الصفحة ١ ـ

هو ثالث هجوم يقع في السبعة الايام الماضية . وقد انهت تلك الموجة هدوءا استمر اكثر من ثلاثة اشهر في شمال اسرائيل منذ ان وقع اخر هجوم بصواريخ «كاتيوشا» في السادس من شهر ايار .

وقد تبعت ذلك الهجوم غارة جوية اسرائيلية على اهداف فلسطينية بالقرب من ميناء صيدا اللبناني قالت مصادر امنية لبنانية ان سبعة اشخاص على الاقل قتلوا خلالها .

● في حاصبيا ، ذكر مراسلو الصحف امس ان خمس هجمات استهدفت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل والتي اسرت احد رجال المقاومة ضد اسرائيل .

وذكر المراسلون ان اذاعة «صوت الامل» الناطقة بلسان «جيش لبنان الجنوبي» اكدت ان هذه الميليشيا اعتقلت مساء امس الاول رجلا يحمل اسلحة وقنبلة يدوية على مقربة من العديسة الواقعة على بعد ٣ كيلومترات من الحدود اللبنانية — الاسرائيلية داخل منطقة الحزام الامني التي اقامتها اسرائيل في الجنوب اللبناني

وقد اشار مصدر في حركة «امل» في صور الى اختفاء احد عناصرها اثر اشتباك بين مجموعة من رجال المقاومة وبين دورية تابعة لـ «جيش لبنان الجنوبي» في ذلك القطاع مساء امس الاول .

وذكرت الشرطة اللبنانية من جانبها ان القصف المنتظم لجيش لبنان الجنوبي والقوات الاسرائيلية للقرى الواقعة على الحدود الشمالية لمنطقة الحزام الامني استؤنف خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية دون ان يؤدي الى سقوط ضحايا .

كما اكد مصدر في حركة «امل» ان اكثر من ٦٠ قذيفة هاون وقذائف دبابات سقطت على بلدة ياطر المقفرة .

تل ابيب — ر . ا ف ب

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

فيوليت الصاصي

مولودة بطرس

والدة ايلي ، بشاره ، انطوان ، جوزف ، ساميه ونهى في المهجر .

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الاثنين في كنيسة مار يوسف الفريكة .

تقبل التعازي يومي الثلاثاء والاربعاء في ١٨ و ١٩ آب الجاري في منزل ولدها انطوان قرنة شهوان قرب سناك لاف بوت بناية كسرواني .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اديبة حنا خوري

زوجة باسيل مخايل كريمستي ووالدة ميشال في المهجر . ورنده زوجة سقراطس ستيليانيدس وعائلتها وريما زوجة النقيب انطوان باتو وعائلتها .

وقد احتفل بالصلاة لراحة نفسها في كنيسة مار متر امس وووريت الثرى .

تقبل التعازي اليوم الاثنين وغدا الثلاثاء في ١٧ و ١٨ الجاري في منزلها . شارع مار لويس قرب فرن النجاح ملك جوزف فارس

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

سميا طنوس الحداد

(زوجة فريد طانيوس برباري)

والدة مهى زوجة جورج عون والدكتورة رلى زوجة بسام داغر والمهندس طوني والدكتور ايلي .

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ١٧ و ١٨ و ١٩ الجاري . في منزلها في الحدث قرب كنيسة مار الياس — بناية ايلي بجاني .

الرجاء اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصة

المؤسس
سعيد فريحه
رئيس مجلس الادارة
عصام فريحه
الرئيس المدير العام
بسام فريحه
رئيسا التحرير رفيق خوري ـ ميشال رعد
مديرا التحرير
انور نصار ـ فؤاد دعبول
المدير المسؤول
ابراهيم خوري
تلفون
٤٤٠٥٩٧
٤٥٠٥٦٣
تصدر عن ٤٥٠٩٣٣
دار الصياد ٤٥٢٧٠٠

الأنوار

الاشتراكات
في لبنان وسوريا ٤٠٠ ل.ل
المؤسسات الرسمية ٦٠٠ ل.ل
الدول العربية ٢٠٠ دولار اميركي
بما فيه اجور البريد الجوي
بقية الدول ٢٥٠ دولارا اميركيا
بما فيه اجور البريد الجوي

الإعلانات
المركز الرئيسي الحازمية ٤٥٠٣٢١
مكتب بدارو ت ٢٨٧٠٦٠١
مكتب الروشة ـ ت ٨١٢٣١٥ ـ ٨٠٦١٤٤

التوزيع في لبنان
الشركة العربية للتوزيع ش.م.ل
تلفون ٣٤٧٩٠٠
٣٤٦٩٠١
٢٩٢٨٧٨
ص.ب ٤٢٣٨
تلكس ٣٣٠٣٢

اسطورة وتجارة



■ الفيس خلال ايام الشباب ■ (ا ف ب)

■ سيدة تضع الزهور على ضريح الفيس في ممفيس ■ (رويتر)

■ مسيرة الشموع الى مقبرة بريسلي ■ (رويتر)

مضت عشر سنوات على وفاته، ١٦ اغسطس ١٩٧٧، ولا تزال اسطورة الفيس بريسلي حية في الاذهان فقد توجه اكثر من خمسين الف شخص الى ممفيس (تينيسي) خلال الاسبوع الذي سبق حلول الذكرى لزيارة مدينة «ملك الروك اند رول».

وعرضت شركة «ارسي» اي التي كان النجم يسجل فيها اسطواناته صوره لامرأة متواضعة يتراوح عمرها بين ٣٥ و٥٠ سنة تعيش في جنوبي الولايات المتحدة حيث لا تبالي اولى معجباته بالتطورات المتعاقبة على حياة الفيس.

ولكن هذا الاستطلاع للراي لا يبرز جيدا مدى تنوع الجموع الغفيرة التي تتدفق منذ اسبوع على غريسلاند التي كان المغني الراحل يعيش فيها وفتحت امام الجمهور منذ سنة ١٩٨٢. وكان الرجال المسنين الى حد ما ايضا حاضرين باعداد كبيرة. بينما أطال البعض سوالفه وارتدى الملابس ذات الشراريب. اما الذين حضروا بالسيارات فلا شك انها الكاديلاك الوردية، التي كان يفضلها النجم، تحمل علامتها المعدنية احيانا عبارة «احب الفيس».

يشاهد المرء في غريسلاند التي تتسلمها ابنته ليزا ميري من بريسيلا بريسلي يوم تبلغ من العمر ٢٥ سنة صورة كاملة لكل مقتنيات المغني فهناك مجموعته من الاسطوانات الذهبية وزيه حين كان مجندا ودراجته البخارية طراز «هارلي دافيدسون» وطائرتان والملابس التي كان يرتديها على المسرح كما يحتمل ان ينفر البعض من ذوق بعض غرف المنزل مثل صالون الغابة الذي زينت جدرانه بجلود الحيوانات المتوحشة حيث يذكر المرشدون للزائرين انها كانت المفضلة لدى الفيس. ولكن المعجبين لا يابهون.

ويتوقع المشرفون على ادارة المنزل ستمائة الف زائر هذا العام. ولا يمكن الاستهانة بالنتائج الاقتصادية لهذه الذكرى على المدينة فقد سجلت دخلا قدره ٥٠ مليون دولار السنة الماضية.

وتكتظ متاجر ممفيس بالذكريات التي تحمل شعار النجم الراحل او الملك مثل كوب القهوة الذي يباع باربعة دولارات ونصف دولار او التمثال المصنوع من البورسلين الذي لا يحقق نسبة مبيعات كبيرة (٢٥٠٠ دولار). واحصى احد الهواة ٣٩ ابريقا من انواع مختلفة كلها مصنوعة على غرار صورة النجم (والرأس هي السدادة).

ومن بين الذكريات الاخرى ما نشر في الصحف المحلية يوم ١٧ اب سنة ١٩٧٧ التي اعلنت نبأ وفاته. وايضا شامبوان «لاف مي تندر» او احبيني بحنان وطوابع البريد التي تحمل صورته التي اصدرتها جزر غرينادا وسان فنسان.

وجرت المسابقات في انحاء المدينة على امتداد الاسبوع الماضي لمن يشبهون الفيس اسفرت عن فوز من يشبهون شكله في السنوات الاخيرة من حياته في حفلات لاس فيغاس على خشبة المسرح وقد بدا منتفخا احمر الوجه يرتدي حلل بيضاء لامعة.

ويستطيع اي شخص مقابل ٩،٩٥ دولارات ان يسجل بصوته اي اغنية من اشهر اغاني النجم الراحل على اسطوانة سجلت عليها الموسيقى مسبقا. اما من يدفع ٤٠ دولارا فتفتح امامه ابواب ستوديوهات «صن» التي سجل فيها الفيس اولى اسطواناته لمدة نصف ساعة.

ومن بين العروض الاخرى التي تلقى اقبالا عرض اختبر معلوماتك. وهي اسئلة من نوع «ما اسم الطبيب الذي اخرج الفيس الى الدنيا او كم فيلما مثلها الفيس قبل تجنيده» والاجابة على السؤال الاول الدكتور وليم هانت والاجابة على السؤال الثاني اربعة افلام. وحصل جيمي بريتس العامل في مصنع للنسيج الذي اجاب على السؤالين على حزام عليه صورة بوابة غريسلاند.

اما ذروة الاحتفالات فهي السهرة للصلاة والخشوع على ضوء الشموع التي نظمت حول قبر الفيس والتي اشترك فيها الاف المعجبين ليلة السبت ـ الاحد.

ممفيس ـ ا ف ب

لعبة الامم

لقد حاول زعماء اميركا اللاتينية ورؤساء الولايات المتحدة والثوار والجنود حل مشاكل اميركا الوسطى دون ان يحرزوا نجاحا يذكر حتى هذه اللحظة. والان يمكن لاي شخص ان يقوم بنفس المحاولة حتى ولو على لوحة العاب.

وقد اخترع شابان مغتربان لعبة «الحرب السرية في اميركا الوسطى» التي يقوم فيها اللاعبون بمعالجة اضطرابات المنطقة بطرقهم الخاصة.

وقال البرت فورفولياس احد هذين الشابين في مدينة غواتيمالا «انها. اللعبة تنطوي على روح الفكاهة ولكني لا اعتقد انها ساخرة... على الاقل ليس اكثر مما هي عليه سياسات اميركا الوسطى في الواقع».

وقد توجه فورفولياس، ٢٨ عاما، وهو من ولاية فيلادلفيا الى غواتيمالا من «جامعة ييل» لكتابة رسالته لنيل درجة الدكتوراه عن سياسات دولة غواتيمالا.

وقد خطرت فكرة اللعبة على باله هو وزميله الصحفي الهولندي كليمنس اينفويرسين، ٢٦ عاما، بعد ان علق احدهما على سياسات اميركا الوسطى بقوله انها مثل اللعبة تماما.

وقررا ابتداع واحدة.

وكان مسؤولون من حكومة غواتيمالا ومن السفارة الاميركية من بين من دفع ٣٠ دولارا ثمنا لهذه اللعبة التي انتجت منها ١٠٠ نسخة فقط

ويقوم كل لاعب بدور احد اطراف النزاع. الحكومة الساندينية اليسارية في نيكاراغوا او معارضيها من «الكونترا» الذين تدعمهم الولايات المتحدة او حكومة السلفادور او ثوارها او كوبا او وكالة المخابرات المركزية الاميركية او هندوراس.

وكما هو الحال في افضل تكتيكات الحروب السرية يفضل ان تبقى الشخصيات سرية

ويمكن للاعبين استخدام فرق انتحارية او مرتزقة او بناء مستوصفات في المناطق البعيدة وان يحقق معهم بشان انتهاكات حقوق الانسان وحتى ان يشتركوا في دورة كاس العالم لكرة القدم

سان سلفادور ـ ر

بمساعدة خبراء ومستشارين اميركيين
القاهرة: اسرائيل تخطط لسرقة المياه الجوفية في صحراء سيناء

اتهمت صحيفة «الوفد» القاهرية الناطقة باسم حزب الوفد الجديد الليبرالي (المعارض) امس اسرائيل بانها تريد سحب المياه الجوفية في سيناء عن طريق حفر ابار عميقة جدا في النقب عند الحدود الاسرائيلية المصرية.

واوضحت الصحيفة ان اسرائيل تريد استغلال خزان مياه ضخم يحتوي ٢٠٠ مليار متر مكعب من الماء نشا بسبب الامطار التي تراكمت طوال ٢٥ الف سنة.

واضافت الصحيفة نقلا عن وزير ري مصري سابق هو عبد الخالق الشناوي ان مكاتب خبراء ومستشارين اميركيين تقوم بدور خطير جدا في هذا المجال. واكد عبد الخالق الشناوي ان سحب هذه المياه الجوفية سيشكل انتهاكا خطيرا للسيادة المصرية.

واضاف الوزير الاسبق ان اسرائيل لا تستطيع ان تتعلل بان هذا الخزان الجوفي العميق يمتد بين الدولتين وحتى لو «افترة» جدلا صحة هذا الادعاء فانه لن يؤثر على حق مصر منفردة في استغلاله لان المدخل الظاهر لهذه الطبقة من الارض والذي تمت من خلاله تغذية الخزان بما يحتوي عليه من مياه يقع اسفل جبال التيه الموجودة على الاراضي المصرية الاسرائيلية من اجل احتجاز مياه الامطار التي تسقط في وديان توجد في شرق سيناء ثم اعادة ضخها الى المناطق الزراعية الاسرائيلية ويقدر حجم هذه المياه بنحو ١٠ مليار متر مكعب سنويا.

القاهرة ـ ا ف ب

ايفاد «فريق تشاور» الى اميركا الوسطى
ريغان يؤكد مواصلة دعم «الكونترا» بالرغم من مبادرة السلام

اكد الرئيس الاميركي رونالد ريغان اصراره على عدم التخلي عن ثوار «الكونترا» في نيكاراغوا بالرغم من تعرضه لهجوم بسبب مبادرته الخاصة باميركا الوسطى.

وقال الرئيس ريغان في كلمته الاسبوعية عبر الاذاعة ان الولايات المتحدة ترحب بخطة سلام جديدة اقرها رؤساء خمس دول في اميركا الوسطى.

الا انه اضاف قوله ان من الواجب مواصلة تقديم دعم لثوار «الكونترا» الى حين تنفيذ وقف لاطلاق النار وبدء عملية يمكن التحقق منها لاقامة حكم ديمقراطي في البلاد.

واشار الرئيس ريغان الى خطة سلام اقترحها هو ورئيس مجلس النواب جيم رايت قائلا: ان المبادىء التي اتفقت عليها مع رئيس المجلس رايت مبادىء سليمة نامل ان تساعد اصدقاءنا في اميركا الوسطى في مسعاهم لتحقيق هدفهم المزدوج لاقرار السلام وتحقيق الديمقراطية في المنطقة.

واثار ترحيب الرئيس ريغان بخطة الرؤساء الخمسة غضب مؤيديه المحافظين الذين يخشون ان تتخلى الولايات المتحدة عن ثوار «الكونترا».

وفي الوقت نفسه يقول البيت الابيض ان الحكومة ستتابع مدى التقدم في عملية السلام عندما تتخذ قرارا بشان تقديم مساعدات جديدة لثوار «الكونترا» عند انتهاء فترة برنامج المساعدات الحالي الذي يحصلون بمقتضاه على ١٠٠ مليون دولار يوم ٣٠ ايلول المقبل.

وتبحث وزارة الخارجية اليوم تطورات الموقف في اميركا الوسطى عندما يجتمع في واشنطن السفراء والقائمين بالاعمال الاميركيين الذين استدعوا من الدول الخمس وهي غواتيمالا ونيكاراغوا وهندوراس والسلفادور وكوستاريكا.

وقالت وزارة الخارجية انه سيتم ايفاد «فريق تشاور» الى المنطقة في وقت لاحق.

سانتا باربره ـ ر

وضعت بعد فشل مكفارلين في ايران
«نيويورك تايمز» تكشف عن خطط اجتماعات سرية بين نورث وليبيين

ذكرت امس صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية انه بعد شهر واحد فقط من القصف الجوي الاميركي لليبيا في العام الماضي وضع اللفتنانت الكولونيل اوليفر نورث مساعد مستشار الامن القومي السابق ومسؤولون اميركيون اخرون خططا للاجتماع سرا مع مسؤول امني ليبي.

وقالت الصحيفة، نقلا عن وثائق حكومية وعن المسؤول الليبي الخويلدي الحميدي ان الاجتماع الغي في اللحظة الاخيرة بعد ان قام وفد اميركي برئاسة مستشار الامن القومي الاسبق روبرت مكفارلين بزيارة لايران الا انه فشل في تحرير رهائن اميركيين.

واضافت قولها انه تردد كثيرا على مدى السنتين الماضيتين ان البيت الابيض يتصل سرا بالزعيم الليبي معمر القذافي على الرغم من ان سياسته المعلنة تهدف الى فرض العزلة على العقيد القذافي.

وقالت «نيويورك تايمز» ان الوسيط الايراني مانوشر غوربانيفر الذي رتب لزيارة السيد مكفارلين لايران هو الذي رتب ايضا للاجتماع مع السيد الحميدي الذي ادعى انه الرجل الثاني في ليبيا وقال انه يرغب في تحسين العلاقات مع واشنطن.

واضافت قولها ان السيد غوربانيفار قال ان السيد الحميدي يريد مقابلة الكولونيل نورث الذي كان شخصية رئيسية في عملية بيع اسلحة اميركية لايران وتحويل جزء من ارباح الصفقة الى ثوار «الكونترا» في نيكاراغوا.

وقصفت طائرات اميركية العاصمة الليبية طرابلس يوم ١٤ نيسان عام ١٩٨٦.

وقالت الصحيفة ان السيد غوربانيفار اقترح في الشهر التالي عقد الاجتماع ولقي اقتراحه تاييدا من الكولونيل نورث والاميرال جون بويندكستر مستشار الامن القومي السابق واميرام نير الشخصية الاسرائيلية الرئيسية في صفقات الاسلحة مع ايران.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان السيد وليام كيسي مدير وكالة المخابرات المركزية في ذلك الوقت عرف ايضا باقتراح عقد الاجتماع وفقا لما جاء في مذكرة بعث بها الكولونيل نورث الى الاميرال بويندكستر.

في الوقت نفسه كانت وزارة الخارجية الاميركية تنتهج علنا سياسة متشددة مناوئة لليبيا.

واضافت الصحيفة قولها ان الكولونيل نورث قال في المذكرة ان السيد الحميدي يعتبر نفسه خليفة العقيد القذافي وانه مستعد لانهاء اعمال الارهاب التي ترعاها ليبيا.

وقالت الصحيفة جاء في المذكرة ان الحميدي مستعد للحضور الى اي مكان في اوروبا لمقابلة نورث او اي مسؤول اميركي اخر مختص. والحميدي مستعد لتقديم ثلاثة اشياء هي وقف الهجمات على الولايات المتحدة ووضع جدول زمني لاخراج الارهابيين من ليبيا وتحويل العلاقات التجارية الليبية من الكتلة الشرقية الى الغرب. وفي المقابل يرغب الحميدي في تسوية الخلافات بين ليبيا والولايات المتحدة.

واضافت قولها ان الاجتماع الغي بعد فشل زيارة السيد مكفارلين لطهران.

نيويورك ر

مانيلا: الجيش قتل ١٨ ثائرا
الفيليبين تواجه اضرابا اليوم بسبب زيادة اسعار الوقود

ذكرت انباء ان ١٨ شخصا لقوا مصرعهم امس في معارك بين ثوار وقوات الامن بينما واجهت الرئيسة كورازون اكينو في مانيلا عاصفة احتجاج بسبب زيادة اسعار البنزين وزيت الوقود.

وقالت تقارير للجيش والشرطة ان ١٨ شخصا لقوا مصرعهم في اشتباكات خلال اليومين الماضيين في وسط وجنوب الفلبين

واعلنت منظمة وطنية تقول ان عدد اعضائها من السائقين في وسائل النقل العام ٢٠٠ر٠٠٠ عضو انها ستقوم باضراب اليوم في مانيلا وخمس مدن اخرى لمدة يوم واحد من الفجر حتى الغروب احتجاجا على زيادة اسعار البنزين وزيت الوقود بنحو ٢٠ في المئة

وفي وسط الفلبين قالت الشرطة ان ثوارا شنوا هجمتين متزامنتين عند الفجر على مركزين للشرطة في جزيرة نيغروس مما اسفر عن مصرع ضابط شرطة واحد الثوار.

وقالت تقارير للجيش ان ١٢ ثائرا وجنديين قتلوا امس الاول عندما اشتبكت دورية حكومية تعززها طائرات هليكوبتر حربية مع ثوار جيش الشعب الجديد الشيوعي في اقليم بوكيدنون الجنوبي.

وقال الجيش ان ثائرين قتلا واسر اربعة اخرون في اشتباك منفصل امس الاول في اقليم سوريغاو ديل سور المجاور لاقليم بوكيدنون

مانيلا ـ ر

وفاة ٤٤٠ شخصا من الجوع في جنوب السودان

ذكرت وكالة السودان للانباء امس ان حوالى ٤٤٠ شخصا ماتوا جوعا في اقليم بحر الغزال بجنوب السودان.

ونسبت الوكالة الى السيد سلطان بيو نيم حاكم مديرية شرق بحر الغزال قوله ان حالات الوفاة حدثت في بلدة مريل.

وقال ايضا ان عددا كبيرا من الناس تدفقوا على بلدة اويل فرارا من «جيش تحرير الشعب السوداني» الذي يقاتل منذ عام ١٩٨٣ للاطاحة بحكومة الخرطوم.

وذكرت الوكالة ان السيد محمد كامل شوقي رئيس لجنة الاغاثة واعادة التاهيل طلب من المسؤولين في مديرية شرق بحر الغزال الحضور الى الخرطوم لبحث الموقف فيما يتعلق بالغذاء ووضع خطط اغاثة.

وقد صرح السيد شوقي، وهو اكبر مسؤول اغاثة في البلاد، في الاونة الاخيرة بان ١٧،٥٠٠ طن من الغذاء وصلت الى جنوب السودان من ٧١،٠٠٠ طن يحتاج اليها الجنوب لاطعام سكانه البالغ عددهم ستة ملايين نسمة.

الخرطوم ـ ر

سيول: الفيضانات والانهيارات الارضية تجتاح البلاد

قال مسؤولو اغاثة امس ان ثلاثة اشخاص على الاقل لقوا مصرعهم وفقد ٥٠ اخرون بعد ان اجتاحت عواصف رعدية شمال كوريا الجنوبية فسببت انهيارات ارضية وفيضانات واسعة النطاق.

وقال الراديو الحكومي ان اكثر من ١،٠٠٠ شخص شردوا وانقذت طائرات الهليكوبتر العسكرية حوالى ١،٠٠٠ شخص حاصرتهم الفيضانات في قرية هوانتشون في شرق البلاد.

واضاف قوله ان شخصين قتلا وفقد ٢٦ اخرون في القرية في وقت سابق بسبب مياه الفيضان. ولا يزال هناك ٢٤ شخصا اخرين مفقودين في مناطق اخرى.

وقال مكتب الارصاد الجوية في سيول ان ارتفاع الامطار بلغ خلال الليل عشرة سنتيمترات في معظم شمال البلاد.

وفي بوتشون شمالي سيول لقي طفل مصرعه في انهيار ارضي.

وكان حوالى ٦٠٠ شخص قد لقوا مصرعهم في الفيضانات التي اجتاحت كوريا الجنوبية الشهر الماضي.

سيول ـ ر

الوقت الاصفر: كتاب اسرائيلي ينظر الى الاحتلال نظرة قاسية

بعد ٢٠ عاما من استيلاء اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة العربيين ظهر كتاب جديد ينظر الى الحكم الاسرائيلي للفلسطينيين نظرة قاسية وتحول الى عمل ادبي ناجح هذا العام في اسرائيل.

وقد حرك كتاب «الوقت الاصفر»، وهو تقرير صحفي كتبه الروائي الاسرائيلي الشاب دافيد غروسمان، ضمائر الاسرائيليين الذين يفضلون تجاهل احتلاله للمنطقة التي تاوي ١،٤ مليون فلسطيني يعيشون وكانهم في سجن.

وكانت مجلة «كوتيريت راشيت» الاسرائيلية قد كلفت غروسمان اصلا بكتابة موضوع بمناسبة مرور ٢٠ عاما على حرب حزيران ١٩٦٧ التي دارت في الشرق الاوسط. وقد بيعت من الكتاب ٤٠،٠٠٠ نسخة وهي نسبة عالية جدا في بلد يبلغ تعداد سكانه اربعة ملايين نسمة.

وقد تحول كتاب «الوقت الاصفر» الى عمل مسرحي عرض على خشبة المسرح. ومنعت الرقابة الاسرائيلية في بادىء الامر مشاهدة المسرحية لمن هم دون ١٨ عاما بسبب انتقادها الشديد لآثار الاحتلال على كل من الفلسطينيين والاسرائيليين. وقد رفعت الرقابة هذا الحظر تحت ضغط الراي العام.

وقد سارع غروسمان، بالاضافة الى معظم الناقدين الادبيين، بالاعتراض بان تقريره لا يشتمل على رؤى جديدة تذكر. ولكن النقاد يمتدحون الكتاب لاسلوبه السلس وخلوه من التحيز السياسي في حين يصف اليمينيون غروسمان (٣٣ عاما) بانه يهودي كاره لذاته يحتاج راسه الى فحص.

ويقول غروسمان الذي يتحدث العربية بطلاقة انه، مثل معظم الاسرائيليين، نادرا ما كان يغامر بالذهاب الى الاراضي المحتلة الى ان طلب منه كتابة التقرير.

وقال مؤلف الكتاب في مقابلة «لقد قلت انني ذاهب لانني لم اكن اريد تحديدا الذهاب ... فقد كنت مثلنا جميعا (الاسرائيليين) قد قررت عدم معرفة ما يدور. وهذا ملائم جدا وسهل للغاية».

واضاف قوله «ربما كان الناس على استعداد لسماع ما كان علي ان اقوله لانهم يعرفونني من خلال رواياتي ولانني لست مرتبطا باي جماعة سياسية محددة». ويعمل غروسمان قارئا للنشرات الاخبارية في راديو اسرائيل الحكومي وقد كتب روايتين ناجحتين هما «ابتسامة الحمل» و«انظر الى تحت يا حبيبي».

وستنشر مجلة «نيويوركر» مقتطفات من الكتاب في ايلول في تكريم نادر الحدوث لكاتب اسرائيلي كما ستنشر بعد ذلك ترجمة انكليزية للكتاب تحت عنوان «الرياح الصفراء».

ويبرز تقرير غروسمان عن كراهية الفلسطينيين الشديدة للحكم الاسرائيلي وللمستوطنين اليهود الذين انتقلوا الى الاراضي المحتلة والبالغ عددهم ٦٠،٠٠٠ يهودي مدى التعقيد في عملية الاحتلال ولا يقدم اجابات سهلة.

وكتب المؤلف الاسرائيلي داهن بن ـ عموتز في صحيفة «حداشوت» «لقد كسر الكتاب الحاجز الذي كنت اختبيء وراءه بسبب التعب والياس كي اتجنب عبء وظلم ما يحدث في الاراضي (المحتلة)».

وقال بن ـ عموتز: لقد جرني غروسمان الى اماكن كنت اود كثيرا الا اذهب اليها.

ويبدأ غروسمان تقريره بزيارة مخيم الدهيشة للاجئين الذي يقع خارج القدس بنحو ٢٠ كيلومترا والذي يتسم بالتواضع الشديد حيث يحلم الفلسطينيون بالعودة الى ديارهم فيما يسمى الآن بالدولة اليهودية.

ويقول في كتابه: انهم اناس لا يمسكون في ايديهم سوى شيء حقيقي واحد هو القدرة على الانتظار. وانا كيهودي، يمكنني ان افهم ذلك جيدا.

ويضيف غروسمان قائلا ان طفلا فلسطينيا في روضة اطفال في المخيم صوب عصا اليه كالبندقية وابلغه بانه يريد اطلاق النار على اليهود.

ويمضي المؤلف قائلا انه يشعر بالقنوط بسبب هؤلاء «الاطفال الصغار الذين يكنون لي كراهية شديدة».

واثناء عودة الكاتب من مخيم الدهيشة اصيب بنوع من انفصام الشخصية وهو يرى الاسرائيليين متوجهين الى اماكن عملهم بالقدس. وكتب يقول ولقد مشيت بينهم كمن يحمل انباء سيئة لقوم لا يعلمون.

وفي جزء اخر من الكتاب يشرح غروسمان سبب تسمية كتابه قائلا. لقد عشنا طوال ٢٠ عاما على مركز جاذبية متأرجح بين الكراهية والخوف في صحراء خالية من المشاعر والضمير وينشأ بمرور الوقت كيان منفصل بغيض معلق فوقنا كطبقة خانقة من التراب الاصفر.

وقد كانت اراء غروسمان كاللعنة بالنسبة لكثير من اليمينيين من امثال الفيلسوف اسرائيل علدار الذي كتب يقول ان غروسمان بحاجة الى ان يجري له «فحص نفسي».

وقد خصصت اخر طبعة من مجلة «نيكودا» التي تصدر عن المستوطنين ثلاثة مقالات تهاجم الكتاب.

غير ان كتاب «الوقت الاصفر» لقي اشادة من جانب الاسرائيليين الذين تثير اللامبالاة حيرتهم وبعض اليساريين الذين يرونه كاحدى الروائع التي يمكن ان تنشر آراءهم.

وكتب الروائي الاسرائيلي ـ العربي البارز انطون شماس «انني اخلع كوفيتي الاسرائيلية ـ الفلسطينية لغروسمان».

وقال شماس في مجلة «هئير» الاسبوعية «انه يتناول هذا الموضوع كمن يستطيع اقناع من لا يقتنع ... ان الوقت الاصفر عمل صحفي مدهش .. مقزز وخانق لانه لا يجيب على توقعات اليسار».

وفي نهاية الكتاب يترك غروسمان قارئه امام عبء المستقبل. ويتساءل «هل الشعور بان الموقف لا يمكن ان يستمر هكذا للأبد ضمان معقول حقا لتغيره في اخر الامر».

القدس المحتلة ـ ر